



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2015/08/22 - الموافق لـ 07 ذوالقعدة 1436
السنة 38 العدد 10015
Saturday 22/08/2015
38th Year, Issue 10015



توم كروز
الرجل المستحيل في المهمة المستحيلة
ص 15
ص 14
ص 13
ص 12



فرح في مقدمة
عدائي العالم بعش
الطائر الصيني
ص 22

العرب

alarab.co.uk

قطع بحرية تركية ترافق شحنات أسلحة لمتطرفي ليبيا

● حفر يزور باكستان بحثاً عن السلاح للجيش الليبي



مسنة عراقية تعيش مع أسرتها في مكب للنفايات بقرية في مدينة الديوانية إلى الشرق من مدينة النجف الأشرف حيث حذر آية الله علي السيستاني من تقسيم العراق إذا تعثر الإصلاح.

مراجعة النجف تنضم بقوة لحملة الإصلاح حماية لمكانتها ص 3

ولئن ربط الراحل حجازي هذا التطور بسعي ما وصفه بـ"محور الشر" إلى محاولة تغيير المعادلة العسكرية تمهيدا لفرض اتباعه من الميليشيات المتطرفة على أرض الواقع، فإن الناشط السياسي الليبي كمال مرعاش اعتبر أن ما تشهده ليبيا من مستجدات "يندرج في سياق سعي المتطرفين إلى تغيير موازين القوى على ضوء التطورات السياسية التي تدفع نحو ثلاثة سيناريوهات. وقال مرعاش لـ"العرب" إن الأوساط السياسية الليبية تنظر بكثير من القلق إلى السياق المحموم على تكديس السلاح، وإلى دور تركيا في ذلك.

وأكد الراحل حجازي أن السفينة المدمرة دخلت المياه الإقليمية الليبية من تركيا، وكانت تحمل شحنة صواريخ حرارية مضادة للطائرات، وذلك في تطور الهدف منه تحييد سلاح الجو الليبي في معركته ضد الإرهاب. وحذر في هذا السياق من خطورة هذا التطور الذي وصفه بـ"النوعي" ذلك أنه ترافق مع مستجدات أخرى أكثر خطورة تتمثل في تحريك تركيا لقطع من سلاحها البحري لحماية تلك السفن قبل وصولها إلى المياه الإقليمية الليبية.

وأكد الراحل حجازي أن السفينة المدمرة دخلت المياه الإقليمية الليبية من تركيا، وكانت تحمل شحنة صواريخ حرارية مضادة للطائرات، وذلك في تطور الهدف منه تحييد سلاح الجو الليبي في معركته ضد الإرهاب. وحذر في هذا السياق من خطورة هذا التطور الذي وصفه بـ"النوعي" ذلك أنه ترافق مع مستجدات أخرى أكثر خطورة تتمثل في تحريك تركيا لقطع من سلاحها البحري لحماية تلك السفن قبل وصولها إلى المياه الإقليمية الليبية.

الجمعي قاسمي

□ تونس - قال مسؤول عسكري ليبي لـ"العرب" إن دعم تركيا للجماعات المتطرفة في بلاده دخل مرحلة جديدة تنذر بتطورات خطيرة، وكشف النقاب عن محاولات تركية وصفها بالمحمومة لمد الميليشيات المحسوبة على جماعة الإخوان والتنظيمات الإرهابية بصواريخ حرارية مضادة للطائرات، عبر سفن ويخوت تحميها قطع بحرية تركية. يأتي هذا التطور في وقت ترى فيه الأوساط السياسية أن ليبيا مقدمة على حراك جديد متعدد الأشكال السياسية والعسكرية يتجه نحو ثلاثة سيناريوهات، وذلك ارتباطا بفشل المسار التفاوضي، وتعثر تشكيل حكومة وفاق وطني على أساس تصورات المبعوث الأممي برناردينو ليون.

وربط محللون هذه التطورات بدخول الجماعات المتطرفة في سياق محموم لتحسين قدراتها القتالية في مواجهة الجيش الليبي، مستفيدة من الدعم التركي والقطري والسوداني الذي تكثف بشكل لافت، وذلك في مسعى لتغيير موازين القوى الميدانية بعد أن تراجع الحديث عن تدخل عسكري غربي في ليبيا، وتكثف الدول العربية في توجيه ضربات محددة لداعش وبقية الميليشيات المتطرفة. وقال الراحل محمد حجازي الناطق باسم الجيش الليبي لـ"العرب"، إن الأجهزة الليبية رصدت خلال الأيام القليلة الماضية تزايد محاولات الجماعات المتطرفة نقل السلاح والعتاد الحربي والأفراد من خارج ليبيا إلى داخلها، عبر البحر والجو، وذلك رغم الضربات التي وجهها سلاح الجو الليبي لها. ووصف تلك المحاولات بأنها جانب مفتوحة أمام سلاح الجو الذي دمر قبل أيام سفينة قبالة سواحل بنغازي على متنها مقاتلين أجانب وكميات من الأسلحة.



الرائد محمد حجازي
دمرنا حمولة صواريخ
حرارية مضادة للطائرات
قبالة شواطئ بنغازي

داعش يتقرب من إخوان مصر

محسن عوض الله

□ القاهرة - أثار تجاوب شباب ينتمون إلى تنظيم الإخوان المسلمين في مصر مع التفجير الذي استهدف مقرا تابعا للأمن الوطني في القاهرة وتبناه تنظيم داعش في سيناء جدلا واسعا كمؤشر على اتجاه العديد من هؤلاء الشباب للتصعيد من وتيرة العنف ضد مؤسسات الدولة.

وحذر خبراء في شؤون الحركات الجهادية من تزايد احتمالات التقارب بين جماعة الإخوان وتنظيم داعش في ظل نجاح القوات المصرية في توجيه ضربات مؤثرة للتنظيمين خلال الفترة الماضية.

وشهدت العلاقة بين داعش والإخوان تقاربا في المواقف منذ الإطاحة بالرئيس المنتمي للإخوان محمد مرسي بمصر في يونيو 2013 بعد احتجاجات شعبية حاشدة.

وقالت مصادر لـ"العرب" إن تعاطف بعض شباب الإخوان مع داعش أثار مخاوف قيادات التنظيم الدولي للجماعة، وهو ما دفع القيادي الإخواني السوري مؤمن مجاهد ديرانية إلى توجيه رسالة خاصة للإخوان في مصر حذرهم فيها من الاستمرار فيما اعتبره "تايدا" لداعش ومباركة لجرائمه.

وأعلن مرصد التكفير التابع لدار الإفتاء المصرية عن رصد دعوات من داعش لأعضاء في الإخوان من أجل الانضمام إلى التنظيم وإعلان الولاء والبيعة لزعيمه أبي بكر البغدادي، بعد تلقي التنظيم الإرهابي عدة ضربات موجعة في مصر.

وأكد المرصد في بيان أمس، تلقت لـ"العرب" نسخة منه، أن الخسائر السياسية التي لحقت بجماعة الإخوان في مصر، منذ الإطاحة بنظامهم قبل عامين، إضافة إلى فشل تنظيم داعش في تحقيق مكاسب كبيرة على الأرض بسبب ما كان السبب في ظهور مؤشرات التقارب بين الجانبين.

وكان مؤمن مجاهد ديرانية، وهو حفيد الشيخ علي الطنطاوي أحد قيادات الإخوان بسوريا، طالب إخوان مصر بنفي صريح لتأييد داعش ومباركة جرائمه.

وأرجع عمرو عبد المنعم، الباحث في الحركات الجهادية مظاهر التقارب بين التنظيمين إلى الاستسهال الإخواني في التعامل مع داعش، نتيجة للظروف التي تعيشها الجماعة منذ 30 يونيو، ما أدى إلى انضمام العديد من شبابها لصقوف داعش.

وقال عبد المنعم لـ"العرب" إن داعش دعا أكثر من مرة قيادات من الإخوان وقواعدها "للتوبة عما أسموه دين السلمية، وظهر ذلك في إصدارهم المرئي الذي حمل اسم "السلمية دين من؟".

واشنطن تهب لنجدة الحوثيين في لحظة حاسمة من مسار تحرير اليمن

● الأميركيون يسعون إلى الحفاظ على التوازن العسكري بين فرقاء الأزمة لإدامة أمد الصراع



نجاحات المقاومة اليمنية تزعم واشنطن

الرافض لاستمرار القصف بزعم تعطيل وصول المعونات الإنسانية يهدف إلى منع سقوط ميناء الحديدة بيد المقاومة الشعبية خاصة بعد تكثيف التحالف العربي لعمليات القصف المركز على الميناء ذي الموقع الاستراتيجي.

وشنت طائرات التحالف العربي العشرات من الغارات على مدى الأيام الماضية، مستهدفة مواقع الحوثيين بما في ذلك القاعدة البحرية اليمنية وميناء الحديدة وكذلك المخا التابع لمحافظة تعز تمهيدا لعمليات إنزال بحري على غرار ما جرى في عدن منتصف الشهر الماضي.

وسيؤدي قصف ميناء الحديدة إلى فقدان المتطرفين المنفذ البحري الذي كان يغذي العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، بالوقود ومواد الترميم، فضلا عن الأسلحة التي تأتي من إيران.

الفكرة التي دفعت أوباما إلى تسريع توقيع اتفاق نووي معها رغم الانتقادات له داخل الكونغرس وبين المسؤولين السابقين.

وليس مستبعدا أن واشنطن تريد الحفاظ على التوازن العسكري بين طرفي الأزمة في اليمن حتى يستمر الصراع لفترة أطول ما يسمح للشركات الأميركية ببيع المزيد من الأسلحة سواء للسعودية وبقية دول الخليج، أو للحوثيين عبر وكلاء إيرانيين.

ويتخذ البيت الأبيض خيار إدامة الحرب ليس فقط في اليمن، ففي سوريا ترفض واشنطن تسليح المعارضة بالأسلحة اللازمة التي تساعد على هزيمة الأسد، وفي نفس الوقت تقول إنه لا مستقبل للرئيس السوري في العملية السياسية، وهو الذي يتلقى دعما عسكريا قويا ومستمر من حليفته روسيا وإيران.

وأشار مراقبون إلى أن موقف واشنطن

الرئيسية للمساعدة الموجهة إلى الشعب اليمني من أدوية و مواد غذائية ووقود.

وتساءل متابعون للشأن اليمني لماذا لم تتذكر إدارة أوباما الأوضاع الإنسانية قربة العام، أي منذ سقوط صنعاء في 21 سبتمبر 2014، حيث لجأ الحوثيون إلى تفجير المساجد والمدارس القرآنية، فضلا عن منازل الخصوم، ومحاصرة المدن، والقتل على الهوية الطائفية. وقالوا إن واشنطن لا تريد أن تتجه الأوضاع العسكرية في اليمن إلى هزيمة كاملة للحوثيين لأن ذلك قد يقوّي السعودية لتصبح طرفا إقليميا محددًا، ويزيد من سعي قيادتها إلى تنويع الحلفاء الاقتصاديين والعسكريين، ما قد يضعف موقف واشنطن وتأثيرها على الرياض وحلفائها في المنطقة.

ونجاح السعودية في فرض نظام موال لها في اليمن، سيطيح بالرهان الأميركي الجديد على إيران كشرطي في المنطقة، وهي

□ واشنطن - أثار موقف إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما من قصف ميناء الحديدة، الواقع تحت سيطرة الحوثيين، تساؤلات حول دعم واشنطن للمتطرفين المرتبطين بطهران، وقلقها على الهزائم التي يتلقونها على أيدي المقاومة الداعمة للرئيس اليمني عبدربه منصور هادي.

وعبرت الولايات المتحدة عن قلقها الشديد إزاء الغارات الأخيرة للتحالف الذي تقوده السعودية على مدينة الحديدة في اليمن مؤكدة على الدور الحيوي لهذا المرفأ، نقطة الوصول الرئيسية للمساعدة الإنسانية.

وأصدر الناطق باسم مجلس الأمن القومي الأميركي أليستير باسكي بيانا قال فيه "نحن قلقون جدا إزاء الهجوم الذي وقع في 18 أغسطس على البنى التحتية الأساسية في ميناء الحديدة في اليمن".

وأضاف أن "الميناء يشكل نقطة الدخول



«الجملة القادمة من الحوار ستعقد في منتجع الصخيرات المغربي يومي الإثنين والثلاثاء المقبلين ونأمل أن تتمكن من تشكيل حكومة الوحدة وإنهاء الأزمة.»

الشريف الوافي
عضو فريق المستقلين في الحوار السياسي الليبي

«لا توجد انشقاقات داخل الحكومة فهي متناصفة وموحدة وتعمل تحت سلطة واحدة هي سلطة رئيس الجمهورية عبدالعزيز بوتفليقة.»

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري

«التحديات المستقبلية في ظل العولمة تهدد الكيان الوطني، خاصة مع رفض السلطة التنازل عن شبر من صلاحياتها لتدعيم المسار الديمقراطي.»

محمد نبو
الأمين الأول لجبهة القوى الاشتراكية في الجزائر



جدل حول التمويل الأجنبي للحملة الانتخابية في تونس

تونس - فجر تقرير لدائرة المحاسبات المالية في تونس جدلا واسعا لتضمنه إقرارا بوجود تمويل أجنبي لحملة انتخابية في السباق الرئاسي سنة 2014.

ونشرت دائرة المحاسبات تقريرها حول نتائج مراقبة تمويل الحملة الانتخابية الرئاسية لسنة 2014 على موقعها الإلكتروني والتي شارك فيها أكثر من 20 مرشحا في الدورة الأولى واثنين في الدورة الثانية والتي شهدت تنافس الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي ومنافسه الرئيس السابق المنتصف المرزوقي.

وتحدث تقرير اللجنة عن تمويل مقنع عبر الجمعيات للحملة الانتخابية وقال إن إحدى الجمعيات التي يترأسها أحد المرشحين للانتخابات الرئاسية تلقت تمويلا أجنبيا عبر سفارة بلد أجنبي بتونس ووكالة تعاون دولي لبلد ثان.

وتابع التقرير أن عمليات الاستقصاء كشفت عن عمليات مالية غير اعتيادية للجمعية ولا تتناسب مع طبيعة نشاطها من بينها تسديد نفقات لمؤسسات إنتاج إعلامي ونفقات ترويج واتصال وتنظيم تظاهرات وكراء سيارات.

وأشار التقرير أيضا إلى أن الحساب الشخصي لأحد المرشحين للانتخابات الرئاسية تضمن تحويلات أجنبية هامة بلغت 4.6 مليون دينار.

وقالت لجنة التحليل المالية إنها أحالت ملف المرشح إلى القضاء لوجود شبهات في مصادر هذه التحويلات. ومع أن دائرة المحاسبات لم تذكر المرشح بالاسم إلا أن تقارير اعلامية قامت بتسريب بعض الأسماء.

ونفى أسس الجمعية عدنان منصر مدير الحملة الانتخابية للرئيس السابق المنتصف المرزوقي الذي حل ثانيا في الانتخابات لتتبعه لتحويلات من الخارج. واعتبر من جهته أن تقرير دائرة المحاسبات لا يعنيه من قريب أو من بعيد نظرا لعدم تقلد المرزوقي أي منصب في أي جمعية، معتبرا أن المرشحين المرجح حصولهم على تمويل أجنبي هم سليم الرياحي ومحرز بوضيان ونور الدين حشاد وذلك لترأس كل منهم جمعية تونسية.

كما نفى المرشح حمة الهمامي الذي جاء في المركز الثالث حصوله على أي تمويل أجنبي.

العاهل المغربي يحذر من التهاون في التعامل مع التهديدات الإرهابية

● الملك محمد السادس يتعهد بمراعاة اللاجئين دون التساهل مع المخلين بالقانون



العاهل المغربي يضع أمن المغاربة على رأس الأولويات

العربية وعلوم أخرى. وبالموازاة مع ترسانة القوانين المكافحة للإرهاب ينتهج المغرب سياسة أمنية قائمة على تشديد الإجراءات الوقائية وهو ما مكّنه من تطويق المجموعات المتشددة.

وتمكن جهاز المخابرات المغربي من تفكيك العديد من الخلايا الإرهابية وإحباط مخططات لاغتيال شخصيات سياسية وتجزيرات في مواقع حساسة بالملكة، حيث بلغ عدد الخلايا التي تم تفكيكها سنة 2014 فقط 113 بتزعّمها 1256 عضوا متطرفا كانوا على استعداد تام لتنفيذ 30 عملية عداية وإحباط 266 عملية منها 114 مشاريع هجمات على 30 مركزا تجاريا و27 موقعا سياحيا و16 مقرا للبعثات الدبلوماسية و22 مكانا للتعبّد باستعمال المواد المتفجرة.

لإقامة شعائر الدين الإسلامي وتمت المصادقة عليه سنة 2006 من قبل مجلس المستشارين.

ويهدف هذا القانون إلى الحد من نشاط الجمعيات التي لا تسير في الخط المذهبي للدولة، وقد تمت بموجبه محاصرة الجمعيات السلفية المتشددة ومنع نشاط بعضها وإعادة ضمّ المساجد التي كانت تحت سيطرة المتطرفين.

وأصبحت المساجد التي يقدر عددها بـ50 ألفا، تقوم بوظائف دينية توجيهية وتعليمية واجتماعية متعددة، تهم على الخصوص احتضان دروس الوعظ والإرشاد التي تنظمها المجالس العلمية المحلية، واحتضان كراسي علمية تدرس فيها أصول الفقه والعقيدة والدين والتفسير والحديث واللغة

أكد العاهل المغربي الملك محمد السادس أنه رغم انخراط بلاده في الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب والتطرف إلا أنها مازالت تواجه تهديدات الجماعات المتشددة والتنظيمات الجهادية وهو ما دفع السلطات إلى اتخاذ إجراءات وقائية لتأمين الحدود وضمان استقرار المملكة.

إلى معاملة هؤلاء الناس كضيوف، وتقديم كل أشكال المساعدة لهم، كما أتى وافق أنهم يشاطرونهم معاناتهم ولا يبخلون عليهم قدر المستطاع.

ويقارب عدد اللاجئين السوريين في المغرب 1300 لاجئ حسب آخر الأرقام الصادرة عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين.

في المقابل شدد الملك على ضرورة التزام هؤلاء اللاجئين «بالقوانين المغربية، واحترام المقدسات الدينية والوطنية، وفي مقدمتها المذهب السني المالكي».

وأوضح أن «كل من ثبت في حقه، أي خرق للقوانين أو الضوابط المغربية، سيتم ترحيله خارج الحدود»، في إشارة إلى «أولئك الذين يحاولون إثارة الشغب والبلبل داخل المساجد وخارجها، والذين يخرطون في عصابات الإجرام أو الإرهاب».

هذا وأكد الملك محمد السادس أن «المغرب كجميع بلدان المنطقة، بل وكل دول العالم، ليس بعيدا عن التهديدات الإرهابية رغم انخراطه في الجهود الدولية، التي تهدف إلى محاربة هذه الآفة العالمية».

وأضاف أن «العالم اليوم، والمنطقة المغربية والعربية خاصة، تعرف تطورات متسارعة، بسبب تنامي نزوعات التطرف باسم الدين، وتزايد عصابات الإرهاب»، مفيدا بأن بلاده «تعمل على الصعيد الوطني من أجل التصدي للأسباب التي قد تؤدي إلى التطرف والإرهاب».

وأمام تصاعد خطاب التطرف من فوق المنابر قام العاهل المغربي باحتواء التيار السلفي، وهو ما اعتبره مراقبون حلا ناجعا لضبط الخطاب الديني.

وأقر العاهل إجراءات قانونية جديدة لمراقبة المساجد وحماتها من المتشددین وضبط مصادرها المادية، حيث تم إصدار قانون متعلق أساسا بالأماكن المخصصة

الرباط - أعرب العاهل المغربي الملك محمد السادس عن أسفه لاضطرار بلاده لفرض تاشيرة دخول على رعايا عدد من الدول العربية ولا سيما سوريا وليبيا، وذلك لأسباب أمنية متعلقة بالإرهاب، داعيا في الوقت نفسه المغاربة إلى معاملة اللاجئين بشكل جيد.

وأوضح العاهل المغربي في خطاب القاء ليلية الخميس الجمعة بمناسبة الذكرى 62 لـ«ثورة الملك والشعب» أن «بعض دول المنطقة تعرف أوضاعا صعبة، بسبب اندعام الأمن، وانتشار الأسلحة والجماعات المتطرفة ما اضطر المغرب لاتخاذ مجموعة من التدابير الوقائية، لحماية أمنه واستقراره».

ومن بين هذه التدابير كما أورد الملك «فرض التاشيرة على مواطني بعض الدول العربية، وخاصة من سوريا وليبيا»، مضيفا «إننا نتأسف للظروف القاهرة، التي دفعت المغرب لاتخاذ هذا القرار»، مؤكدا أن هذا القرار «ليس موجها ضد أحد، ولا ينبغي فهمه على أنه تصرف غير أخوي تجاههم».

وأردف العاهل المغربي أن قرار فرض التاشيرة سيادي «فبصفتي المؤمن على أمن واستقرار البلاد، فإنني لن أسمح بأي تهاون أو تلاعب في حماية المغرب والمغاربة».

وبخصوص اللاجئين الذين قدموا إلى المغرب عقب تدهور الأوضاع الأمنية في بلدانهم، وخاصة السوريين منهم قال الملك محمد السادس «لا أحتاج لدعوة المغاربة

الملك محمد السادس يأسف

لاضطرار بلاده لفرض تاشيرة

على رعايا دول عربية بسبب الإرهاب

باختصار

قال رئيس اللجنة الأمنية العليا بمدينة سرت شمال ليبيا، إسماعيل عبدالعال، إن سلاح الجو التابع لرئاسة أركان المؤتمر الوطني العام في طرابلس (غرب)، تمكن من تدمير أليات لمسلحي تنظيم داعش في سرت.

أعلن المكتب الإعلامي بوزارة

الخارجية الليبية عن عزم وزير الخارجية عقد سلسلة من الزيارات لعدد من الدول الغربية لمناقشة مستجدات الوضع الليبي.

علق عقيلة صالح قودر رئيس

مجلس النواب الليبي (البرلمان) المنعقد شرقي البلاد، عضويته بالمجلس، أسس الأول، على خلفية اعتراضه على ترشيح العميد مسعود ارحومة لتولي وزارة الدفاع بالحكومة الليبية المؤقتة.

أكدت تقارير إخبارية متطابقة

أن تونس دشنت أمس الجمعة، أول باخرة عسكرية محلية الصنع بالقاعدة البحرية «حلق الوادي» بالعاصمة تونس.

أعلن المتحدث باسم مفوضية

اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، ليو دويس، عن بدء سلسلة اجتماعات مع الجانب الليبي لتحسين تجاوبه مع المنظمات الدولية بشأن تبادل المعلومات حول قوارب الهجرة غير الشرعية التي يبحر معظمها في البحر المتوسط من الشواطئ الليبية.

اعتقل حرس الحدود الإيطالي

محاميا جزائريا يدعى رشيد مصلي وهو أحد نشطاء حقوق الإنسان اللاجئين سياسيا في سويسرا، وذلك تنفيذًا لمذكرة توقيف دولية.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

اتهامات للقضاء الموريتاني بتنفيذ محاكمات سياسية ضد مناهضي العبودية

حيث تتهم جهات حقوقية سلطات البلاد بـ«التستر» على الظاهرة، في حين ترى الحكومة أنها تبذل جهودًا للقضاء على مخلفاتها.

وقبل عدة أشهر، اتخذت الحكومة الموريتانية سلسلة من الإجراءات للقضاء على مخلفات العبودية تحت اسم «خارطة الطريق» التي تتضمن تطبيق 29 توصية خاصة بمحاربة الرق.

واعتبر مراقبون أن خارطة الطريق تطل مجالات قانونية، واقتصادية، واجتماعية، وتشكل خطوة أكثر عملية، في محاربة هذه الظاهرة، لكن مراقبين يعتبرون أن الإرادة السياسية غير متوفرة لإجتناب العبودية وتحسين ظروف عيش الأرقاء السابقين.

بغرامات، مقابل السجن بين خمس وعشر سنوات في القانون السابق.

وكانت الشرطة الموريتانية أوقفت الحقوقيين الثلاث، بتهمة تتعلق بـ«التجمهر غير المشروع والتحضير للقيام بأعمال تخريبية».

وحكمت محكمة المدينة على المعنيتين في يناير 2015 بالسجن النافذ لمدة سنتين، ورحلوا بعد إصدار الحكم إلى مدينة الآك، جنوبي غرب موريتانيا.

وإيرا هي حركة حقوقية تأسست في 2011، وتناهض بشكل خاص قضايا الأرقاء السابقين بموريتانيا، ويرأسها بيرام ولد أعبيدي، الحقوقي الموريتاني البارز.

ويثير موضوع الرق جدلا واسعا في الأوساط السياسية والحقوقية بموريتانيا،

نظرت في طعون المدانين الثلاثة ثبتت عقوبة السجن النافذ لمدة عامين الصادرة بحقهم عن محكمة الدرجة الأولى.

والمدانون الثلاثة هم بيرام ولد الداو ولد إعبيدي رئيس «مبادرة المقاومة من أجل الانعتاق» (إيرا)، وهي منظمة غير حكومية مناهضة للعبودية، ونائبه إبراهيم ولد بلال وجببي صور الذي يرأس منظمة غير حكومية تدافع عن الحقوق الثقافية للموريتانيين.

ويأتي صدور هذا الحكم بعد أسبوع على إقرار البرلمان الموريتاني قانونا جديدا يعزز قمع العبودية التي باتت تعتبر «جريمة ضد الإنسانية غير قابلة للتقادم» ويشدد العقوبات على مرتكبيها.

وتنص العقوبات القصوى لهذه الممارسات على السجن 20 سنة في القانون الجديد مرفقة

نواكشوط - أكد إبراهيم ولد ابييتي رئيس

هيئة الدفاع عن مناهضي العبودية الثلاثة المدانين قضائيا، أن قرار إنزال عقوبة السجن في حقهم يعدّ ترجعا للحريات في موريتانيا. واعتبرت هيئة الدفاع أن محاكمة بيرام ولد أعبيدي ورفاقه اتسمت بالطابع السياسي، مؤكدة أن التسييس لم يخف على المراقبين القضائيين ونشطاء حقوق الإنسان.

يشار إلى أن محكمة استئناف موريتانية قضت بتبثيت حكم ابتدائي صدر في يناير الماضي وقضى بإنزال عقوبة السجن النافذ لمدة عامين بحق 3 ناشطين ضد العبودية بتهمة أبرزها «الانتماء إلى منظمة غير معترف بها». وقال مصدر قضائي أن محكمة الاستئناف في الآك (250 كلم عن العاصمة نواكشوط) التي

فصل جديد من الصراع بين الرئاسة وجهاز المخابرات الجزائرية



عبدالمالك سلال ينفى وجود مشاكل أو انشقاقات داخل الحكومة

السياسي وفي شؤون الأحزاب ووسائل الإعلام والعدالة». وقال سعداني إن جهاز المخابرات، فشل في مهامه، مثل حماية الرئيس الجزائري الأسبق، محمد بوضياف من الاغتيال، كما فشل في حماية زعيم نقابة العمال بداية تسعينات القرن الماضي، عبد القادر بن حمودة، وفي حماية المنشآت البترولية في الجنوب، كما أنه لم يعرف كيف يجمي الرئيس بوتفليقة في باتنة أين كان هدفا لمحاولة اغتيال.

فساد ثقيلة ضده موجودة في هذا الجهان، ملفات تتحدث عن نهب 37 مليار دولار من المال العام وقضايا أخرى كثيرة». وفي المقابل، شنّ عمار سعداني، الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، هجوما عنيفا غير مسبوق في تاريخ الممارسة السياسية في البلاد، على مدير جهاز المخابرات، قائلا «مديرية الأمن الداخلي التابعة لجهاز المخابرات تتدخل باستمرار في الشأن

أعد منذ أشهر قائمة تضم أسماء 74 من كبار الضباط في الجيش تمهيدا لإجلائهم على التقاعد، في فصل جديد من صراعه مع قائد المخابرات.

وضمنت قائمة العسكريين المرشحين للإحالة على التقاعد كبار الضباط بينهم لواءات وعمداء وعقدا، عدد كبير منهم ينتمي إلى جهاز المخابرات.

واعتبر مراقبون أنذاك أن إحالة العديد من كبار الضباط خاصة المنتظمين للمخابرات، تهدف إلى إضعاف قائدها من خلال حرمانه من أقرب مساعديه، ومعاينة هذا الجهاز الذي فتح التحقيقات الكبرى حول الفساد التي طالت الفريق الرئاسي.

واعترف الجنرال، حسين بن حديد، مستشار وزير الدفاع الجزائري ليامين زروال سابقا، في تصريحات صحفية سابقة، بوجود صراع بين مؤسسة الرئاسة والمخابرات التي هي جزء من الجيش، وقال إن «الرئيس وأمام عجزه وظف عمار سعداني، الأمين العام لحزب جبهة

التحرير الوطني، للتلاعب بمصير الجزائر والعمل على إضعاف جهاز المخابرات».

واعتبر بن حديد أن «حاشية الرئيس تحاول أن تحمي نفسها من الملاحقة لأنها متورطة في الفساد وتسعى بكل الطرق إلى تجنب المحاسبة».

وقال «الرئيس يحاول أن يضعف جهاز الأمن العسكري، ولن يتمكن من تنفيذ مخططة، لأنه يخاف من المحاسبة، ولأنه يعلم أن ملفات



«ندعو لإصلاح يمس المؤسسات وليس الأشخاص فقط، ومؤسسة القضاء لها الأولوية في الإصلاح قبل أي مؤسسة أخرى».

زافر العائني
المتحدث باسم تحالف القوى العراقية

«إننا في وضع إقليمي وعالمي يفلى وقد يطول الأمد بهذا الوضع. والأمن ليس عملية سهلة وهو يحتاج إلى الصمة والعزيمة».

الشيخ محمد الخالد الحمد الصباح
وزير الداخلية الكويتي

«اليمنيون يتطلعون إلى مرحلة جديدة من الأمن والسلام والبناء والإعمار والتي سيكون للأشقاء في الإمارات العربية المتحدة دور كبير فيها».

محمد الهيصمي
مندوب اليمن الدائم لدى الجامعة العربية



أخبار

تنسيق إماراتي سعودي في خدمة الأمن القومي العربي

□ طنجة (المغرب) - عكس استقبال العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في مقر إقامته بمدينة طنجة المغربية حيث يقضي إجازته، للشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي بحضور مسؤولين كبار من البلدين، متانة العلاقات الإماراتية السعودية التي نحت منحى استراتيجيا مفيدا وناجعا في حماية الأمن القومي العربي، بدأت نتائجه تجسّد بشكل عملي من خلال ما حققته جهود البلدين -بمشاركة بلدان عربية أخرى- على أرض اليمن باتجاه إنهاء انقلاب جماعة الحوثي المدعومة من إيران وإعادة الشرعية إلى البلد بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي.

وأظهرت الدولتان الخليجتان حرما كبيراً إزاء تمدد النفوذ الإيراني في اليمن من خلال جماعة الحوثي، وقادتا عملية عسكرية تحت مسمى عاصفة الحزم، ولاحقاً إعادة الأمل، تم من خلالها تحرير معظم مناطق جنوب البلاد.

وخلال اللقاء تبادل الملك سلمان مع ضيفه «الإحاديث الودية واستعرض العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين، إضافة إلى بحث مجمل الأحداث في المنطقة»، وفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية.



مرجعية النجف تنضم لحملة الإصلاح في العراق حماية لمكانتها

● دعم اضطراري للإصلاح بعد صمت طويل على الفساد

خطوات جادة ومدروسة في سبيل مكافحة الفساد وتحقيق العدالة الاجتماعية». كما تضمّن كلام السيستاني تبرؤاً من العملية السياسية الفاسدة التي رعّتها مرجعيته وقادتها الأحزاب الشيعية محمّلاً السياسيين الذين تبوأوا مقاليد الحكم في البلاد منذ إسقاط نظام الرئيس السابق صدام حسين عام 2003، مسؤولية الأوضاع الراهنة. وقال إن «الذين حكموا البلاد خلال السنوات الماضية يتحملون معظم المسؤولية عما آلت إليه الأمور، فإن كثيراً منهم لم يرعوا المصالح العامة للشعب العراقي، بل اهتموا بمصالحهم الشخصية والقوية والطائفية والعرقية، فتقاسموا المواقع والمناصب الحكومية وفقاً لذلك لا على أساس الكفاءة والنزاهة والعدالة، ومارسوا الفساد المالي وسحقوا باستشرائه في المؤسسات الحكومية على نطاق واسع».

ورغم الخطاب السياسي والديني العراقي شديد المرونة إزاء مطالب الإصلاح التي رفعها المحتجون وطالبوا بها في مظاهراتهم، والذي تحوّل حسب مراقبين إلى ما يشبه «استعطف الجماهير» سواء من قبل رئيس الوزراء أو من قبل الرموز الدينية الشيعية، تزداد حركة الاحتجاج ضراوة وانتشاراً عبر المناطق العراقية.

وتظاهر العراقيون أمس بالآلاف في مدن واقضية عدّة محافظات من بينها البصرة وبغداد وديالى وصلاح الدين، رافعين شعارات تتعلق بمحاربة الفساد وتحسين ظروف العيش ومستوى الخدمات. ولم تخل بعض التظاهرات من شعارات تمس جوهر الحكم الديني في العراق وتطالب بحكم مدني وهو التوجه الذي تتخوّف مرجعية النجف والأحزاب الدينية من تطوره.

الصافي أمس خلال خطبة صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني بكربلاء، إن «تكالب الفاسدين من لصوص وعصابات الخطف والابتزاز هو من نتائج تخلف الكثير من المسؤولين في جهاز القضاء على القيم بواجباته القانونية».

وشدد الصافي على أنه «لا بد من التركيز على أن الخطوات الإصلاحية يجب أن تتم وفقاً للإجراءات القانونية حتى لا يبقى مجال للمتضررين من التقدم بالشكاوى لإبطالها بذريعة مخالفتها الدستور والقانون فتتحول هذه الخطوات إلى حبر على ورق».

وأضاف الصافي أن «بعض الخطوات الإصلاحية تتطلب تعديلاً وتشريعاً جديداً»، داعياً الحكومة إلى «تقديم طلب للبرلمان من أجل تشريعها وتعديلها».

وجاء كلام النجفي بعد تحذير أطلقه علي السيستاني في تصريحات مكتوبة لوكالة فرانس برس من أنّ أوضاع العراق ستسوء «إذا لم يتحقق الإصلاح الحقيقي من خلال مكافحة الفساد بلا هوادة وتحقيق العدالة الاجتماعية على مختلف الأصعدة».

ونكر في أجوبته بأنّ «المرجعية العليا طالما دعت إلى مكافحة الفساد وإصلاح المؤسسات الحكومية وتحسين الخدمات العامة، وحذرت أكثر من مرة من عواقب التسويف وما إلى ذلك».

وبشكل واضح حاول السيستاني تبرير تأخر مرجعيته في الدفع باتجاه الإصلاح قائلًا «لما نعد صبر كثير من العراقيين واحتجوا على سوء أوضاع البلاد وطالبوا بإصلاحها في الأسابيع الماضية، وجدت المرجعية أن الوقت مؤات للدفع قويا بهذا الاتجاه عبر التأكيد على المسؤولين وفي مقدمتهم رئيس مجلس الوزراء بأن يتخذوا

انضمام المرجعية الشيعية في العراق بقوة لحملة الإصلاح التي انطلقت فجأة على وقع غضب جماهيري عارم، لا يبرئ ساحتها من المسؤولية عن رعاية عملية سياسية فاسدة منذ سنة 2003 ولا يحميها من النقد بسبب صمتها لسنوات طويلة على أوضاع دفعت البلد إلى حافة الانهيار.

من موقع المرجعية ذاتها عبر المطالبة بحكم مدني بديل عن الحكم الديني الذي رعته منذ سنة 2003. ولم تخل الاحتجاجات من شعارات تحمّل المرجعية جانباً من المسؤولية عما وصلت إليه الأوضاع في العراق من تردّد على مختلف المستويات.

ويرى عراقيون أن أحزاباً وشخصيات شيعية استخدمت اسم المرجعية على مدى أكثر من 12 سنة لإضفاء مسحة من الشرعية على سياسات خاطئة، بل حتى على سلوكيات إجرامية وعمليات فساد غير مسبوقة. ولم يسلم انضمام مرجعية النجف بقوة إلى حملة الإصلاح من نقد رأى أصحابه أنّ المرجعية كان يجب بحكم موقعها الديني أن تكون هي المبادرة بالدعوة إلى تقويم الأوضاع غير السوية وتهب قبل غيرها لمقاومة الفساد الذي لم يكن يخفى على أحد.

واعتبر أصحاب هذا الرأي أن سكوت المرجعية طيلة أكثر من عقد من الزمان على أوضاع دفعت العراق إلى حافة الانهيار، يضعف موقعها ويجعل ركوبها موجة الإصلاح اليوم من قبيل الاضطرار لا الاختيار. وقال ممثل المرجعية الشيعية أحمد

توجه السيستاني للإعلام بشكل مباشر كشف صعوبة موقف مرجعيته

□ النجف (العراق) - جذت المرجعية الشيعية في العراق أسس دعمها لحملة الإصلاح التي بدأها رئيس الوزراء حيدر العبادي، داعية إلى أن «يكون الإصلاح وفقاً للقانون منعا لإبطاله من قبل المتضررين بذريعة مخالفته للدستور».

وجاءت الدعوة على لسان ممثل مرجعية النجف أحمد الصافي خلال خطبة صلاة الجمعة بكربلاء، غداة تحذير المرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني، في تصريح مكتوب لوكالة الأنباء الفرنسية، من خطر تقسيم العراق ما لم تمض حكومة العبادي في تنفيذ إصلاح حقيقي، وتحمله حكومات سابقة مسؤولية ما آلت إليه أوضاع البلاد.

ورغم أن كلام السيستاني أعاد تقديم الموقف المعروف للمرجعية من عملية الإصلاح، إلا أنّ تمريره بشكل مباشر عبر الإعلام مثل الاستفتاء حيث داب السيستاني على تكليف أحد وكلائه بالإجابة عن أسئلة الإعلام.

والسيستاني نادر الظهور العلني حتى من خلال الصور الصحفية. وسبق له أن دعا مراسلي وكالات الأنباء الدولية إلى منزله بعد إشاعة مرضه، إلا أنّ هؤلاء جرّدوا من جميع أجهزتهم بما فيها آلات التصوير والتسجيل الصوتي.

وعلق مراقبون على لجوء السيستاني للإعلام هذه المرة باعتباره انعكاساً لمدى صعوبة الموقف الذي تواجهه مرجعية النجف وتحاول تداركه بامتطاء مركب الإصلاح، بعد أن بدأ النقد والاحتجاجات الشعبية يقتربان

الحوثيون يدرسون إطلاق يد القاعدة في جنوب اليمن

□ عدن - أكد مصدر قبلي يمني أنّ جماعة انصارالله الحوثية أوفدت خلال الأيام الماضية ثلاث شخصيات قبيلة مولية لها من شرق اليمن للقاء عناصر قيادية بتنظيم القاعدة في مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت حاملين عرضاً له التعاون» يقضي بأن يسهّل الحوثيون دخول عناصر التنظيم إلى مناطق جنوب اليمن التي تمكّنت المقاومة الموالية للسلطات الشرعية من تحريرها بدعم من التحالف العربي.

وشرح ذات المصدر أنّ الحوثيين سعوا من خلال مبعوثيهم إلى المكلا للحصول من القيادة المحلية لتنظيم القاعدة على تعهد بعدم التعرّض لأنصارالله والكف عن تنفيذ هجمات وتفجيرات تستهدفهم في العاصمة صنعاء ومناطق أخرى، في مقابل أن يميّن الحوثيون تنظيم القاعدة من معلومات وخرايط وإحداثيات للأماكن والمؤسسات التي كانوا يحتلونها بعدن وغيرها من مناطق جنوب البلاد.

كما تضمّن العرض، وفق ذات المصدر، مساعدات بالمال والسلاح في حال أظهر التنظيم التزاماً بالاتفاق.

ولم يكشف المصدر عن النتائج التي تم التوصل إليها بالفعل من خلال الوفد القبلي المرسل من قبل الحوثيين.

وقبل الكشف عن إيفاد بعثة من الحوثيين إلى قيادات القاعدة، لم يُعلم وجود اتصال أو تنسيق مؤكدين بين الطرفين الذين يعلن كل منهما العداوة للآخر والتضاد معه على أساس طائفي، إلا أن أنباء تروج بين الحين والآخر بشأن تلاعب إيران بالتنظيمات السنية المتشددة وعلى رأسها داعش والقاعدة في البلدان التي تمثل بؤر صراع تتخرط فيه طهران مثل اليمن وخصوصاً سوريا التي يستفيد نظامها بشكل واضح من انتشار تنظيم داعش في مناطق واسعة من البلاد. ومن هنا لا يستبعد أن تكون فكرة التنسيق مع القاعدة إملاء إيراني على جماعة الحوثي الموالية لها خصوصاً بعد عجز إيران عن مساعدة الحوثيين على الصمود أمام التحالف العربي ومنع هزيمتهم.

كما يوجد عامل ثان مهم في هذا السياق وهو تحالف الحوثيين مع الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي سبق أن استخدم تنظيم القاعدة بشكل ظرفي سنة 2011 حين أشدّت الاحتجاجات المطالبة بتخيه عن الحكم بأن يسهّل سيطرة التنظيم على محافظة أبين بجنوب البلاد ليوجّه رسالة إلى دول الإقليم والعالم بأنه يمثل صمام أمان ضد انتشار التنظيم المتشدد.

باختصار

◀ أفرج تنظيم القاعدة بمدينة المكلا مركز محافظة حضرموت شرقي اليمن عن قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام طلال بن حيدر وشقيقه ماجد ورجل الأعمال عارف العطاس بعد اعتقالهم لأكثر من 4 أشهر. وجاء الإفراج بواسطة قادها وجهاء وزعماء قبائل.

◀ دشنت السلطات الأمنية الكويتية مرحلة جديدة من حملة جمع السلاح تتمثل في مدهمة المنازل التي يشتهب في وجود أسلحة غير مرخصة بيد أصحابها. وجاءت هذه المرحلة بعد انتهاء مهلة التسليم الطوعي للأسلحة والتي تم خلالها استرجاع آلاف القطع والذخائر.

◀ قطع أمس محتجون تركمان في قضاء طوز خورماتو بمحافظة صلاح الدين العراقية طريق بغداد كركوك احتجاجاً على قرار رئيس الوزراء حيدر العبادي إلغاء وزارة حقوق الإنسان وإبعاد وزيرها التركماني محمد مهدي البياتي.

◀ تمكّن فجر أمس 13 سجيناً من الفرار من السجن المركزي بمحافظة المهرة بشرفي اليمن بعد استخدامهم آلات حادة في خلع أبواب السجن، علماً أنّ المهرة أكثر المحافظات اليمنية استقراراً حيث لم تمسها الحرب الدائرة بين السلطات الشرعية وميليشيات أنصار الله الحوثية.

◀ احتشد أمس المئات من عناصر ميليشيات الحشد الشعبي وسط العاصمة العراقية بغداد مطالبين الحكومة بصرف رواتبهم المتأخرة منذ عدة أشهر.



ما يجري في العراق يحمل علامات ثورة على نظام حكم أفقر بلدا يسبح فوق بركة من نفط



«من المهم جداً أن نركز كمجتمع دولي كل حواسنا على أعلى المستويات من أجل تحقيق الاستقرار والأمن الضروريين للبنان».

سيفريد كاخ
المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان

«الجميع متوافقون على أنه لا يمكن الاستمرار على هذا النحو، لأن تنظيم داعش هو الراجح الوحيد راهنا، وهذا العنصر بات راسخاً في ذهن الجميع».

ماريو زيناري
سفير الفاتيكان لدى سوريا

«قمنا بتوثيق ما يزيد على ثلاثة آلاف جريمة لجماعة الإخوان الإرهابية، ودول كبرى تدعم جهود مصر في حربها على الإرهاب».

داليا زيادة
ناشطة حقوقية مصرية



أخبار

إسرائيل تشن أعنف غارات على أهداف في سوريا منذ اندلاع الثورة

● تل أبيب تتهم إيران بالوقوف وراء قصف طال الجولان ● حركة الجهاد الإسلامي تنفي وجود مقاتلين لها خارج فلسطين

مجموعة جديدة من المقاتلين المدربين أميركياً في سوريا

□ دمشق - قالت مصادر دبلوماسية أمس الجمعة إن المجموعة الثانية من مقاتلي المعارضة السورية الذين درّبهم في تركيا التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة يمكن أن تنشر في سوريا خلال أسابيع في إطار حملة لإبعاد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية عن حدود تركيا.

وتعتزم الولايات المتحدة وتركيا توفير غطاء جوي لمن تعتبره واشنطن من المعارضة السورية المعتدلة في عملية مشتركة لطرد التنظيم المتشدد من منطقة مثلثة على الحدود طولها تقريبا 80 كيلومترا. وبدأت الطائرات الأميركية بالفعل في شن غارات انطلاقا من قواعد تركية قبل الحملة.

ويقول دبلوماسيون مطلعون على الخطط إن منع الدولة الإسلامية من استغلال الحدود التركية في نقل المقاتلين الأجانب والإمدادات قد يغير موازين المعركة، لكن الخطط واجهت عدة مشاكل.

فقد أعلنت جبهة النصرة جناح القاعدة في سوريا أواخر الشهر الماضي أنها احتجزت عددا من المجموعة الأولى التي درّبها الولايات المتحدة المكونة من 60 مقاتلا في شمال سوريا بعد أسابيع من نشرهم وحذرت آخرين وطلبت منهم الانسحاب من البرنامج.

وأبرز احتجاجهم مدى هشاشة الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة لتدريب وتسليح الآلاف من أعضاء المعارضة السورية الذين خضعوا للتدريب قبل اختيارهم للانضمام إلى برنامج تدريب على مدى الثلاث سنوات القادمة على أمل مساعدتهم في الدفاع عن مناطق سورية في مواجهة الدولة الإسلامية.

وقال مصدر دبلوماسي «على الرغم مما أحيط به من تشاؤم إلا أنه من السابق لأوانه استبعاد هذا البرنامج. موارد هائلة استثمرت في هذا حتى نجح ونعتقد أنه سينجح في النهاية».

وتدرب المجموعة الثانية من مقاتلي المعارضة في تركيا حاليا على أيدي مدربين عسكريين أميركيين وبريطانيين وسيتم إرسالهم إلى سوريا فور انتهاء التدريب خلال الأسابيع القليلة القادمة.



الجيش الإسرائيلي يعزز تواجهده في المناطق التي استهدفت من داخل سوريا

تختبر «عزما»، وأضاف «ما شهدناه مقدمة لما سيحدث بعد التوقيع على الاتفاق النووي ورفع العقوبات. إيران قادرة على ضخ المزيد من المال والسلاح لمنظمات إرهابية تعمل ضد إسرائيل والمصالح الغربية في المنطقة».

من جهة أخرى قال الجيش الإسرائيلي إن القصف الجوي والمدفعي أصاب 14 موقعا عسكريا سوريا في الجولان السورية. واحتلت إسرائيل غرب الجولان في حرب عام 1967 ثم ضمته في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي.

وقال تلفزيون المنار التابع لحزب الله اللبناني إن الغارات الإسرائيلية استهدفت اللواء 90، وهو من أكبر قواعد الجيش السوري، وابل في الصواريخ.

وينشر الجيش السوري جزءا كبيرا من قواته البرية وقوات المدفعية في جنوب سوريا وفي هضبة الجولان وشيد دفاعات قوية ضد إسرائيل.

يتابعون الحرب السورية إن الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل الخميس على عدد من القواعد العسكرية الكبرى في المنطقة كانت أعنف غارات تتعرض لها أهداف تابعة للجيش السوري منذ بدء الأزمة في سوريا عام 2011.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن تبادل إطلاق النار الذي حدث شمل أول قصف من سوريا لأهداف إسرائيلية منذ حرب 1973 وأشد قصف إسرائيلي لسوريا منذ ذلك العام أيضا. واستهدفت هجمات سابقة في الأساس طرق إمدادات ومستودعات أسلحة تخص حزب الله اللبناني داخل سوريا والمتحالف مع الرئيس السوري بشار الأسد.

وصرح وزير الدفاع الإسرائيلي موشي يعلون بأن القصف الصاروخي من سوريا كان نتيجة سياسة إيرانية أكثر عدائية في أعقاب الاتفاق النووي الذي وقعته طهران مع الغرب والذي تقول إسرائيل إنه جراً عدوتها اللدود. وطالب الوزير الإسرائيلي إيران بالا

وقال المصدر العسكري السوري إن القصف الإسرائيلي أدى إلى مقتل جندي سوري وإصابة سبعة وإن بدا هذا أعنف قصف إسرائيلي منذ سنوات، وشنت فيه عشرات الغارات على أهداف سورية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن القوات الإسرائيلية «ضربت الفرقة التي نفذت إطلاق الصواريخ والقوات السورية التي مكنتها من ذلك».

كما القي على إيران مسؤولية إصدار أمر بإطلاق الصواريخ على إسرائيل مما يبرز قلق بلاده من تداعيات الاتفاق النووي بين طهران والقوى العالمية الست.

وقال نتيناهو في بيان «تلك الدول التي تهرول لاحتراسان إيران يجب أن تعرف أن قائدا إيرانيا هو الذي رعى وأعطى التوجيهات للفرقة التي أطلقت النار على إسرائيل».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتخذ من بريطانيا مقرا له وخبراء دفاع

ولي عهد الأردن يعتبر أن الجماعات الإرهابية تستغل طاقات الشباب

مجتمعين تستطيع تحقيق أشياء عظيمة». من جهته القي باباتوندي أوشينتين، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، كلمة نيابة عن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون قال فيها إن «وسائل الإعلام تصور الشباب خصوصا الفتيان كتهديد».

وأضاف «هذا تشويه كبير، قد يكون بعض المقاتلين يافعين لكن الغالبية العظمى من الشباب لا تميل للعنف وغالبا ما يكون هؤلاء أول ضحايا النزاع، وبإمكانهم أن يكونوا قادة وأبطالا للسلام».

ويسعى الأردن، الذي يشارك بفعالية في حلف دولي تقوده واشنطن ويشن ضربات ضد تنظيم داعش، إلى محاربة الفكر المتطرف وتجفيف منابعه.

عهد الأردن إن المملكة ستعمل «من خلال عضويتها في مجلس الأمن على إقرار أجندة حول الشباب والأمن والسلام من قبل المجلس لكي نضمن دور الشباب في الأمن وصناعة السلام المستدام».

من جهته، عبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري في كلمة مسجلة عن أملة في أن «تشجع الرسالة المنبثقة عن هذا المنتدى الشباب في العالم على الاقتداء بالأمير حسين والتحرك بشكل متعاون ومع رؤية وبالثقة اللازمة للسنوات القادمة».

وأكد أن «الكرامية ليست الجواب لأي سؤال نسأله، والعنف يميل بشكل كبير إلى إنتاج المزيد من العنف». وأضاف «لا نستهينوا بالعمل الجماعي، إن قوة الناس إن عملوا

وأضاف «حان الوقت لنسخر تلك المعادلة في صناعة السلام، لبناء أجيال قوية لا تناثر بشعارات ذوي الأجنحة أيا كانت».

وقال الأمير الشاب إن «الفرصة أمامنا لإحداث تغيير جذري في المستقبل. فرصة علينا الإسراع من اغتنامها، لأن الشباب فئة مستهدفة من الكثيرين. ونحن في سباق لكسب عقولهم». وأضاف «نحن في سباق مع أجنحة تصطاد الطاقات وتجيئها لخدمة أغراضها. وفي سباق مع الزمن لأن مستقبلنا لا يتحمل هدر إمكانيات جيل اليوم».

وبعقد المنتدى، الذي يستغرق يومين بمشاركة نحو 500 شخص، بهدف الخروج بصيغة توافقية لبيان حول الشباب ودورهم في بناء السلام ومكافحة التطرف. وقال ولي

□ عمان - اعتبر ولي عهد الأردن الأمير الحسين بن عبدالله الجمعة أن «الإرهابيين استغلوا الشباب» داعيا إلى استثمار طاقات هذه الفئة في صناعة السلام.

وقال الأمير في افتتاح أعمال المنتدى العالمي للشباب والسلام والأمن في محافظة مادبا إن «الطغاة والمحتلين والإرهابيين ومنهم القاعدة وداعش، استغلوا الشباب وطاقاتهم».



الأمير الحسين بن عبدالله:
الشباب هم الرصيد الاستراتيجي وهم الثروة الحقيقية

تعيين جبران باسيل رئيسا للتيار الوطني الحر يثير حفيظة قواعد حزبية واسعة



وجود باسيل على رأس التيار سيمقق الانقسامات

عميقة وانقسامات حادة في قلب التيار، يعلن أن المسألة ليست شأننا داخليا كما ترد بعض الأصوات الداعمة لهذا التوجه، بل هي تعبير عن مرحلة جديدة.

صفحاتهم الشخصية. ويقول مراقبون للشأن السياسي في لبنان إن الإصرار على وصول باسيل إلى رئاسة التيار من قبل العماد عون وحزب الله، ولو على حساب نشوب أزمات

لتقديم ما أراه الأفضل والأنسب لمستقبل التيار انطلاقا من تجربة العشر سنوات الأخيرة وما ينتظرنا من تحديات في المرحلة المقبلة».

وأضاف «إلا أن مسار الأمور منذ انطلاق الحملة الانتخابية انحرف عن الأهداف المرجوة وظهر عدم نضوج الظروف اللائمة لحماية العملية الانتخابية الحزبية الديمقراطية وينذر بانقسام يشكل خطرا على وحدة التيار في المرحلة التي ستلي الانتخابات».

وأردف «نرؤلا عند رغبة العماد عون، وإدراكا مني لخطورة النزاعات على وحدة التيار خاصة في تلك المرحلة التي يعترض فيها للاستهداف السياسي الكبير يعترض جميعا إلى تجاوز تلك المحطة والاستمرار في العمل سويا يدا بيد لخير هذا التيار».

وتسبب تعيين باسيل بهذه الطريقة في ردود أفعال غاضبة من قياديين في التيار، كان أبرزهم أنطوان حبيب حرب الذي أعلن استقالته من التيار، مؤكدا أن اتصالات من خارج التيار تمت لدعم وصول الوزير باسيل. وضجت مواقع التواصل الاجتماعي باحتجاجات عديدة، وصلت إلى حد تمزيق بعض المنتسبين إلى التيار لبطاقتهم الحزبية، ووضع صور البطاقات الممزقة على

شادي علاء الدين

□ بيروت - كشف إلغاء انتخابات رئاسة التيار الوطني الحر في لبنان تحت عنوان التوافق العام على القبول بوزير الخارجية جبران باسيل رئيسا، عن فجوة عميقة بين مكونات هذا التيار.

واتخذت الخلافات بين شقي جبران باسيل والعوينيين منحى تصاعديا قبل أن يحسم تدخل حزب الله وتدخل الجنرال الامور لصالح مناصري باسيل.

وكان الجنرال ميشال عون ينادي منذ فترة بضرورة إجراء الانتخابات مهما كانت النتيجة، واستخدم سلطته المعنوية داخل التيار كي يدفع الشخصيات الفاعلة داخل

التيار إلى الانحياز لباسيل. وتقدر مصادر أن النائب آلان عون كان سيحسم بسهولة السباق نحو رئاسة التيار الوطني الحر، إذ يتمتع بقاعدة شعبية عونية عريضة.

وجبر النائب عون القبول بهذه التسوية في بيان له «عندما قررت خوض الانتخابات، كنت أطمح من خلال هذا التنافس إلى تقديم رؤيتي لقيادة الحزب في المرحلة المقبلة والسعي

باختصار

◀ يقوم العاهل الأردني عبدالله الثاني الأسبوع المقبل بزيارة عمل للعاصمة الروسية موسكو، يلتقي خلالها الرئيس فلاديمير بوتين وكبار المسؤولين الروس لبحث آخر المستجدات الإقليمية والدولية، وفقا لتقارير صحفية.

◀ قال رئيس الوزراء الأسترالي توني أبوت أمس إن حكومته تدرس طلبا رسميا من الولايات المتحدة لتنضم أستراليا إلى الضربات الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

◀ أقدم تنظيم الدولة الإسلامية على هدم دير مسيحي تاريخي في وسط سوريا بعد سيطرته قبل أكثر من أسبوعين على مدينة القريتين في ريف حمص التي يقع فيها وخطفه نحو 230 مدنيا من سكانها، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان.

◀ تبني مجلس الأمن الدولي، قرارا بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان «يونيفيل»، لمدة عام كامل، تنتهي في 31 أغسطس 2016.

◀ فضت قوات الجيش الإسرائيلي وبالقوة، مسيرات مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في الضفة الغربية، فيما أصيب عشرات الفلسطينيين بحالات اختناق، جراء استخدام الجيش الإسرائيلي لقتال غاز.

◀ أعادت السلطات المصرية إغلاق معبر رفح الحدودي مع قطاع غزة، عقب فتحه استثنائيا لمدة 4 أيام في كلا الاتجاهين لسفر الحالات الإنسانية، وعودة العالقين من الخارج.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«يجب إدراك أن العلاقات بين أوكرانيا وروسيا ستكون دائما ذات طبيعة خاصة من وجهة النظر الروسية ولن تكون مقيدة بإطار العلاقات بين دولتين تقليديتين».

هنري كيسنجر
وزير الخارجية الأميركي الأسبق

«الهجمات التي تستهدف المسلمين والجماعات الإسلامية في البلاد ازدادت بشكل مخيف، علينا تقييم الهجمات التي تتضمن العدا للسلام داخل نطاق جرائم الكراهية».

جميلة يوسف
برلمانية ألمانية عن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي

«حان الوقت ليقدّم حزب العمال اعذاراته إلى البريطانيين لجرهم إلى الحرب في العراق على أساس كذبة وإلى العراقيين على المعاناة التي ساهمنا في التسبب فيها».

جيريمي كوربن
مرشح لزعامة حزب العمال البريطاني



أخبار

بريطانيا تراهن على تقارب مع إيران تعوقه مخاوف الماضي

● أزمات الشرق الأوسط تلقي بظلالها على زيارة هاموند إلى طهران



علاقة جديدة بين بريطانيا وإيران تغلفها المصالح في الشرق الأوسط

اقتصاده، وخصوصا قطاع الطاقة الذي عانى كثيرا من الحظر المفروض منذ أكثر من 12 عاما على عكس التيار المتشدد (المحافظين). وكان محتجون إيرانيون اقتحموا السفارة البريطانية بطهران في نوفمبر 2011 وحرقوا العلم البريطاني احتجاجا على عقوبات فرضتها لندن وردت بريطانيا بإغلاق سفارة إيران لديها وطرد دبلوماسيها. لكن تلك الخطوة لم تكن تمثل قطيعة للعلاقات الدبلوماسية بشكل كامل. فقد نقلت لندن طاقمها الدبلوماسي من طهران إلى دبي وافتتحت لها سفارة افتراضية على الإنترنت للتواصل مع الإيرانيين، لكن سرعان ما حجبت السلطات الإيرانية الموقع ومنعت الإيرانيين من الوصول إليه.

وكشفت تقارير سابقة عن مفاوضات سرية بين البلدين من أجل إعادة التمثيل الدبلوماسي بينهما، إلا أنه لم يتجسد جراء الغموض الذي رافق المفاوضات النووية.

وخلال محادثة هاتفية مع الرئيس الإيراني حسن روحاني منتصف الشهر الماضي، أعرب رئيس الحكومة البريطاني ديفيد كاميرون عن «اهتمامه» بإعادة فتح السفارة البريطانية في إيران.

ومنذ أن وصلت القيادة الإيرانية الحالية إلى سدة الحكم في يونيو 2013، تصدر إشارات مشجعة إلى الغرب بشأن تغيير نهج التشدد الذي سلكته البلاد في عهد الرئيس السابق محمود أحمدني نجاد، مظهرة استعدادها لتطبيع كامل للعلاقات.

وتأمل الدول الغربية التي حدثت بشكل كبير من صلاتها الاقتصادية والتجارية مع طهران بسبب العقوبات الدولية، في تجديد تلك العلاقات معها حيث تمثل سوقا ضخما كونها تضم ما يقارب 80 مليون نسمة.

وتتشجع حكومة روحاني تطبيع العلاقات مع الغرب لجذب الاستثمارات الأجنبية الذي يحتاج إلى تطوير قطاعات مختلفة من

موظفيها وسفارتها وقدرتهم على أداء مهامهم من دون عراقيل.

ويرى محللون أن هذا التقارب إلى جانب كونه متأتيا من الانفراجة النووية فإن الأوضاع المضطربة التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط هي من فرضته من أجل إيجاد حلول لها ولو بطريقة غير معلنة.

ويشير البعض إلى أن القضاء على تنظيم الدولة الإسلامية سيكون ربما ضمن أولويات الطرفين في المرحلة القادمة. فالنظرة الغربية إلى إيران تبدلت كثيرا بعد الاتفاق النووي والواضح أنهم لم يعدوا يعولون على عرب الشرق الأوسط لإخراج منطقتهم من أزمتها. ومع أن الخارجية البريطانية أعلنت هذه الزيارة من دون الإشارة إلى إعادة فتح السفارة، إلا أن مصادر دبلوماسية إيرانية، رفضت الكشف عن هويتها، في تصريحات لوسائل إعلام إيرانية أكدت أن البلدين سيعيدان فتح سفارتيهما.

تتسم العلاقات بين بريطانيا وإيران عادة بالتوتر، وطيلة العقود الماضية مرت بمحطات شد وجذب على خلفية المواقف المتباينة من القضايا الثنائية والأزمات الدولية ولا سيما التي تصف بالشرق الأوسط. ويرى مراقبون أن لندن تراهن على تقارب جديد مع طهران رغم مخاوف الماضي.

طهران - ستنجته أنظار العالم غدا الأحد إلى طهران حينما يقوم وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند بإعادة فتح سفارة بلاده في طهران بعد أربع سنوات من إغلاقها، في خطوة تجسد رضئ الغرب على الإيرانيين. وسيكون هاموند الذي شكل الضلع السادس لطرف التفاوض النووي العالمي مع إيران، الأولى لوزير خارجية بريطاني إلى طهران منذ العام 2003.

ويأتي هذا التقارب المتوقع بعد سيل من الزيارات قام بها وزراء غربيون إلى هناك عقب الاتفاق التاريخي حول البرنامج النووي الإيراني في منتصف يونيو الماضي وإنهاء سنوات من الشكوك حول ذلك النشاط.

ورغم أن هذه الخطوة ستشهد لخطوات مماثلة من قبل دول أخرى إلا أن التمثيل الدبلوماسي البريطاني سيكون محدودا إلى حين استكمال الإجراءات العملية كافة، بما فيها ضمان التزام السلطات الإيرانية بحماية

علاقة فاترة منذ القدم

- 30 نوفمبر 2011: بريطانيا تقرر إغلاق سفارتها في طهران
- مارس 2007: إيران تحتجز 15 عنصرا من البحرية البريطانية قرب شط العرب
- يونيو 2004: إيران تحتجز 8 عسكريين بريطانيين دخلوا مياهها الإقليمية
- أبريل 1994: بريطانيا تتهم إيران بإقامة صلات مع الجيش الجمهوري الأيرلندي
- 1980: بريطانيا تغلق سفارتها بعد اعتقال 4 مسيحين بريطانيين

اليونان تخوض انتخابات برلمانية مبكرة غامضة



الانشقاقات في حزب سيريزا تنهي طموح تسبيراس في رئاسة الحكومة مجددا

وقبل أن تتطور الأمور إلى هذا المنحى، جاء رد فعل تسبيراس على الاقتراح الأوروبي «النهائي» بإعلان استفتاء عام في البلاد كورقة تفاوضية للتصويت الشعبي للقبول بحزمة التقشف الأوروبية.

وصدمت نتائج الاستفتاء التي رفض فيها أكثر من 60 في المئة مقترحات الدائنين الأوروبيين الذين ضغطوا على أثينا.

وفي محاولة لطماننة الشركاء الأوروبيين حول التطورات التي تعيشها اليونان، أعلن مسؤول بالاتحاد الأوروبي أن الانتخابات المبكرة المتوقعة لن يكون لها أي تأثير على حزمة المساعدات المالية.

وقال رئيس مجموعة عمل اليورو توماس فيزر لإذاعة «أو آر إف» النمساوية إن «هذه الخطوة كانت متوقعة ويعتبرها كثيرون مطلوبة لتوضيح هيكل الحكومة اليونانية». وتسببت موافقة الحكومة اليسارية التي تتخبط فيها بسبب القرض الجديد في خروج الآلاف من اليونانيين في العاصمة للاحتجاج وخصوصا المؤيدين لتسبيراس على هذه الخطوة غير المتوقعة.

الانتخابات هذا العام في الـ20 من سبتمبر المقبل على الأرجح.

وغداة استقالة تسبيراس، أعلن 25 نائبا على الأقل انشقاقا عن حزب سيريزا اليساري المتطرف بسبب موافقة زعيمهم المستقبل على حزمة الإنقاذ الثالثة، عزمهم تشكيل كتلة برلمانية جديدة تحمل اسم الاتحاد الشعبي.

وصوت 40 نائبا من سيريزا من أصل 149 يشكلون كتلة الحزب ضد الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي، ما وجه ضربة للحكومة الائتلافية برئاسة تسبيراس الذي خسر الغالبية البرلمانية، وهو ما يعتبره المراقبون خسارة لأنه سيفقد حظوظه في رئاسة الحكومة مجددا.

أثينا - كلف الرئيس اليوناني بروكوبس بافلوبولوس الجمعة حزب المعارضة الرئيسي رسميا بتشكيل حكومة جديدة بعد استقالة رئيس الوزراء اليساري الكسيس تسبيراس، غير أن اتجاه البلاد لإجراء انتخابات مبكرة يبدو أمرا شبه مؤكد.

وسيعود سدي رئيس حزب المحافظين اليوناني المعارض نيبا ديموكراتيا فرصة لتشكيل الحكومة الجديدة عقب هذه التطورات التي فرضتها الأزمة المالية التي تعيشها اليونان منذ أكثر من خمس سنوات.

ويقول مراقبون إنه من غير المحتمل أن يستطيع ميماركيس تشكيل الحكومة مما سيترك اليونان في طريقها لجولة ثانية من

واشنطن تستعجل أنقرة في حربها على داعش

أنقرة - اتخذت أنقرة الخطوة الأولى لتفويض القوات التركية بإرسال جنود إلى الخارج للقيام بعمليات عسكرية في سوريا والعراق إذا ما اقتضت الضرورة والتي تنتهي مدتها في الرابع من أكتوبر القادم.

وتأمل تركيا التي تعيش فراغا سياسيا زاد مع دعوة الرئيس رجب طيب أردوغان إلى إجراء انتخابات مبكرة في نوفمبر القادم في أن يصادق البرلمان على التمديد لسنة أخرى على مذكرة التفويض.

وجاء إعلان القرار عقب دعوة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر تركيا إلى القيام بدور أكبر في القتال ضد تنظيم داعش، وتكثيف جهودها للسيطرة على حدودها.

وكانت الحكومة التركية وافقت في وقت سابق من حيث المبدأ على المشاركة في الحملة الجوية للائتلاف ضد المتطرفين.

ويقول مراقبون إن الضغوط الأميركية المتواصلة حملت تركيا على الموافقة على المشاركة في الضربات الجوية ضد التنظيم وهو ما يفسره الرد السريع من أنقرة على تصريحات كارتر.

وأشاروا إلى أن أنقرة ستستغل فرصة الانضمام إلى التحالف الدولي ضد داعش لشن المزيد من الغارات على معالق الأكراد.



انتقلت مشكلة اللاجئين القادمين من عدة دول أفريقية وآسيوية إلى حدود مقدونيا التي قابلتهم بتدابير أمنية مشددة لمنعهم من محاولة العبور

باختصار

طرد حزب الجبهة الوطنية الفرنسي اليميني المتطرف مؤسسه جان ماري لوبان رسميا بسبب عنصريته واستمرار النزاع مع ابنته الزعيمة الحالية للحزب مارين لوبان.

أطلق مسلحون مجهولون النار على مركز للشرطة في منطقة أسن بورت في إسطنبول في ساعة مبكرة أمس دون أن يسفر الاعتداء عن وقوع إصابات.

أعلن وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر الخميس عن إغلاق معتقل غوانتانامو قبل انتهاء عهدة باراك أوباما، معتبرا بقاءه هذا يمثل «صيحة تحذير» للجهايين حول العالم.

أعلن الجيش الباكستاني أمس عن إرسال قوات برية إلى المنطقة القبلية المحاذية لأفغانستان في مرحلة جديدة من هجوم بدأه العام الماضي ضد طالبان.

تستعد القوات الجوية الأسترالية للانضمام إلى الولايات المتحدة في قصف تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بعد طلب رسمي من واشنطن.

استضافت برلين ممثلين عن رباعية النورماندي على مستوى الخبراء في خطوة لإنهاء الصراع الأوكراني المسلح ومناقشة آليات تطبيق الإصلاح الدستوري في هذا البلد.

اعتقل عشرة ماليزيين يشتبه في علاقتهم بتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف والإعداد لهجمات في ماليزيا، كما أعلنت السلطات الجمعة.

«تغيير الرئيس في إيران قد يؤشر على تغيير في السياسة، لكنه ليس بالضرورة السبب الذي تتغير بفعله السياسة، فالسلطة الفعلية لا تزال في قبضة خامنئي».



مهدي خلجي
باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«السعودية تبحث مسألة الاعتماد على مصادر دولية متعددة، من بينها روسيا، خصوصاً بعد أن هددت الولايات المتحدة الأميركية بالانسحاب من المنطقة».

يسري محمد
خبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية

«هنالك بعض الاختلافات في مواقف موسكو والرياح لا تزال قائمة في ما يتعلق بتسوية الأزمة السورية، وبالدرجة الأولى في ما يخص مصير الأسد».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



بوادر انفراجة في العلاقات السعودية الروسية لا تخلو من الحذر

● الرياض تقدم المصلحة القومية على الخلافات السياسية ● سيناريوهات المستقبل يحكمها التزام موسكو بأمن المنطقة



السعودية تسعى إلى تحديث منظومتها الدفاعية بأنظمة صاروخية روسية

◀ دول الخليج تسعى إلى دعم قدراتها العسكرية لمواجهة أي تهديد محتمل من جانب طهران خاصة بعد الاتفاق النووي

● أولا حدوث انفراجة كبيرة في العلاقات، ومما يدعم هذا السيناريو التطور الكبير للعلاقات المصرية الروسية، والقدرة على تحقيق توافق في الرؤى بين موسكو والرياح حول القضايا الإقليمية المختلفة، في الوقت الذي تشهد فيه العلاقات المصرية السعودية انتعاشاً كبيراً عقب ثورة 30 يونيو، والدعم الواضح والكبير الذي تقدمه الرياض للقاهرة. ● فانيا استمرار العلاقات على حالها، وتراوحها بين فترات الشد والجذب، والعودة مرة أخرى إلى نقاط الخلاف الموجودة على الطاولة في منطقة الشرق الأوسط. وقد يحدث ذلك بسبب عدم القدرة على التوصل إلى حلول لأزمات المنطقة واستمرار التعارض في السياسات بين الرياض وموسكو حول الملف النووي الإيراني والأزمة السورية وكذلك الأزمة اليمنية.

● ثالثاً توتر العلاقات وتازمها بين الدولتين، ويرتبط هذا السيناريو بالموقف الروسي من المخططات الإيرانية في المنطقة، وغض الطرف الروسي عيه عن الانتهاكات الإيرانية لسيادة دول الخليج، بما فيها الدخول في مواجهات على سبيل المثال. وبالتالي سيقتود هذا إلى تازم كبير في العلاقات بين الرياض وموسكو، ويرتبط هذا أيضاً باستمرار الأزمة السورية وزيادة الأعمال الإرهابية داخل حدود المملكة العربية السعودية.

مكافحة الإرهاب وعدم جدية واشنطن في هذا الاتجاه.

● تنامي الحديث عن رغبة أميركا في الانسحاب من الشرق الأوسط، ففي الآونة الأخيرة ظهرت بعض الدراسات في الولايات المتحدة، التي تشير إلى رغبة واشنطن في الانسحاب من المنطقة والتوجه شرقاً حيث مصالحها الاقتصادية الحيوية. وفي هذا الصدد قدم الباحث الأميركي، ستيفن وولت، رؤية للخروج الأميركي من المنطقة نتيجة لتأزم أوضاعها وغياب الحليف الاستراتيجي لواشنطن، وقد تجلّى ذلك البعد مع ظهور مبدأ جديد في سياسة أوباما يقوم على تخفيض الوجود في المنطقة والتوجه نحو آسيا.

● رغبة السعودية في دعم مصادر القوة العسكرية وتحديث منظومتها الدفاعية: حيث تسعى دول الخليج وعلى رأسها الرياض إلى دعم قدراتها العسكرية لمواجهة أي تهديد محتمل من جانب طهران خاصة بعد الاتفاق النووي ورفع العقوبات المفروضة عليها. وفي هذا الإطار أشارت التقارير إلى توصل الرياض وموسكو لاتفاقية للتعاون العسكري، وتفعيل اللجنة العسكرية المشتركة بين الدولتين. وعلى الرغم من أن 80 بالمئة من تسليح الجيش السعودي يعد أميركياً، فإن الرياض تريد التوجه إلى روسيا خاصة بعد نجاح التجربة المصرية في الحصول على أنظمة متطورة للدفاع الجوي من موسكو.

سيناريوهات محتملة

لدى الحديث عن مستقبل التقارب السعودي الروسي في ظل النقاط الخلافية وملاحم التقارب الأخير، يمكن طرح ثلاثة سيناريوهات واضحة هي كالتالي:

في المنطقة، كما أنها أضحت تعمل في ظل قيادتها الجديدة على العودة إلى الشرق الأوسط من أجل تحجيم النفوذ الأميركي. وقد تجلّى هذا بوضوح في الأزمة السورية، حيث لم تفلح الجهود الأميركية المتكررة لحل الأزمة، مما أحدث فجوة في العلاقات بين واشنطن والرياض. وقد اتضح النغل الروسي أيضاً في محادثات الملف النووي الإيراني. ومن هنا جاءت الخطوات الأخيرة للرياض من أجل التقارب مع موسكو. ويمكن ردّ هذا الأمر إلى النشاط الكبير أيضاً للدبلوماسية الروسية في المنطقة، والتقارب القوي المصري الروسي عقب وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى سدة الحكم، حيث أيقنت السعودية أن الشرق الأوسط بات على حافة تغيير كبير في التحالفات القائمة، تحاول من خلاله موسكو أن يكون لها دور قوي في المنطقة لتعوض غيابها الطويل، وتتسم فيه السعودية بتوجه نوعي نحو تنوع خياراتها الدبلوماسية.

● عدم جدية الولايات المتحدة الأميركية في مكافحة الإرهاب، حيث لم يفلح التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن حتى الآن في كسر شوكة الإرهاب في المنطقة، فما زال تنظيم داعش الإرهابي يسيطر على أماكن شاسعة في العراق وسوريا، بل لم يقتصر الأمر على ذلك، فقد امتدت مشكلات الإرهاب إلى الداخل السعودي وإلى الكويت من خلال التفجيرات التي حدثت في الآونة الأخيرة. ونتيجة لذلك التعثر الكبير في مكافحة الإرهاب في المنطقة، فقد طرحت موسكو رؤيتها لمواجهة الإرهاب والتي تتضمن تشكيل تحالف موحد لمواجهة الإرهاب يضم الجيشين السوري والعراقي والمقاتلين الأكراد، وليس ثمة شك أنّ الرياض، رغم تحفظاتها، تدرك أهمية هذا التوجه خاصة بعد فشل الجهود السابقة في

تؤشر ملاحم التقارب التي تجلّت أخيراً بين الرياض وموسكو على إمكانية تحقيق انفراجة حقيقية في العلاقات السعودية الروسية يحكمها مبدأ عام تسيير وفقه العلاقات الدولية يقدم المصلحة القومية دائماً على الخلافات السياسية. تقارب أضحت ممكن التحقيق رغم ثقل النقاط الخلافية القائمة بين الطرفين، خاصة في ما يتعلق بمواقفهما المتباينة من أزمات المنطقة الراهنة، وفق دراسة للباحث إبراهيم منشاي، صادرة عن المركز العربي للبحوث والدراسات.

لواجهة الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط، وخاصة تنظيم داعش الإرهابي، مع دعم مهمة المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، بشأن تجميد القتال، ووضع إطار جدي للحوار بين السوريين دون تدخل دولي، والتأكيد على مسارات جنيف لحل الأزمة السورية. وقد أدى هذا الخلاف في الرؤى بين الدولتين إلى حدوث توتر شديد في العلاقات، نتيجة لاستخدام موسكو الفيتو لثلاث مرات متتالية في مجلس الأمن لمنع صدور أي قرار ضد نظام الأسد يؤدي إلى التمهيد للتدخل العسكري في دمشق والإطاحة بالنظام.

أما في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، فقد توترت العلاقات بين الدولتين نتيجة للدعم الروسي المستمر لطهران، ليس فقط على المستوى الدبلوماسي بل على المستوى العسكري أيضاً، وذلك ردّاً على الموقف السعودي من القضايا الإقليمية المختلفة وموقفها من أسعار النفط العالمية. وقد تجلّى الدعم الروسي القوي لطهران في المحادثات التي جرت بشأن البرنامج النووي والتي أفضت إلى اتفاق بين طهران ومجموعة الخمس زائد واحد. كما كانت موسكو ترفض دوماً منطق العقوبات المفروضة على إيران والحل العسكري أيضاً، مما تعارض مع موقف السعودية، التي ترى أن البرنامج النووي الإيراني يمثل تهديداً قوياً لدول الخليج ويؤجج النزاعات في المنطقة ويفتح الباب أمام سباق للتسلح غير مسبق في المنطقة.

الأزمة اليمنية، تعتبر كذلك إحدى النقاط الخلافية بين الطرفين، حيث أنّ استمرار التعاون الروسي الإيراني أيضاً في هذا الإطار، أثار حفيظة السعوديين، فعقب إعلان اندلاع عاصفة الحزم بقيادة الرياض لمواجهة التمرد الحوثي في اليمن، أعلنت موسكو عن رفض الحل العسكري، ووقفت ضد أي محاولة لصدور قرار من مجلس الأمن ضد الحوثيين من خلال استخدام الفيتو الروسي، حيث تؤكد روسيا دائماً على التمسك بالحل السياسي والدبلوماسي، بدلاً من الحل العسكري، مما أثار حفيظة الرياض تجاه ذلك الموقف الروسي، والمساندة الروسية الدائمة لطهران في القضايا الإقليمية، حيث دعت روسيا لضرورة إشراك إيران في المحادثات والمفاوضات المختلفة لحل الأزمة اليمنية.

وعلى الرغم من القضايا الخلافية القوية في العلاقات السعودية الروسية، فإن ذلك لم يمنع من حدوث تقارب بين الدولتين، انبثق على فرضية مهمة في العلاقات الدولية أساسها ضرورة تقديم المصلحة القومية على الخلافات السياسية. وقد كان لهذا التقارب عدد من الأسباب والملاحم، التي حولت دفة العلاقات بين الرياض وموسكو من أبرزها:

● الدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط، حيث أدركت السعودية أنّ موسكو أضحت تمتلك ثقلاً قوياً في الملفات الشائكة

الرياض - يثير التقارب السعودي الروسي عموماً عدداً من الصعوبات المتعلقة بمدى تناسق مواقف الطرفين من الملفات الإقليمية المختلفة، حيث أنّ تطور العلاقات السعودية الروسية في هذه المرحلة التاريخية مرهون بدرجة كبيرة بالتوصل إلى حل للأزمة السورية، وحدثت توافقات حول موضوع النووي الإيراني. ولا شك أنّ تلك القضايا كانت وما زالت تمثل حجر عثرة يعيق حدوث تقدم واضح وملمس في العلاقات بين الدولتين. وليس ثمة شك على الإطلاق أنّ النشاط الدبلوماسي الأخير بين الدولتين، سرده جُملة من الأسباب المهمة، تأتي في مقدمتها حاجة المملكة العربية السعودية إلى حليف استراتيجي قوي، خاصة بعد تصاعد الحديث عن رغبة الولايات المتحدة الأميركية في الانسحاب من المنطقة، مع عدم جديتها في مكافحة الإرهاب، فضلاً عن الحاجة الملحة لحل الأزمة السورية.

وتتسم رؤية البلدين إلى الحل بالنسبة للأزمة السورية بتباينات عديدة من حيث الأساليب التي يجب توحيها وكذلك النتائج المنتظرة، كما يختلفان في العديد من النقاط الأساسية الأخرى، غير أنّ ذلك لا ينفي وجود ملاحم جدية لتقارب ناشئ بينهما.

القضايا الخلافية وملاحم التقارب

حدث توتر واضح في العلاقات السعودية الروسية خاصة في الفترة التي أعقبت اندلاع ثورات ما سمي بـ"الربيع العربي"، وقد تمخض عنه خلاف بين الطرفين حول بعض القضايا الإقليمية المهمة مثل الأزميتين السورية واليمنية والملف النووي الإيراني. وتختلف الرؤية السعودية عن الروسية في ما يتعلق بالأزمة السورية، أساساً حول طبيعة الحل، فانطلاقاً من الرؤية السعودية القائلة بضرورة رحيل نظام الأسد لكونه نظاماً دمويًا موالياً لطهران التي تهدد أمن المنطقة، تدعم الرياض الحل العسكري لحل الأزمة والإطاحة بالنظام، وقد أدت تلك الرؤية في بعض الأحيان إلى حدوث توتر شديد في العلاقات السعودية الأميركية، على خلفية تراجع واشنطن عن الحل العسكري، وهو ما تجلّى بوضوح في رفض الملكة للمقعد غير الدائم في مجلس الأمن (2013-2014).

وعلى الجانب الأخر تنطلق رؤية موسكو لحل الأزمة من الإبقاء على نظام الأسد مع الاعتماد عليه من خلال تحالف إقليمي ودولي

◀ اختلاف حول طبيعة الحل للأزمة السورية وامتعض سعودي من اصطاف موسكو إلى جانب طهران في اليمن

الاتفاق النووي: خامنئي يتملص من المسؤولية والمفاوضون يؤكدون علمه بكل التفاصيل

صالحى خلال المقابلة كذلك ما ذهب إليه عراقجي من أنّ خامنئي كان على علم بكل شاردة وواردة عن المفاوضات منذ بدايتها.

ويكشف تصريحها عراقجي وصالحى على السواء حقائق جديدة عن المفاوضات ويحوّل التصور السائد حول المفاوضات الإيرانية. ولم تكن وسائل الإعلام وحدها من جعلت من هذا التصور هو السردية المقبولة الوحيدة، فقد أدّى الرئيسان الإيراني والأميركي دوراً كذلك عبر الإحياء بفكرة أنّ انتخاب روحاني كان بمثابة العامل الذي شكل فرصة للتفاوض مع إيران، وأنه إذا فشلت المفاوضات معه، سيهزّمه المتسددون في الانتخابات المقبلة ويغلقون أبواب التفاوض. وتضعف السردية الجديدة التي طرحها صالحى وعراقجي التقارير عن الشخصية الاستثنائية والعقلية "المعتدلة" اللتين يتسم بهما روحاني أو ظريف في وسائل الإعلام.

وليست سرديتهما إلا دليلاً إضافياً على أنّ تغيير الرئيس في إيران قد يؤشر على تغيير في السياسة، لكنه ليس بالضرورة السبب الذي تتغير بفعله السياسة، فالسلطة الفعلية لا تزال في قبضة خامنئي. كما تطمس السردية الجديدة الخط السابق الذي رسمه كثيرون ليظهروا الشرخ بين حكومتي أحمددي نجاد وروحاني، والتي أثبت مسار المفاوضات أنّ الثانية هي امتداد وتواصل للأولى.

سذاجتهم في الوثوق بواشنطن بما يكفي للدخول في محادثات معها. ومن المفارقة أنّ مفاوضين بارزين، قد تولوا مهمة تغيير السردية، كانا قد شاركا في المفاوضات إبّان حكم أحمددي نجاد أيضاً، الأمر الذي يتم تجاهله من قبل معظم الذين يشيرون إلى أنّ انتخاب روحاني شكّل نقطة تحوّل في سياسة إيران الخارجية.

وكخطوة أولى كشف عباس عراقجي، وهو مفاوض نوي بارز في عهد الحكومتين، عن أنّ هذه المفاوضات بدأت في عهد حكومة أحمددي نجاد السابقة، لافتاً إلى أنّ جون كيري، عندما كان عضواً في مجلس الشيوخ، كان يبعث برسائل لإيران عن طريق عُمان. وأضاف أنّ خامنئي أمر في ذلك الوقت (حوالي عام 2011) بإطلاق المفاوضات، مشيراً إلى أنّ المفاوضات كانت تجري في السرّ إلى أن علمت بأمرها بعض العناصر داخل النظام وبدأت تضغط على المفاوضين. وأصرّ مرارا وتكراراً على أنّ خامنئي كان على علم كامل بتفاصيل المفاوضات والاتفاق.

وبعد بضعة أيام، أجرت الصحيفة الرسمية التابعة للحكومة مقابلة مع رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحى، الذي شغل مناصب في عهد حكومتي أحمددي نجاد وروحاني، بما في ذلك عضو في فريق التفاوض الحالي وممثل إيران السابق لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقد أكد



قاعدة السياسة الإيرانية: المرشد الأعلى يسيطر والرؤساء مهمتهم التنفيذ

النتائج الاقتصادية والأمنية التي تمخّضت عنها السياسة النووية الإيرانية إبّان حكم أحمددي نجاد. وعلى الجانب المقابل، تمّ تصوير خامنئي بوصفه شخصاً متعتناً في موقفه من المفاوضات مع الولايات المتحدة والسياسة النووية على حد سواء. لكن في الآونة الأخيرة، قرّر فريق روحاني تغيير هذه السردية من أجل أن يردّ على منتقدي الاتفاق النووي، الذين يلومون أعضاء الفريق على

المتحدة لم تصدر عن الرئيس روحاني، بل عن المرشد الأعلى.

وحتى وقت قريب، كانت السردية السائدة تقول إنّ روحاني كان أكثر المرشحين اعتدالاً ومهارة من الناحية الدبلوماسية في الانتخابات الرئاسية عام 2013، وإنّ فوزه غير موقف البلاد تجاه المسألة النووية والمفاوضات مع واشنطن. وفي هذه السردية، صوّر روحاني على أنّه شخصية معتدلة تقدر

طهران - أصبح النقاش حول الاتفاق النووي، في الآونة الأخيرة، موضوعاً ساخناً في الداخل الإيراني، يثير الكثير من الجدل بين الجماعات المتنافسة والتي يقدم كل منها سرديته الخاصة للحجيات التي سبقت الاتفاق ورافقته، ومدى المسؤولية التي يتحملها المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي عن المفاوضات ونتائجها، رغم إنكاره القيام بأي دور فيها، وفق دراسة للباحث مهدي خلجي، صادرة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى.

وقد أشار تحليل صدر عن المرصد السياسي 2460 بعنوان "مخاوف إيران الأمنية والجدل القانوني حول الاتفاق النووي"، إلى أنّ خامنئي كان حذراً بشأن موقفه من الاتفاق النووي. ففي 9 أبريل الماضي، قلل من أهمية اتفاق جنيف وردّ على ادعاء فريق روحاني بأنّه كان قد وافق على تفاصيل المفاوضات بقوله "لست غير مبال بالمفاوضات لكنني لم ولن أتدخل فيها، لا في الماضي ولا في المستقبل".

وبالمقابل يحاول فريق روحاني جاهداً إظهار أنّ خامنئي يتحمّل مسؤولية كاملة عن المفاوضات ونتائجها، وذلك كوسيلة لإجباره على التعبير عن موقفه علانية. وقد أدّى ذلك إلى حالة من التناقض في التصريحات، إذ أشار فريق روحاني إلى أنّ المبادرة من أجل إطلاق المفاوضات النووية مع الولايات



«وودها حكومة وحدة وطنية في ليبيا يمكن أن تكون المحاور الذي عبره سيكون بالإمكان وقف التهديد المتنامي لتنظيم الدولة الإسلامية وحلفائه».

برناردينو ليون
مبعوث الأمم المتحدة لليبيا

«التوقيع الذي تم على اتفاق الصخيرات من طرف واحد هو توقيع أحادي الجانب لم يؤد إلى أي نتائج ولا تستطيع بعثة الأمم المتحدة أن تصل به إلى نتائج».

صالح المخزوم
عضو المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته

«هذه اللحظة التاريخية التي توجت بالإمضاء على الاتفاق تصنع ليبيا الجديدة، وتطوي صفحة وتفتح أخرى، بأبعاد تاريخية وإستراتيجية كبرى».

صلاح الدين مزوار
وزير الخارجية المغربي

اتفاق الصخيرات في ليبيا: سقف مرتفع من التحديات لا ينفى إمكانية التنفيذ

● رعاية الحل السياسي تستوجب حضوراً عسكرياً على الأرض ● إستراتيجية الاحتواء الدولية تكسر شوكة الميليشيات المتناحرة



الليبيون يطمحون في مساعدتهم على إنشاء جيش وطني يحميهم من تفول الميليشيات

تفشل بالنظر إلى تعدد الجهات المتصارعة وريود الفعل السلبية من وجود قوات أجنبية بالبلاد.

ويعني ذلك أن تركيز الفاعلين الدوليين يجب أن ينصب على "إستراتيجية الاحتواء"، بمعنى زيادة الجهود الدولية لفرض حظر على الأسلحة، وردع القوى الإقليمية التي تسعى إلى تاجيح الصراع.

ويرى لاشير أن الضغط على الحكومات الغربية والإقليمية للتعامل مع التهديدات الموجودة في ليبيا مثل وجود الجهاديين، من شأنه أن يزيد من احتمال تدخلها في الصراع، الأمر الذي يرحب شن عمليات عسكرية مؤقتة تقوم بها الأطراف الخارجية، ما يضعف بدوره من فرص تسوية النزاع سياسياً. لذا، ينتهي إلى أن هذه النظرة القائمة للأوضاع الليبية الحالية تدفع إلى البحث عن أفضل السبل الممكنة لدعم تطبيق اتفاق الصخيرات أولاً وقبل كل شيء.

المتحدة، وهذا يتطلب التنسيق المستمر مع الأطراف الموقعة على الاتفاق، وأيضاً مع العناصر التي تسعى إلى إفشاله، كما أن على عاتقها التزام آخر يتمثل في بذل الجهود الدبلوماسية المستمرة لمنع الأطراف الإقليمية المتنافسة من إفساده، بالإضافة إلى التزام لا يقل أهمية عن سابقه يتمثل في بناء الثقة بين الأطراف الليبية المتصارعة عن طريق تهدئة الخصومات فيما بينها، خصوصاً. وتشير الدراسة إلى أن العقوبات الموجبة كحظر السفر وتجميد الأموال، تعد من بين الأدوات القليلة المتاحة للفاعلين الدوليين لضمان تحقيق هذه الالتزامات. وتخلص دراسة وولفرام لاشير إلى أنه وفي حالة فشل الاتفاق سوف تنزلق ليبيا إلى الفوضى أو حرب أخرى، حيث لا توجد خطة بديلة في هذه الحالة. كما أن أي عملية عسكرية دولية ستتم بدعم حكومة الوفاق أو للفصل بين الأطراف المتحاربة، من الممكن أن

◀ في حالة فشل الاتفاق سوف تنزلق ليبيا إلى الفوضى أو حرب أخرى، حيث لا توجد خطة بديلة في هذه الحالة

ببذ الجماعات المسلحة. ولهذا تؤكد الدراسة أن حكومة الوفاق لا تواجه فقط خطر محاكاة الحكومات السابقة في فشلها في إعادة الاستقرار العام، ولكن تواجه أيضاً احتمال قيام أزمة اجتماعية واقتصادية وسياسية أشد خطراً ووطأة إذا اضطرت لتخفيض الرواتب والإعانات.

الدعم الدولي المطلوب

في ضوء التحديات والعقبات المشار إليها، تطرح الدراسة تساؤلاً عما إذا كان الدعم الدولي قادراً على إنقاذ اتفاق الصخيرات في حالة الفشل. وتؤكد في هذا الصدد أن الحكومات الغربية والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لديها الرغبة في القيام بدور كبير لدعم تنفيذه، حيث أدركوا خطأ النهج المتحفظ الذي تبنته بعد حرب 2011.

لكن وعلى الرغم من الحاجة الملحة في هذا الوقت إلى الدور الخارجي كضمان لتنفيذ الاتفاق والتحكيم بين أطرافه خاصة في الجانب العسكري المتعلق بحفظ السلام، فإن الأطراف الخارجية يجب أن تعي أن ذلك الدعم يُلقى عليها مسؤولية كبرى، كما ستكون قواتها عرضة للميليشيات والجماعات المتطرفة، ما يتطلب ألا تكون فقط قوات حفظ سلام عادية، ولكن مجهزة للمشاركة في أي قتال عنيف.

وتشير الدراسة إلى تحدٍ إضافي له صلة بتقديم الدعم الدولي في ليبيا، ويتمثل في تحديد البلدان المساهمة في هذا الدعم، فبينما يُنظر إلى مشاركة الدول الأوروبية على أن لديها مشروعا استعمارياً جديداً تسعى إلى تحقيقه، فإنه يُنظر كذلك إلى بلدان في المنطقة على أنها لا يجب أن تتدخل في الصراع الليبي، وهو ما يعقد هذه المسألة أكثر.

وبناء عليه تتضح محدودية قدرة الفاعلين الخارجيين على فرض الإجراءات الأمنية بالبلاد، ومن ثم يصبح عبء هذه الإجراءات مُنصباً على توازن القوى بين الأطراف الليبية ذاتها، وهذا يستلزم تشكيل قوات بقيادة شخصيات عسكرية تحترمها جميع الأطراف، تعتمد على التكامل بين القوات التي كانت تتحارب من قبل.

وتحظى المساعدات الخارجية في مجال الأمن بأهمية قصوى من أجل تنفيذ الاتفاق، لكنها تواجه قيوداً شديدة متعلقة بتجنب إلحاق الضرر بالاتفاق الهش بالأساس. فالحكومات الأوروبية حريصة على الحفاظ على التزامها السياسي للوصول لاتفاق نهائي ودعم تنفيذه بالتنسيق مع الأمم

يتسم الاتفاق الذي تمخض عن جولات الحوار التي احتضنتها مدينة الصخيرات المغربية، على الرغم من الجهود الأمامية والمغربية الحثيثة التي بذلت لإتمامه على أفضل وجه، بكونه اتفاقاً هشاً نظراً للمخاطر والتحديات المحيطة به، والتي يمكن أن تعيق تنفيذه بسبب تواصل الصراع على الأرض، وفق عرض لدراسة من إعداد الباحث وولفرام لاشير نشرت بالمعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية، صدرت عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة.

وعلى الرغم من ترحيب أغلبية الليبيين بالاتفاق، فإن عدداً من الفاعلين السياسيين بدت لديهم مصلحة واضحة في إفشاله أو على الأقل منهم من أعلن أنه يشعر بعدم الرضاء عن تمثيله فيه.

ومن بين أبرز المعرقلين لتنفيذ الاتفاق والعاملين على إفشاله؛ عدد من السياسيين وقادة الميليشيات الذين كانوا بارزين في ائتلاف فجر ليبيا، والذين رفضوا الحديث باستمرار عن أي حل وسط، حيث أنهم يخشون ليس فقط التهميش السياسي، ولكن أيضاً المحاكمات المحتملة إذا تأسست حكومة وحدة وطنية بسبب الجرائم التي ارتكبوها في حق الليبيين.

وإلى جانب هؤلاء، تلقت دراسة وولفرام لاشير إلى أن وجود جماعات أخرى غير راضية عن تمثيلها في المفاوضات، أغلبها من الأقليات كالأمازيغ والنوب، وكلاهما سبق له أن شكوا مراراً من ضعف تمثيله.

ويُضاف إلى هذين الطرفين، طرف ثالث يتمثل في المناطق ذات القدرات العسكرية المحدودة، والتي نأت بنفسها عن الصراعات التي شهدتها البلاد العام الماضي. وأخيراً، فإن المجموعة المعارضة الأكثر وضوحاً، والتي تعارض أي اتفاق بين القوى السياسية الليبية، هي تنظيم داعش الذي يسعى إلى التوسع في مناطق كثيرة بالبلاد.

وتشير دراسة لاشير إلى أن تطبيق اتفاق الصخيرات عملية صعبة، وستواجه الكثير من التحديات؛ فبالإضافة إلى الأطراف التي لها مصلحة في إفشاله، يعتبر التحدي الأكثر إلحاحاً هو ذلك الخاص باتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لإعادة الأمن في العاصمة الليبية وجميع أنحاء البلاد؛ فهذه الإجراءات ستؤدي إلى الانتقال من احتكار الميليشيات للقوة المسلحة إلى إنشاء قوة متكاملة ومحيدة في طرابلس تكون نواة لجيش نظامي يتوسع تدريجياً. ومع ذلك، فإن أحد أوجه القصور في الاتفاق هو أنه لم يحدد بشكل دقيق ما المقصود بمصطلحات مثل "وقف إطلاق النار" و"الإجراءات الأمنية".

وحتى إذا استطاعت حكومة الوفاق الوطني التخلص من بعض التحديات السياسية التي تواجهها كجماعات المسلحة والصراع على السلطة، فإن الاقتصاد سيُمتل بالنسبة لها تحدياً إضافياً، حيث انخفض إنتاج النفط بسبب الصراع الدائر بالبلاد، ومن المتوقع في ضوء انخفاض أسعار النفط العالمية أن تواجه الحكومة خطر الإفلاس بحلول عام 2016.

كما تحتاج الحكومة من أجل زيادة إنتاجها من النفط، أن تقوم ببسط سيطرتها على حقول النفط التي تقع محطات تصديرها

◀ طرابلس - تشهد الساحة السياسية الليبية أزمنة معقدة تصاعدت حدتها في الشهور الأخيرة، حيث دخلت البلاد في أتون حرب أهلية ضارية. ولذلك جاءت المفاوضات التي احتضنتها مدينة الصخيرات المغربية برعاية الأمم المتحدة، كمحاولة لإيجاد مخرج سياسي لهذه الأزمات. وقد انتهت هذه المفاوضات بتوقيع الأطراف الليبية، باستثناء المؤتمر الوطني العام المحسوب على الإخوان، بالأحراف الأولى يوم 11 يوليو 2015 على اتفاق الصخيرات.

وينص الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية توافقية، واعتبار برلمان طبرق الهيئة التشريعية، وتأسيس مجلس أعلى للدولة يتكون من 120 عضواً؛ بحيث يتولى إبداء الرأي الملزم بالأغلبية في مشروعات القوانين والقرارات ذات الصلة التشريعية التي تعتمده الحكومة إحتالها إلى مجلس النواب. لكن حالة الحرب المستعرة في ليبيا تنبئ بأن الكثير من العقبات مازالت تحول دون تطبيق ما نص عليه الاتفاق، وهو ما يوحي بدوره بمدى التعقيد الذي وصل إليه الملف الليبي.

عقبات في طريق التنفيذ

لا شك أن تعقد الصراع في ليبيا يؤثر على نجاح جهود الوساطة التي تقوم بها الأمم المتحدة من أجل إنجاز اتفاق الصخيرات الذي يمثل إنجازاً كبيراً، ولكنه يتضمن بعض جوانب الضعف التي تجعله هشاً.

ومن بين تلك الجوانب أن جهود ضمان التمثيل الفعال للأطراف المتصارعة والذي بدأ أمراً مُلحاً على وسطاء الأمم المتحدة، لم تخفي إلى إقناع المؤتمر الوطني الذي يسيطر على طرابلس بمعية ميليشيات فجر ليبيا بالإمضاء على الاتفاق.

من ناحية أخرى، فإن ائتلاف فجر ليبيا بدوره بات يفتقر إلى القيادة الموحدة وكثرة الانشقاقات، بالإضافة إلى أن المدن الأمازيغية مثل منطقة جبال نفوسة، والتي ساهمت منذ البداية في دعمه بدأت مع حلول 2015 تنأى بنفسها عن الصراع. وهو ما أسفر عن بروز مجموعة أخرى (أغلبها من قادة فجر ليبيا)، تسمى نفسها بـ"جبهة الصمود"، وقامت بالتأثير على المؤتمر الوطني العام لعدم التوقيع على اتفاق الصخيرات.

◀ التحدي الأكثر إلحاحاً متعلق باتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة لإعادة الأمن إلى العاصمة الليبية وجميع أنحاء البلاد

تركيا، إيران وروسيا: كل يخبئ خنجره وراء ظهره للآخر



حسابات سياسية معقدة تدار على حساب معاناة السوريين

النهاية سوف يهزمون في سوريا وسوف يلغون جراحهم. ولذلك فبالنسبة للاتراك، هناك تهديدات وشيكة، وخاصة توسع حزب العمال الكردستاني قرب حدودهم، وهو أمر بالغ الأهمية خاصة إذا ما تم دفع الأسد نحو السيطرة على جيب في غرب البلاد، أو ربما التخلي عنه والحفاظ على وحدة سوريا، ولذلك فإن الانقسام بين طهران وأنقرة أخذ في الاتساع.

ومن خلال نظرة شاملة على المشهد، يبدو من الواضح أن كلا من إيران وتركيا يتنافسان

الحائض، يتضح أن الأتراك لهم حسابات مختلفة، حيث أنهم ساروا في طريق معاكس لما كان متوقعا، حيث كان هناك اعتقاد سائد بأن أردوغان سوف يتردد بين العرب والإيرانيين بعد رفع العقوبات عن طهران ونحت إجراء من الصفقات التجارية مع إيران، إلا أنه لم يفعل ذلك.

والأمر الذي دفع أردوغان لتغيير اللعبة هو حصوله على موافقة الولايات المتحدة لتدخل تركيا عسكرياً في شمال سوريا. ويبدو أن أردوغان يعتقد أن الإيرانيين في

◀ واشنطن - يكشف تقرير صادر عن مجموعة الشرق الاستشراقية أن طهران تحاول إنقاذ بنشار الأسد من خلال السيرك الدبلوماسي الروسي. وقد أطلق عليه السعوديون تسمية سيرك بعد أن رفضوا اقتراح موسكو بعقد اجتماع مع الإيرانيين للتنسيق في سياسات مكافحة الإرهاب. وهو ما يطرح تساؤلاً جوهرياً مفاده هل كان الروس سذجاً، أم أنهم يسعون إلى أمر آخر؟

وقد كان هناك اجتماع ثلاثي في نهاية يوليو الماضي جمع بين السعوديين والسوريين والروس، لحقه تسريب من طرف السوريين لإنشاء ذاك الاجتماع بغاية خرق اتفاقهم مع موسكو والرياض، لكن على الرغم من ذلك واصل الكرملين سعيه لكي يجلس ثلاثتهم، الروس والسعوديون والإيرانيون، إلى طاولة واحدة ورغم الرض السعودي القاطع.

وقد كان هناك اجتماع ثلاثي في نهاية يوليو الماضي جمع بين السعوديين والسوريين والروس، لحقه تسريب من طرف السوريين لإنشاء ذاك الاجتماع بغاية خرق اتفاقهم مع موسكو والرياض، لكن على الرغم من ذلك واصل الكرملين سعيه لكي يجلس ثلاثتهم، الروس والسعوديون والإيرانيون، إلى طاولة واحدة ورغم الرض السعودي القاطع.

وفق تقرير مجموعة الشرق، أن الروس ليسوا سذجاً. بل إن جهودهم تنتزل في إطار رد الجميل إلى حليفهم إيران التي لم تقف بدورها عند تلك الخطوة، حيث يستعد جواد ظريف، الذي يقابل شخصية دارتانيان في قصة الفرسان الثلاثة، الشهر المقبل للذهاب إلى الأمم المتحدة محملاً باقتراح ينقذ صديقه الأسد من السقوط. وأعلنت إيران أن ظريف يعترم تقديم مشروع مقترح يحتوي على عناصر أساسية من شأنها توفير حل سياسي للأمم المتحدة خلال الشهر المقبل، تتكون الخطة من أربع نقاط هي: أولاً الوقف الفوري لإطلاق النار، ثانياً تشكيل حكومة

الآن من أجل التأثير على منطقة الشرق الأوسط، فالأتراك يشعرون بأن رياح التغيير تسير لصالحهم، وحسابات أردوغان تكشف أن تركيا هي في وضع أفضل كي تكون وسيطاً مدافعاً عن العالم السني على الأقل حتى تتم تسوية النزاع. ولذلك قرر أن يجرب حظها في الجمع بين هذين الهدفين، على المدى القصير وهما ملاحقة حزب العمال الكردستاني والحصول على منطقة آمنة في سوريا والعمل لصالح العرب، ومراعاة الشروخ في علاقته مع طهران في مرحلة لاحقة.

لكن وبما أن كل شيء سيتم اختزاله في ما سيتؤول إليه الأمور على الساحة السورية، هنا، يبدو الفارس الثالث في القصة، وهو بنشار الأسد عارياً تماماً وقد بدأ يتهاوى والجميع يعلم ذلك، فطريف مستعد للمناجزة برفيقه السابق في سبيل تحقيق مكاسب إستراتيجية محددة في سوريا ما بعد الأسد.

ولكن لا يوجد مشتركون لما يعرضه، حيث أن العرب يصرون على أن إيران يجب أن تغادر سوريا سواء بقي الأسد أو سقط. ويبدو أن الفارس الثالث مستعد إلى التوجه إلى القطع الغربي من البلاد، لكن ذلك لن يساعده كثيراً، حيث أن السوريين سوف يطاردونه أينما ذهب. وعندما يصبح أمر سقوط الأسد وشيكاً، لا شك أن الإيرانيين سوف يجلسون إلى طاولة المفاوضات، بطبيعة الحال مواطنين بأنصارهم الروس، لإجراء محادثات مع الفارس الآخر، رجب الطيب أردوغان، الذي يبدو أنه لم يعد في عجلة من أمره، خاصة أنه ليس هو من يقبع في الزاوية إلى حين.



«اعتقال الأسير يشكل فسخة أمل في ظل كل الملفات السوداء في البلد، ويؤكد أن الدولة اللبنانية مصممة على أن تكون الطرف الأقوى على الأرض، وتضيق على كل القوى المتطرفة.»

بشارة مرهج
نائب لبناني سابق

«اعتقال الأسير قسم الشارع اللبناني، خصوصا وأن الأجهزة التي اعتقلت الأسير لم تستطع القبض على المئات من المطلوبين في ملفات أمنية وإرهابية والمتورطين في اغتيال رفيق الحريري.»

رياض عيسى
باحث وناشط سياسي لبناني



«مجلس الأمن الدولي أكد تصميمه على إيجاد جهد مشترك بين حكومات ومؤسسات المنطقة الأكثر تضررا لمواجهة داعش والقاعدة وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.»

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا في الأمم المتحدة

الأسير أسيرا وازدواجية المعايير

أن سوريا، التي كانت تدافع عن عروبتها في حينه، أصبحت الآن كلها رهينة في قبضة المرشد الفارسي الذي يهدمها فوق رؤوس أهلها لتلبية أحلامه الإمبراطورية العتيقة؛ بحيث يخطئ وكيل المرشد اللبناني القراءة مرة أخرى.

وسينسينا اعتقال الأسير، أيضا، والاستفاقة المتأخرة والمفاجئة للاحتفال بيوم النصر المصنف "إلهيا"، رغم أنه تسبب في خراب البلد وانقسامه الحاد إلى فسطاطين لا يلتقيان على الطريقة المانوية ذات الجذور الفارسية.

المشكلة أن اعتقال الأسير ليس أكثر من تسجيل لبطولات وهمية في اعتقال شخص لم يكن سوى ظاهرة معزولة إن لم نقل بائسة. وإذا ما كنا ننتظر منها شيئا فليس سوى التجرؤ على أن نتكشف لنا عن دور حزب الله في حوادث عبرا ذلك أن تهمة الأسير الكبرى ليست في خطابه أو تمويله، مما يشترك معه فيها جميع الآخرين إذا لم يفوقه فيها باعا وقدرة، بل في أنه مطلوب في حادثة عبرا بتهم الاعتداء على الجيش اللبناني وقتل عدد غير قليل من أفراد.

لا ينتظر الخبراء ردود فعل كبيرة في الشارع على اعتقاله، وهذا صحيح عموما، لكن ذلك لن يمنع شعور الأثرية من اللبنانيين، ومنهم السنة بشكل خاص، بالغين من ازدواجية المعايير في دولتنا العلية، ومن تمتع فئات ومناطق لبنانية بالحماية من وجود دولة ضمن الدولة، لن يمنع معابنتهم اليومية لوجود فئات تحظى بكونها فوق القانون مقابل الأثرية الخاضعة للقانون ومن قبل أجهزة تكون أحيانا منحازة إذا لم نقل عاجزة.

يفضح هذا الاعتقال تقطيع لبنان إلى جزر وقطاعات منفصلة وكأنها لا تتضوي

لا كالأرنب الذي يخرجه الساحر من جيبه، فجأة يطلع علينا نبا اعتقال الشيخ أحمد الأسير، الأمر الذي يلفت الأنظار بالطبع ويسجل البطولات للجهاز المهني، لكنها بطولات مطلوبة في أكثر من مكان، ولكنها لا تتحقق سوى ضد بعض القلة.

في الحقيقة لم يشعرني سماعي نبا اعتقال الأسير في هذا التوقيت بأي غبطة. بل بتعليق عفوي: أه، مرة أخرى!

لماذا فكرت بذلك؟ لقد بدا واضحا أنها ستكون مناسبة لإغراق الجمهور في تفاصيل اللعبة البوليسية عل في ذلك ما يعطي الفرصة للطامع السياسي الحاكم للتخلص من مواجهة استحقاقات المواطن اللبناني المترامة: الغرق في النفايات التي يحذر وزير الصحة من أنها ستهدد حياة المواطنين وأمنهم الصحي، مطالباً الحكومة بالتحرك. سيجد من يقول له بالطبع: تحرك أنت، ألسنت الوزير المختص؟ على غرار ما قيل للوزير جهاد المشنوق حول أزمة النفايات.

إنها وصفة سرحية لإشغال المواطنين بالأسير أسيرا عن الكهرباء شبه الغائبة، وعن تهديدات الجنرال الذي لا يتعب ولا يتوقف عن إشغالنا بعظام الأمور. سيصبح اعتقاله أول خبر، فيما سننسى أن احترام الدستور ليس في تلبية مزادات الجنرال، بل إلزامه الذهاب إلى مجلس النواب لانتخاب رئيس.

وسياخذ الأسير في طريقه ردود الفعل التي كانت لا تزال تتواتر تجاه خطاب السيد حسن نصرالله الذي أقامه في وادي الحجير وكانه يقول "شكرا سوريا" مرة أخرى؛ ذلك أن مؤتمر العام 1920 كان ضد فكرة إنشاء دولة لبنان الكبير ومع البقاء مع دولة سوريا التي لم تكن قد أنشئت بعد؛ المشكلة الآن هي



على وقع المجزرة



على وقع مجزرة دوما التي أزهقت أرواح ما لا يقل عن مئة وعشرين شخص، معظمهم من المدنيين، في مدينة دوما في ريف دمشق، استعاد السوريون ذكرى مجزرة الكيميائي التي حدثت قبل عامين وراح ضحيتها أكثر من ألف وأربعمئة تلثمهم تقريبا من الأطفال والنساء.

وإن كانت المجزرة الأولى قد خضعت لإعتبارات سياسية وضغوط دبلوماسية أسفرت، في نهايتها، عن قبول نظام دمشق بتسليم أسلحته الكيميائية رغم إنكاره أن يكون متورطا في تلك الجريمة، وتخللها تشهير الولايات المتحدة الأمريكية عن أنبائها تمثيلا، وإرسال حاملات طائراتها لتجوب البحر الأبيض المتوسط استعراضيا، ثم تراجعها بعد ذلك إلى ما قبل خطوط باريك أوياما الحمراء، فإن ما حدث في دوما خلال الأسبوع الماضي وعلى مرأى من العالم لا يمكن الإشتباه في وجود جناة أو متهمين غير النظام السوري. فقد شنت طائراته غارات منظمة، فلم تتعرض المنطقة المحاصرة منذ قرابة عامين لقصف صاروخي لا يعرف مصدره، وإنما حامت الطائرات في أجوائها ورصدت سوقا شعيبا مزدحما لتفرغ فوقة حمولتها.

وإن كانت الإدانات قد توالفت من قبل أكثر من عاصمة أوروبية ومن قبل الإدارة الأميركية طبيعيا الحال، إلا أن ذلك لا يعدو عن كونه بروتوكولا معمولاً به، ولا يمكن أن يتطور إلى أكثر من ذلك، وقد خبر السوريون على مدى السنوات الأربع الماضية هذه النوعية من ردود الفعل وما عادوا يأملون في أكثر منها، لكن المستغرب حقا هو توقيت هذه المجزرة في الوقت الذي يتم الحديث فيه عن حلول سياسية متوقعة، وعن تطورات قد تفضي حقا إلى انفراج وتعجيل في الحل، وخاصة أيضا أن موسكو والتي أعلنت عن نيتها الجادة في إدارة الدفة حتى وصول الأمور إلى بر الأمان قد سلمت الأسد، وبالزمان مع حدوث مجزرة دوما، ست طائرات حربية متطورة من طراز ميغ 31، وهي تعلم كليا أن الاستخدام الوحيد لهذه الطائرات هو في قصف المدن والمناطق السورية، وأن نيرانها لن تمتد لتطال تنظيم داعش الذي تعتبره موسكو خطرا عالميا محققا، ولا يمكن التهاون معه أو السكوت على بقاءه وتمده.

وفقا لذلك وما دامت الإدارة الروسية هي التي تتولى المفاوضات مع الأطراف الأخرى بالنجاية عن النظام السوري، فإنها تجد حرجا كاملا من عدم وجود أي أوراق في يد النظام لتفاوض عليها سوى رأس النظام، وتبدو المجزرة الأخيرة التي ارتكبتها قوات النظام في دوما ورقة إثبات يمكن إظهارها عند الحاجة للقول إن بشار الأسد ما زالت لديه القدرة على الوصول إلى حيث تشاء طائراته، علما أن دوما لا تبعد عن وسط العاصمة دمشق سوى كيلومترات قليلة، بينما تبعد مدينة الرقة التي تعتبر درة التاج في الجانب السوري لدولة داعش مئات الكيلومترات والتي لا يبدو أن الطائرات الروسية الحديثة قادرة على بلوغها أو تحقيق إصابات نوعية في مقراتها.

وعلى ضوء الهزيمة المتواصلة في مدينة الزبداني، الضفة الأخرى من ريف دمشق، والتي زج النظام وميليشيا حزب الله اللبناني بكل طاقتاهما البشرية والإعلامية في سبيل السيطرة عليها، واعتبروها المعركة الفيصل التي ستحدد مستقبل محور الممانعة والمقاومة، هكذا حرفيا، فإن الاستقواء على دوما المتمردة، وإطلاق تسمية إرهابي داعش والنصرة على سكانها المدنيين الذين لا يجدون ما يأكلونه هو إنجاز قد لا تجد موسكو حرجا في استخدامه عند الحاجة رغم معرفتها المسبقة بأن ما يقوله النظام عن صراعه مع المجموعات الإرهابية المسلحة هو مجرد أكاذيب كانت إدارة فلايمير بوتين قد مارسها كثيرا خلال سنوات صراعها مع الشيشان، وهي لم تستبعد استخدامها لتوسيع تدخلها المباشر والأحقق في أوكرانيا، ومحاولاتها ضم الجمهورية المتمردة على وصايتها.

وما دام الموضوع كله رهنا بامد مفاوضات سياسية قد تطول وقد تقصر، وما دام الملف السوري لم يرق، وفقا لصانعي السياسة العالمية، ليوضع عليه صفة العاجل، فإن سكان المناطق الخارجة على سيطرة نظام دمشق معرضون، بين الحين والآخر، لغارات جوية لا يكثر طياروها بنوعية الأشخاص الذين سيقعون ضحيتها ولا بأعدادهم وأعمارهم.

* كاتب سوري

تحت سلطة الدولة كناظم لعمل المؤسسات وللتنسيق في ما بينها. فنجد أن جهاز الأمن يحتفل بالتوقيف وبيبرزه كإنجاز أمني استثنائي من أجل استنفاذه، في منافسة مكشوفة بين الأجهزة الرسمية، من أجل التوظيف الدعائي الذي درجنا عليه.

المشكلة التي تتغاضى عنها أجهزتنا هنا هي سلسلة المهام التي تنتظرها منذ ما قبل ظهور ظاهرة الأسير إلى حين اعتقاله. فإذا كان من تهمة التحريض، ماذا تقول أجهزتنا إذن عن التحريض الذي مارسه مظاهرات، من قبل طرف مشارك في الحكومة، تجاه رئيس الحكومة اللبناني الأكثر وطنية وحيادا وحفاظا على مشاركة المكون المسيحي، فنال منها الشتم والتحقير والافتراءات المنقولة علنا وعلى الفضائيات. لا بأس بمثل هذه الممارسات من قبل المدللين، فتمرّ دون مسائلة.

يفضح هذا الاعتقال تقطيع لبنان إلى جزر وقطاعات منفصلة وكأنها لا تتضوي

تحت سلطة الدولة كناظم لعمل المؤسسات

أما عن تهمة بعرقلة سير العدالة، فهل أعاقها أكثر ممن تغلظهم الهالة القدسية وتمنع اعتقالهم وهم مطلوبون من قبل المحكمة الدولية؟

ناهيك عن "عجز" الأجهزة عن العثور على التشكيكين الخمسة الذين اختطفوا في وضح النهار. هذا دون ذكر من يخطف لقاء فدية ويترك حرا، ومن يسرق السيارات ويتاجر بالحبوب المخدرة وبكافة أنواع الممنوعات ويتحرك في أمان، وكان ذلك تقليد - مسخ لطريقة روبن هود في إعادة توزيع الثروات.

ليس السنة وحدهم من سوف يشعرون بالغضب لازدواج المعايير وتحيزها، بل بعض الشيعة الذين يعجزون عن فهم "قصور الأجهزة" عن اعتقال قتلة هاشم سلمان الذين تحتفظ كاميرات كافة التلفزيونات بصورهم دون أن يحرك أي جهاز أمني أو قضائي ساكنا.

فليحتفل البعض باعتقاله، ولتتكا جراح البعض الآخر، وليزداد الشعور بالتفوق عند فئة مقابل الشعور بالغين عند تلك المقابلة وعلى قاعدة ليست مذهبية تماما؛ لكن على قاعدة الولاء لمن يعلن أو يقبل بالتبعية للولي الفقيه القابع في طهران.

لكن ما يتقص هذا السلوك الفج هو عدم "وعي" بأهمية عوامل الغضب من الغبن المتراكم، بحيث يمكن أن تشكل أرضية لعنف وتطرف في الآتي من الأيام. وهذا ما تؤكد عليه الدراسات التاريخية التي بدأت تظهر مؤخرا أهمية الشعور بالغضب كأحد محركات التاريخ.

* كاتبة لبنانية

تداخل الأوراق في ليبيا والمستقبل المجهول

رئيسي في المعادلة الوطنية، فإنه سيقوم بتغذية كل الأطراف المتصارعة، والنتيجة بالضرورة هي تفاقم الأزمة الليبية.

إن ما يفاقم الوضع السياسي في ليبيا هو التنشيط الاجتماعي بين كل المدن والقبائل الليبية، والأخطر من ذلك تنامي الشعور الانفصالي بين الأقاليم الليبية، والذي قد يعيد ليبيا إلى مرحلة ما قبل إلغاء الفيدرالية عام 1961.

المشكلة الأخرى والتي قد تسارع في انهيار الحالة الليبية هو وصول البلاد إلى حالة الإفلاس، حيث تنفق ليبيا أكثر من مليار وثلاثمئة مليون دولار في اعتمادات وهمية لتهرب العملة الصعبة لتجار الحرب الجدد أو لتمويل الحركات الإسلامية والإرهاب في ذات الوقت، كما أن الخدمات الأساسية أصبحت معومة، بما فيها الخدمات الصحية الأساسية والكهرباء والتعليم.

إن الحل الوحيد والممكن أمام الليبيين هو التوافق على تغليب مصلحة الوطن على المصالح الأخرى الضيقة، وأن يقدم كل طرف تقديم تنازلات مؤهلة لإعادة ترميم النسيج الاجتماعي، ورسم خارطة طريق تخرج ليبيا من النفق المظلم، وتعطي بارقة أمل للأجيال الجديدة في التمتع بحياة كريمة.

* كاتب ليبي

جهود المبعوث الأممي إلى ليبيا، برنادينو ليون، في إيجاد مخرج سياسي للأزمة الليبية، أو إذا ما اختير رئيسا للوزراء من الجنوب، وتعذر عليه العمل من داخل طرابلس، فإنه سينقل حكومته إلى سبها لإعادة نفس سيناريو برلمان طبرق.

إن كل هذه المكونات السياسية الشرعية، وغير الشرعية، المحلية والعالمية، تفتقر إلى حاضنة شعبية من الشعب الليبي ومكوناته الاجتماعية، وهي في مجملها تنقسم إلى محورين.

محور الإسلام السياسي ويشمل كل التيارات والحركات والميليشيات الإسلامية، وكل هذه الأطر تقع تحت سيطرة وقيادة جماعة الإخوان المسلمين الليبية المرتبطة، عضويا، بحركة الإخوان المسلمين العالمية، وخاصة الإخوان المسلمين في مصر وتركيا وقطر.

ولهذا فإن التنظيمات الإسلامية في ليبيا اكتسبت قوتها من ممارسة العنف والتوحش وسيطرتها على السلاح. أما التيار الليبرالي فإنه يفتقد، بدوره، الحاضنة الشعبية وهو يحاول أن يتناغم مع مطالب الشعب الليبي والمتمثلة في إعادة مؤسسات الدولة وتفعيل المؤسسة العسكرية وبقية الأجهزة الأمنية، وهنا يأتي دور أنصار النظام السابق الذي إذا لم يتم استيعابه في المفاوضات السياسية، والاعتراف به كطرف

لا تعيش ليبيا هذه الأيام ظروفًا صعبة على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حيث تصارع الحكومة والبرلمان المنتخب في طبرق حكومة الإنقاذ والمؤتمر المنتهية ولايته في طرابلس.

وشكلت داعش عنصرا جديدا في المعادلة حيث تمكنت من السيطرة على مدينة سرت التي تقع في منتصف ليبيا، وتشكل حلقة الوصل المهمة مع الجنوب، هذا بالإضافة إلى خروج الجنوب الليبي، فعليا، من سيطرة السلطتين في الشرق والغرب، وظهرت، مؤخرا، بوادر صراع في الجنوب بين القبائل العربية والنبو والطوارق الذين لهم امتدادات اجتماعية وجغرافية مع دول الجوار مثل تشاد والنيجر والجزائر.

إن الانفلات الأمني وغياب السلطة المركزية وانتشار الميليشيات وتغلغل عناصر إرهابية أجنبية في درنة وبنغازي وسرت والغرب الليبي، قد حول ليبيا من ساحة صراع إقليمي ودولي، إلى ساحة صراع للتنظيمات الإرهابية العابرة للحدود، بل وحتى للقرارات، وأعلنت تلك التنظيمات بيعتها للبحراني كأمير للدولة الإسلامية، كما أعلنت تنظيمات إرهابية أخرى بيعتها للظاهري كزعيم لتنظيم القاعدة.

إن الجنوب الليبي قد يقوم باتخاذ خطوة أخرى في اتجاه تقسيم ليبيا، وذلك بإعلانه الانفصال عن الشرق والغرب إذا ما فشلت

د. منى فياض



المشكلة أن اعتقال الشيخ أحمد

الأسير ليس أكثر من تسجيل لبطولات وهمية في اعتقال شخص لم يكن سوى ظاهرة معزولة إن لم نقل بائسة

المشكلة أن اعتقال الشيخ أحمد

الأسير ليس أكثر من تسجيل لبطولات وهمية في اعتقال شخص لم يكن سوى ظاهرة معزولة إن لم نقل بائسة

د. صالح إبراهيم



ما يفاقم الوضع هو التنشيط الاجتماعي بين المدن والقبائل

الليبية، وتنامي الشعور الانفصالي بين الأقاليم الليبية، والذي قد يعيد ليبيا إلى مرحلة ما قبل إلغاء الفيدرالية عام 1961

المشاركة والتعليق: opinion@alarab.co.uk



«الائتلاف الوطني السوري اتفق مع القيادة الروسية على الاستمرار في المشاورات لإيجاد حل عادل للأزمة في سوريا ويحافظ على استمرار العلاقات».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري

«تعرب الإمارات والمهند عن رفضهما للتطرف وأي رابط بين الدين والإرهاب كما يدين أي جهود حتى إذا كانت من قبل الدول التي تستخدم الدين لتبرير ودعم ورعاية الإرهاب».

من البيان المشترك
الصادر في ختام زيارة رئيس وزراء الهند إلى الإمارات

«لدينا جميعا مصلحة مشتركة لوضع حاجز أمام تمدد الإرهاب، وكلنا مهتمون بنسوية الأزمة في سوريا على أساس بيان جنيف، وأهم شيء الآن هو تحويل هذه المصلحة إلى التطبيق العملي».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

روسيا والانفتاح على كل الأطراف

توقيع اتفاقية تقوم روسيا بموجبها ببناء 16 محطة للطاقة النووية في السعودية. التقارب السعودي الروسي سبقة تاييد روسي غير مباشر للمملكة في عملياتها العسكرية في اليمن ضد الحوثيين حلفاء إيران، حليفة روسيا بدورها. في ظل التوتر الحاد الذي طبع العلاقات السعودية الروسية وخصوصاً خلال أعوام الثورة السورية، كان من المفاجئ أن تتمتع روسيا عن استخدام حق النقض "الفيتو" ضد قرار مجلس الأمن رقم 2216 الخاص باليمن قبل نحو أربعة أشهر رغم أن القرار فرض حظراً للسلاح على جماعة الحوثي، بل شكل موافقة ضمنية على التدخل العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن. سياسة التقارب الروسية وصلت مراحل متقدمة أيضاً باتفاقها مع الولايات المتحدة على قرار مجلس الأمن الذي يسمح بإجراء تحقيق في الهجمات بالأسلحة الكيماوية في سوريا، وتحديد المسؤولين عنها. واعتبر ذلك بمثابة خطوة روسية بعيداً عن النظام السوري، وبتجاه تحالف الدول التي تريد إرساء حل سياسي في سوريا لا يكون الأسد جزءاً منه. هكذا، انتعشت الأمل حول قدرة كل من روسيا والسعودية على التوافق على حل ما

الأجواء من أجل نشاط دبلوماسي أكثر جدية على صعيد الملف السوري، فضلاً عن الدفع لتخفيف حدة التوتر مع دول المنطقة التي دعمت، ولا تزال، تدعم المعارضة السورية بما يفتح أبواب التعاون الاقتصادي معها. المؤشر الأول على التوجه الروسي الجديد في التقارب مع مختلف الأطراف هو اجتماع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مع خالد خوجة، رئيس الائتلاف السوري المعارض في موسكو، وما صرح به خوجة من أن روسيا غير متمسكة بالرئيس السوري بشار الأسد. ورغم أن لافروف، في رد غير مباشر على الخوجة، أعاد التذكير بأن روسيا لا تزال متمسكة بالأسد في أي حل سياسي قادم، لكنها باتت تعطي إشارات حول موقف جديد منفتح على تسوية لا يكون الأسد في صلبها، وإن بدت مصرّة على وجوده في موقع ما من العملية السياسية. المؤشر الأهم على انفتاح موسكو المستجد يبدو واضحاً من خلال اللقاءات السعودية الروسية الأخيرة، وما انتهت إليه من توقيع سلسلة اتفاقيات اقتصادية بين الجانبين رفعت العلاقات إلى مستويات غير مسبوقة في تاريخ البلدين. وخصوصاً بعد

تصاعد الحراك الدبلوماسي الروسي خلال الشهرين الماضيين بصورة لافتة، حتى بدت الرغبة الروسية واضحة في تحقيق تقارب سياسي مع أطراف "غير حليفة" مثل الولايات المتحدة والسعودية وتركيا وقطر، ولكن دون أن تتعد خطوة واحدة عن معسكر الحلفاء، أي عن إيران والنظام السوري. خلال الأعوام الأربعة الماضية، اتفقت أميركا وروسيا على "تجاوز الخلافات" عدة مرات وخصوصاً في الملف السوري. لكن الخلاف بدأ مستعصياً وغير قابل للتذليل بمعزل عن تطورات المعارك على الأرض. وخصوصاً مع تورط النظام السوري، حليف موسكو، في مجازر دموية، لم يكن ممكناً تغطيتها والدفاع عنها من قبل الولايات المتحدة رغم أنها لم تفعل شيئاً حيالها، في مقابل إنكار تام من قبل روسيا لكل الممارسات البشعة للنظام السوري. لكن تعهداً أخيراً ب"تجاوز الخلافات" خلال اجتماع عقد بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف وجد طريقه للتنفيذ بصورة جزئية هذه المرة، فيما بدأ توجيهها روسيا لتقديم تنازلات طفيفة لا تغير المشهد لكنها تهيئ

سلام السعدي



لا تزال روسيا متمسكة بالخطوط العريضة لسياستها التقليدية في سوريا، ولكن انفتاحها على علاقات جديدة قد يفتح نافذة للحل السياسي في قادم الأيام

تاريخ ومشاركات بين الهند والإمارات

والقدرات الذاتية ما يؤهلها لشغل موقع أكثر تميزاً ضمن تفاعلات القوى الدولية في القرن الحادي والعشرين، حيث باتت الهند وإحدى قلاع تكنولوجيا المعلومات في العالم، كما تتنامى مقومات قوتها الشاملة بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة، وبالتالي يصبح تعزيز العلاقات الإماراتية معها ملفاً حيوياً، لا سيما أن الدبلوماسية الهندية تمتلك موروثاً من احترام القوانين والأعراف الدولية، وتتنظر إلى العالم من حولها وفق منظور حضاري خال من الاستعلاء والرغبة في التوسع والسيطرة ويسط النفوذ على خلاف قوى إقليمية أخرى مثل إيران وتركيا. ومن يتابع السياسة الخارجية الهندية يدرك أن رئيس الوزراء الحالي يمتلك قدرة هائلة على الانطلاق بعلاقات بلاده الخارجية، ويتبنى رؤية قائمة على الثقة في إمكانات الهند وقدرتها على الانخراط في النظام العالمي دون ارتهاق لقيود الماضي وارتباطاته الأيديولوجية والسياسية، ويتحرك بحرية واضحة بين القوى الكبرى متخذاً مصلحة الهند بوصلة للتوجيه والإرشاد، ما جعل نيودلهي مؤخرًا، قبلة اهتمام صانعي سياسات القوى الإقليمية والدولية، الأمر الذي يحقق أحد أبرز أهداف زعيم الهند التاريخي جواهر لال نهرو الذي كان يدرك أهمية بلاده على خارطة العالم، وسعى لترجمة هذه الأهمية عبر حركة عدم الانحياز في ستينات القرن العشرين. أحد المشاركين البارزة بين الإمارات والهند هو أن الدولتين تشعران بخاطر التقارب والإرهاب على مسيرة الأمن والاستقرار العالمي، وتتصديان لهذا الخطر بكل جرأة ومن دون مواربة. وثمة مشترك آخر هو القيم والأطر الحضارية والإنسانية التي تحكم توجهات البلدين السياسية، فقيم الشيخ زايد في الإمارات تضاهيها قيم الزعيم التاريخي نهرو، بل إن البلدين قد اتجاها إلى التركيز على المصالح الاقتصادية

دولار، ويستفيد الاقتصاد الهندي من نحو 8 مليارات دولار سنوياً تمثل قيمة تحويلات العاملين الهنود في دولة الإمارات حسب إحصاءات عام 2012. زيارة ناريندرا مودي رئيس الوزراء الهندي إلى الإمارات مؤخرًا هي الزيارة الأولى من نوعها لرئيس وزراء هندي للدولة منذ زيارة رئيسية الوزراء الراحلة أنديرا غاندي عام 1981، وهذا الأمر بحد ذاته يبدو لافتاً للانتباه في ضوء استمرارية العلاقات بين البلدين وتناميها طيلة تلك الفترة من دون انقطاع بحكم الترابط التاريخي بين البلدين، حيث كانت الهند في قلب اهتمام قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة منذ بداية تأسيسها عام 1971، حيث قام المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بزيارة الهند في يناير عام 1975، كما قام الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بزيارات عدة خلال تلك الفترة. الهند واحدة من القوى الدولية الصاعدة، التي تمتلك نقلاً استراتيجياً في النظام العالمي القائم، وتمتلك عمقاً تاريخياً وأخلاقياً وسياسياً يؤهلها للعب دور أوسع على الصعيدين الإقليمي والدولي. ويمكن القول إن التعايش المشترك هو إحدى نقاط الجاذبية في الحالتين الإماراتية والهندية، فتعايش عشرات الملايين من الهنود من مختلف الديانات والأعراق، يعد أحد المفاتيح لفهم الحالة الهندية، بل سر انطلاق الهند التكنولوجية وتنامي أدائها الاقتصادي، وبالقدر ذاته فإن الإمارات تبذل جهوداً ملموسة ومتواصلة على مستويات مختلفة، سياسية وثقافية وتشريعية وتعليمية واجتماعية، من أجل تكريس قواعد نموذجها وتثبيت أسس التعايش ونشر التسامح والوسطية والاعتدال وقبول الآخر، ليس في داخل الدولة فقط بل على المستويين الإقليمي والدولي. واعتقد أن الهند، عضو مجموعة "بريكس"، باتت تمتلك من الإمكانيات

لا كان لافتاً للخبراء والمتخصصين أن يتصدر حديث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، عن قيم التسامح والتعايش وتشجيع التفاهم والحوار والانفتاح والتقارب بين الشعوب، عقب لقائه رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، الأمر الذي يعكس عمق اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بهذه المنظومة القيمة في علاقاتها وتحركاتها الخارجية، ولا سيما تجاه الهند التي تمثل بحد ذاتها نموذجاً في "التعايش" الإنساني والحضاري والديني والعرفي والسياسي، بكتلتها السكانية الضخمة ومقدرتها الفريدة على صهر تنوعات تقرب تدريجياً من المليار ونصف المليار من البشر. لا شك أن الإمارات والهند يجمعهما تاريخ طويل من التواصل الذي يمزج بين "التجاري" و"الإنساني" و"الثقافي"، ويضفي على العلاقات بينهما نوعاً من الخصوصية والتفرد، ويدفع دوماً باتجاه العمل على تعزيز الأرقام تقدم برهاناً قوياً على حجم التواصل والتلاقي بين الإمارات والهند، وتكفي الإشارة إلى بعض الإحصاءات الرسمية على هذا الصعيد، ومنها وجود نحو خمسين ألف شركة هندية تعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة، ونحو 950 رحلة جوية بين البلدين أسبوعياً، أي بمعدل 135 رحلة جوية يومياً بين البلدين، وهذه معدلات كبيرة تعكس حجم وأعداد المسافرين من مطارات الهند إلى المطارات الإماراتية يومياً والعكس، بينما تجد شركات إماراتية ضخمة مثل إعمار العقارية، وموانئ دبي العالمية، وشركة الإنشاءات البترولية الوطنية، وشركة أبوظبي الوطنية للطاقة "طاقة"، وجهاز أبوظبي للاستثمار وشركات أخرى عدة، نطاقات وفرصاً واسعة للعمل والاستثمار والانتشار في السوق الهندي بالغ الضخامة، بينما يبلغ حجم التبادل التجاري نحو الهند ستين مليار

سالم الكتيبي



الهند لا تخوض علاقاتها بمنظور أيديولوجي بل تنظر بمنظور استراتيجي لمصالح شعبها، والإمارات تشاطر الهند طموحاتها في بناء عالم أفضل وخوض غمار التنافسية باقتصاد طموح

الطفولة المعذبة في اليمن

بعيدا عن مناطق القتال تحت رعاية وإشراف عربي ودولي، على أن تخدمهم المنظمات الخيرية والإنسانية المدنية حتى يبقوا داخل أرضهم التي نشأوا فيها. خسارة الطفولة بهذا المستوى الكارثي يجعل أجيال عربية كاملة تعاني نفسياً وذهنيا لأعوام وأعمار قادمة، وتدفع ثمنها باهظاً لحرب لم يكونوا طرفاً فيها، ومهما كانت المبررات لها فهم يجب أن يظلوا بمنأى عن ويلاتهم وتداعياتها وتبعاتها، وذلك يحدث بنشاط حقيقي للمنظمات الإنسانية، والتعامل بقوانين الحرب التي تسمح بهدنة غير قابلة للاختراق بحيث تصل المساعدات لهؤلاء الصغار، ولا توجد حرب تحرق الأطفال حتى ينتصر فيها طرف على آخر، ذلك يصعب قتلاً ممنهجاً ينبغي أن يخضع للمحاسبة، وأطفال اليمن يتم حرمانهم من حقهم في الهدنة التي توصل لهم احتياجاتهم، ويسال عن ذلك جماعة الحوثيين الذين لا يتوقفون خلال الهدنات الإنسانية عن القتال، بل يميلون إلى توظيفها عسكرياً لضرب مواقع لم يكن ليصلوا إليها وذلك استغلال بشع وإهدار لحبوات الأطفال ما يجعلهم وحوشاً ينبغي على المجتمع الدولي وضع حد لدمويتها وتهديدها لسلامتهم.

للصراع في اليمن، حيث يتعرضون إما للقتل وإما للإصابة، إضافة إلى خطر تعرضهم للأمراض وسوء التغذية والتشريد، وحذر أيضاً من أن نحو 2.5 مليون طفل معرضون لتهديدات متزايدة من الأمراض وسوء التغذية هذا العام، إضافة إلى مليون طفل أصيبوا بأمراض سوء التغذية العام الماضي، وتلك المعطيات تتطلب جهداً إنسانياً للمنظمات التطوعية، بحيث يمكنها أن تتعامل مع واقع هؤلاء الأطفال بعيداً عن مجريات الحرب التي يمكن أن تتخللها أكثر من هدة إنسانية لأجل إغاثة الأطفال فقط من خلال توفير الأدوية المنقذة لحياتهم وتوفير احتياجاتهم الغذائية وأن ينظر أطباء متخصصون خاصة في الحالات الوبائية المحتملة. من المهم أن يجد أطفالنا في اليمن وسوريا والعراق الظروف المحايدة خلال الصراع والحرب التي تجعلهم بمنأى عن خطر الموت والحياة القاسية التي يتعرضون لها في ظل هذه الأوضاع المأساوية، وفي كل الحروب كان هناك ضحايا مدنيون وظلت توجد فرص لتجنيدهم القتل الخطأ بصورة مباشرة وغير مباشرة، ولكن لم توجد الإرادة لذلك، ولعلنا حين نقول أطفالنا في هذه الدول لأنهم بالفعل جزء منا، ومن الخطأ وضع براءتهم في سلة الحرب المدمرة لطفولتهم، بل يجب أن تكون هناك مسكرات داخل دولهم

الطفولة المعذبة التي توجد في مواقع الحروب والصراعات في أكثر من بلد بمنطقتنا العربية لا تجد الاعتبار الكافي لتجنيدنا ويلات الموت الذي يتطاير فوق رؤوس الأطفال ويسلبهم براءتهم وحقهم الطبيعي في الحياة الآمنة والمستقرة، وذلك يمكن النظر إليه ببساطة حين لا نجد تفاعلاً مناسباً من المؤسسات والجمعيات الخيرية في العناية بالأطفال تحديداً، بغض النظر عن حملات الإغاثة العامة للاجئين والمشردين، وحين نجد المنظمات الدولية معنية بالرعاية بما يفوق منظماتنا، فإن هناك خلافاً مؤكداً في الدور الإنساني الذي تقوم به. في آخر إحصاءات وتقارير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) عن خطورة الأوضاع التي يعيشها الأطفال في اليمن، ذكر التقرير أن الحرب في اليمن دمرت الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها الأطفال، والأسوأ الإشارة إلى أن نحو عشرة ملايين طفل يشكلون نحو نصف عدد سكان اليمن يحتاجون إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وأن أكثر من نصف مليون من النساء الحوامل موجودات في المناطق الأكثر تضرراً، وهن أكثر عرضة للولادة أو مضاعفات الحمل ولا يستطعن الوصول إلى المرافق الطبية. وحين نتجه مع تفاصيل التقرير نصل إلى أن الأطفال يتحملون العبء الأكبر

سكينة المشيخ



من المهم أن يجد أطفالنا في اليمن وسوريا والعراق الظروف التي تجعلهم بمنأى عن خطر الموت والحياة القاسية التي يتعرضون لها في ظل هذه الأوضاع المأساوية

للمشاركة والتعبير:
opinion@alarab.co.uk



* كاتب فلسطيني سوري

في علاقاتها الخارجية بشكل مغاير نسبياً لما كان سائداً في هذه العلاقات خلال حقبة سابقة، وبما يجسد تركيز أكبر على الاستفادة من متغيرات الواقع الراهن في الاقتصاد العالمي، الذي يوفر فرصاً واعدة بقدر ما يفرز تحديات صعبة، الأمر الذي يتطلب تخطيطاً دقيقاً لتحركات الدول وعلاقاتها مع محيطها الجيوسياسي القريب والبعيد على حد سواء، حيث خرجت الهند من عباءة الإشرافية الضيقة لتنتقل في منافسة مع اقتصاديات السوق الحر بسلسلة من اتفاقيات الشراكة الاستراتيجية عبر كتلة "آسيان" وغيرها من التكتلات الاقتصادية والدولية الكبرى، التي منحت الاقتصاد الهندي دفعات قوية. وإذا كانت الهند لم تعد تنظر من منظور أيديولوجي محدد لعلاقاتها الدولية، بل باتت تنظر غرباً وشرقاً على حد سواء وفق منظور استراتيجي لمصالح الشعب الهندي، فإن الإمارات تشاطر الهند طموحاتها ورغبتها في بناء عالم أفضل وخوض غمار التنافسية في القرن الحادي والعشرين باقتصاد قوي طموح، ومن هنا تبدو المشاركات إضافة تعزز التاريخ وتضيف قيمة نوعية لعلاقات الإمارات والهند، وتجعّل من زيارة رئيس الوزراء الهندي إلى الإمارات نقلة نوعية حقيقية في ملف علاقات البلدين.

* كاتب وباحث إماراتي في القضايا السياسية

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

* كاتبة سعودية

بالمئة نسبة الخفض الذي أجراه البنك المركزي الجزائري في سعر صرف الدينار مقابل الدولار هذا الأسبوع، ومن المتوقع أن يشعل التضخم ويزيد معدلات الفقر.

بالمئة نسبة تراجع فاتورة واردات الطاقة المغربية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بمقارنة سنوية، ما أدى لتراجع العجز التجاري بنسبة 20.5 بالمئة.

0.5

بالمئة نسبة النمو المتوقع للاقتصاد العراقي في العام الحالي بحسب صندوق النقد الدولي، بفضل التوسع في قطاع النفط، رغم تزايد انكماش الاقتصاد غير النفطي.

شركات السيارات تنتج التكنولوجيا وشركات التكنولوجيا تنتج السيارات

● مرحلة من التعاون الوثيق والمنافسة الشرسة بين المعسكرين ● حرب للاستحواذ على الخبراء والاحتفاظ بالأسرار النوعية



السيارات ذاتية القيادة تستعد لاقتحام شوارع المستقبل

وقالت جيمس "نحن نحتاج للتساؤل: إذا كنا نعتقد أن أبل ستتمكن من بناء شيء كهذا لأن لديها دائما نظرة مستقبلية، فماذا يمكننا أن نفعل إذا كان لدينا نفس هذه النظرة المستقبلية... كيف يمكننا الاستمرار في اللعب؟".

لصناعة السيارات مثل شركتي غوغل وأبل. وأعلنت غوغل أنها ستقدم أول سيارة ذاتية القيادة خلال 5 سنوات، فيما تعمل أبل جاهدة على استقطاب باحثين من تسلا وفورد وشركات أخرى للعمل ضمن أحد برامجها السرية للغاية.



كريس اورمسون:

البعض يعتقد أنها منافسة بين وادي السليكون وديترويت، وهو تفكير رجعي

تطوير أساليب جديدة في صناعة السيارات، وابتكار طرق اختبار للتأكد من أن رقائق الكمبيوتر ستكون قادرة على الاستمرار في العمل في درجات حرارة أقل من الصفر.

وبدأت شركات السيارات تدرك أن إنتاج سيارة يمكنها العمل بكفاءة لسنوات، لحين إصدار موديل جديد لم تعد طريقة عملية. وبدأت شركات التكنولوجيا وشركات السيارات تبحث تطوير تطبيقات موجهة للسيارة، لكي يمكن تحديثها أولا بأول.

وبفضل هذه التقنية الجديدة، باتت شركات مرسيدس وتيسلا وتويوتا وبي.إم.دبليو وغيرها قادرة على تحديث سيارتها ومعالجة الأعطال وإضافة إمكانيات جديدة عن بعد.

ويقول شابيرو إن معدل النفقات في صناعة السيارات ارتفع بنسبة 10 إلى 20 بالمئة، وأن أغلبها يتركز في برامج الكمبيوتر داخل السيارة.

وفي السابق كانت شركات صناعة السيارات تفضل الخيارات الأرخص، لكنها كانت تجد نفسها لاحقا مضطرة لمعالجة أعطال مفاجئة أو تغيير المعالجات التي لم تكن جاهزة لاستيعاب تحديثات جديدة.

وبات لدى نيفيديا 8 مهندسين دائمين في العديد من شركات صناعة السيارات في ولاية ميتشغان الأمريكية.

ورغم هذا التعاون الوثيق، تستخدم شركات صناعة السيارات وشركات التكنولوجيا معاملاها البحثية أحيانا في التجسس على بعضها البعض.

وتقول فرانكي جيمس، التي عملت في السابق باحثة في وكالة ناسا لعلوم الفضاء وتدير الآن مكتب شركة جنرال موتورز في بالو ألتو في كاليفورنيا، إن توقع التهديدات ورصدها هو أحد أهم مهامها الجديدة. ويتركز عملها الآن على مراقبة الشركات التي قد تسبب أنشطتها تهديدا حقيقيا

دخلت شركات التكنولوجيا وشركات صناعة السيارات مرحلة جديدة من المنافسة الشرسة والتعاون الوثيق في السنوات الأخيرة، بعد أن كانتا منفصلتين تماما طوال عقود. وبدأ كل طرف يحاول اقتحام ميدان الطرف الآخر في سباق محموم لرسم ملامح المستقبل.

وطوال عقود لم تكن صناعة التكنولوجيا تعباً باحتياجات صناعة السيارات. لكن تحركات غوغل وشركة تسلا، التي باتت من أكبر شركات صناعة المكونات الكهربائية للسيارات، كسرت هذا الجمود في العلاقة بين الطرفين.

ويقول كريس اورمسون، رئيس برنامج السيارات ذاتية القيادة في غوغل "البعض يعتقد أنها منافسة بين وادي السليكون وديترويت، وهو تفكير رجعي... إذا نظرت إلى تعقيد السيارة من الداخل، فستدرك أنها معجزة هندسية".

ويؤكد دراغوس ماسيوسا، الذي انتقل من أبل، ليقود التقنيات في معمل أبحاث تابع لشركة فورد، حجم التقدم الكبير في برامج صناعة السيارات في وادي السليكون.

وقال "إذا كنت تعمل في غوغل أو ياهو فمن الصعب أن تشعر بالفخر حين تقول إنك اخترعت هذا البرنامج. لكن في صناعة السيارات يمكنك أن تقول لأولادك: أنا من اخترع الأجزاء التي تختفي خلف هذا الزر".

ولا تزال شركات التكنولوجيا تواجه صعوبات في مواكبة احتياجات صناعة السيارات التي تتطلب تكنولوجيا قادرة على العمل لسنوات وكفاءة عالية.

وقضى ماسيوسا الكثير من الوقت في تعليم مطوري البرامج والتطبيقات الحديثة متطلبات صناعة السيارات. وهو يقول إن شركات التكنولوجيا باتت معتمدة على إنتاج تكنولوجيا قابلة للتطبيق، "وأصبح من السهل تجربتها لنرى إن كانت تعمل أم لا".

وكانت شركة نيفيديا معروفة في السابق بإنتاج رقائيق الكمبيوتر قبل أن تتحول لاحقا إلى صناعة السيارات. وهي تعمل حاليا لإنتاج المعالجات الكمبيوتر القادرة على تشغيل لوحات قيادة سيارات تسلا التي تعمل باللمس، وسيارات أودي ذاتية القيادة التي لا تزال في مرحلة الاختبار.

ويقول داني شابيرو، مدير قسم السيارات في نيفيديا، إنه كان على الشركة

بالو ألتو (كاليفورنيا) - في إحدى مباني شركة فورد لصناعة السيارات في مدينة ديترويت، يحاول باحثون كتابة معادلات إلكترونية شديدة التعقيد على لوحة بيضاء معلقة على حائط. وعلى بعد أمتار ينهمك باحثون آخرون في مبنى عملاق التكنولوجيا غوغل، في بناء أسطول صغير من السيارات ذاتية القيادة.

ويبدو أن التقارب بين صناعة السيارات وتقنيات الكمبيوتر الملحقة بها، بدأ يزيل الحدود بين الصناعتين الكبيرتين.

فوادي السليكون، الذي تستوطنه معظم شركات التكنولوجيا الكبيرة، بات مزدهما بمراكز أبحاث التكنولوجيا الفائقة التابعة لشركات صناعة السيارات المعروفة.

وفي نفس الوقت، تنفق شركات التكنولوجيا العملاقة الوقت الكثير في تتبع تكنولوجيا السيارات، وبدأ بعضها في الزحف إلى ديترويت مركز صناعة السيارات، للتفاعل عن قرب مع محاولات إدخال برامج التكنولوجيا الحديثة داخل السيارات.

وكانت النتيجة منافسة شرسة وتعاون غير مسبوق بين صناعتين، لم يكن بينهما أي اتصال في السابق.

ويرى نيل باركري، مدير شركة تيليناف المتخصصة في صناعة موجهاات السيارات في ديترويت أنه "نوع من التلاحق. إننا نعلم بعضنا البعض". لكن المنافسة لا تخلو من محاولات لاستقطاب الباحثين بين الجانبين. وتمكنت شركة أبل مؤخرا من إقناع مدير الجودة في برنامج فيات كرايسلر بالانتقال إليها، وتمكنت شركة أوبر لسيارات الأجرة من ضم 40 باحثا من مصنع كارنغي ميلون لصناعة الروبوتات.

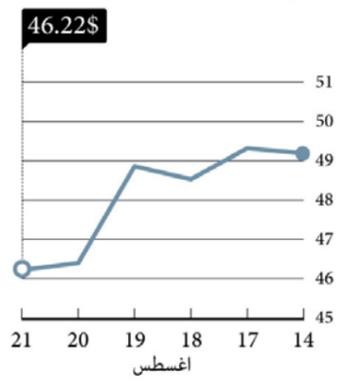
داني شابيرو:

برامج الكمبيوتر رفعت إيقاع صناعة السيارات بما يصل إلى 20 بالمئة



برميل نفط برنت في لندن

21 اغسطس 2015، الساعة 10:30 ت غ تسليم اكتوبر، بالدولار الامريكي



AFP

المخاوف الصينية تضرب أسعار النفط وتنعش الذهب

دولارات للبرميل من حوالي 30 دولارا على مدى خمسة أشهر مع رفع أوبك إنتاجها لاستعادة حصتها في السوق في أعقاب زيادة في الإنتاج خارجها.

وتضاعفت خسائر أسعار النفط بسبب هبوط الدولار، المقيمة به، بعد انحسار التوقعات لزيادة في أسعار الفائدة الأميركية في سبتمبر المقبل.

في هذه الأثناء عززت أسعار الذهب مواقعها لتتحرك عند أعلى مستوياتها في 6 أسابيع لتسجل أكبر مكاسبها الأسبوعية منذ منتصف يناير، مع صدور المزيد من البيانات الاقتصادية الضعيفة في الصين والتي عصفت بالأسواق المالية، وعززت ملاذة الأمن. وهبطت الأسهم العالمية متجهة نحو تحقيق أضعف أداء أسبوعي لها منذ بداية العام بينما انخفض مؤشر الدولار إلى أدنى مستوياته في نحو 8 أسابيع.

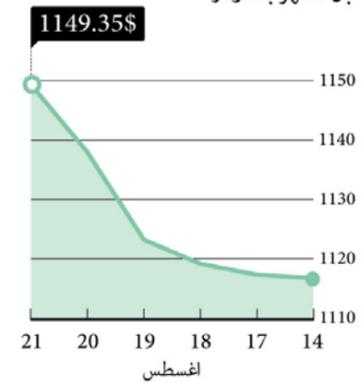
لندن - واصلت أسعار النفط هبوطها ليقترب خام برنت من أدنى مستوياته خلال العام الحالي متأثرة بتراجع أسواق الأسهم العالمية وانكماش حاد في نشاط المصانع في الصين. وسجل الخام الأميركي أطول سلسلة خسائر أسبوعية منذ 31 عاما.

وأظهر مسح أمس أن نشاط قطاع الصناعات التحويلية الصينية انكمش في أغسطس بأسرع وتيرة في حوالي 6 سنوات ونصف السنة مع تراجع الطلب المحلي والخارجي وهو ما يزيد المخاوف بشأن الطلب على الخام في أكبر مستورد للنفط في العالم. ويجري تداول خامي القياس النفطيين الرئيسيين قرب أدنى مستوياتهما في 6 أعوام ونصف العام ويتجه خام القياس الأميركي من تسجيل تامن انخفاض أسبوعي على التوالي في أطول سلسلة خسائر منذ عام 1986.

وفي أواخر 1985 هوت أسعار النفط إلى 10

الذهب في لندن

21 اغسطس 2015، سعر الاونصة قبل الظهر بالدولار



AFP

باختصار

أعلنت شركة الفالانت الكندية أنها ستشتري شركة سبروات الخاصة، التي حظيت بالموافقة على بيع أول عقار لعلاج ضعف الرغبة الجنسية لدى النساء، في صفقة قيمتها نحو مليار دولار.

أظهرت بيانات جمركية رسمية أن واردات الصين من النفط الخام الإيراني ارتفعت في يوليو بمقارنة سنوية، لتصل إلى أكثر من 575 ألف برميل يوميا، وهو أعلى مستوى لها على الإطلاق.

توصلت شركة بايونير الأميركية إلى طريقة غير معتمدة لترشيد استخدام المياه وخفض نفقات الإنتاج من خلال استخدام مياه الصرف الصحي في عمليات التقيب والتكسير الهيدروليكي.

تراجع العجز التجاري الإسرائيلي في الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة 4 بالمئة بمقارنة سنوية بحسب تقرير التجارة الخارجية الصادر عن مكتب الإحصاء المركزي.

أظهر مسح نشر أمس تسارع نمو قطاع الأعمال بمنطقة اليورو على غير المتوقع الشهر الحالي مع تسارع وتيرة خفض الأسعار الذي أدى لارتفاع الطلبات الجديدة وزيادة تراكم أعمال الشركات.

توقعت الحكومة الفرنسية أن يتجاوز عدد السياح إلى فرنسا خلال العام الحالي حاجز 85 مليونا، وأن ترتفع إيراداتها بنسبة 4 بالمئة عن العام الماضي، حين بلغت أكثر من 150 مليون يورو.

للمشاركة والتعقيب: business@alarab.co.uk

الانفجار الديمغرافي في أفريقيا «سلاح ذو حدين»

الهروب، مع أن في إمكانهم تأمين مستقبل أفريقيا، ولذلك ينبغي على الحكومات التركيز على معالجة تلك القضايا وتخطيط سياساتها الديمغرافية بناء عليها. ويصل خليفة إلى ترجيح أن لا تتمكن الدول الأفريقية التي من المتوقع أن تنضم إلى قائمة أكبر 10 دول في العالم من حيث عدد السكان، من تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويؤكد أن زيادة السكان دون حكمة رشيدة لن تؤدي سوى إلى زيادة البؤس في تلك البلدان من القارة بأسرها. وسيؤدي التوزيع غير العادل للثروة، إلى استمرار احتكار فئة محدودة، مما سيؤدي إلى الفشل في تحقيق الرفاه الاجتماعي والاقتصادي المنشود.

أما عن الحلول، فيرى خليفة أنها "تكمّن أولا، في التصدي للبطالة، حيث لا نفع يرجى من وراء الزيادة في عدد السكان إذا لم نوفر لهم فرص العمل، وعدم حصول ذلك يعني ارتفاع نسبة الفقر، وهذا تقريبا ما يحدث اليوم في معظم البلدان الأفريقية". وأكد على ضرورة منح الأولوية للمشاكل الاجتماعية من قبل الحكام من أجل الاستفادة من الانفجار السكاني المنتظر.

وأشار على سبيل المثال إلى أن جهود رواندا وموريشيوس تحقق تقدما حقيقيا، وكذلك السنغال بدرجة أقل "غير أننا لا نعرف البلدان التي تحرز تقدما".

وأضاف أنه "في العديد من البلدان حدث تراجع، بسبب وجود الكثير من القوى التي تحتكر الثروات، ما يعني أن سوء الحوكمة يردع المستثمرين الدوليين عن إطلاق مشاريع تساعد على خلق فرص العمل، وإدارة الانفجار الديمغرافي". وأكد للأناضول أن "سوء الحوكمة يجعل قارة أفريقيا تفقد سنويا ما يعادل 20 إلى 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي تعتبر من أبرز العوامل التي تكبح التقدم الاقتصادي والاجتماعي في القارة".

ويرى أيضا أن انتشار التطرف في معظم البلدان الأفريقية يؤدي إلى فرار السياح والمستثمرين، فهناك بوكو حرام في كل من نيجيريا وتشاد والكاميرون، وتنظيم القاعدة في بلدان المغرب الإسلامي، والذي يسعى لاختراف منطقة الساحل الأفريقي. وأوضح أن جميع تلك المعطيات لا تروق للمستثمرين الأجانب، وتدفعهم نحو

بناء على تلك الأرقام، أن سكان البلدان الأفريقية سيتضاعف مرتين ونصف بحلول عام 2050.

ويرجع بيتر غولستان، نائب رئيس المكتب الأميركي، سبب ارتفاع الزيادة السكانية في أفريقيا إلى انخفاض نسبة الوفيات، والعائد بدوره أساسا إلى التحسينات الطارئة على مستوى خدمات الصحة العامة.

ويقول كثير من الأفارقة في استطلاع أجراه مركز "بيو للأبحاث" الأميركي إن أطفال اليوم لن يكونوا أفضل حالا، من الناحية المادية، مما كان عليه أبائهم، غير أنه سيكون بإمكانهم التكفل بوالديهم، والمساهمة في التنمية الاقتصادية لبلدانهم.

لكن الخبير التوغولي، البروفيسور خليفة لا يتفق مع تلك النظرة المتفائلة. ويرى أن "المستقبل الاقتصادي والاجتماعي للقارة السمراء لا يعتمد على التركيبة الديمغرافية للسكان لأن الانفجار السكاني سلاح ذو حدين، وترتبط فاعليته بتوفر الحوكمة الرشيدة في البلدان الأفريقية.

بالمئة نسبة تراجع حركة النقل الجوي في مطارات المغرب خلال النصف الأول من العام بمقارنة سنوية، ليصل عدد المسافرين إلى 8.264 ملايين بحسب بيانات رسمية.

سبتمبر المقبل موعد استئناف طيران الإمارات لرحلاتها إلى العاصمة العراقية. بعد أن قالت إن الوضع في بغداد بات آمناً للعمل للمرة الأولى منذ يناير الماضي.

67

مليار دولار حجم أصول المؤسسة الليبية للاستثمار التي تتنافس على إدارتها مؤسستان تحملان الاسم نفسه، إحداهما في العاصمة طرابلس والثانية في شرق البلاد.

شركات البنية التحتية تتطلع لنتائج الاتفاقيات بين الإمارات والهند

● صندوق إماراتي بقيمة 75 مليار دولار للاستثمار في الهند ● أبوظبي ونيودلهي تبحثان التعاون في مجال الفضاء والطاقة النووية



الإمارات تحاول الاستفادة من حاجة الهند الكبيرة لمشاريع البنية التحتية

راجيش كارلا:
الاتفاق له تأثير إيجابي وسيسهم في رفع مستوى معيشة ملايين الهنود

في الهند. وشكلت المحادثات الخاصة بالطاقة جزءاً هاماً من زيارة مودي، الذي تستورد بلاده نحو 9 بالمئة من وارداتها من النفط من الإمارات.

ويهدف الصندوق إلى جمع 75 مليار دولار لبناء سكك حديدية وموانئ وطرق ومشروعات أخرى في الهند. ويسعى الجانبان إلى زيادة حجم التجارة الثنائية بنسبة 60 بالمئة في السنوات الخمس القادمة، إضافة إلى التعاون في تطوير وإطلاق الأقمار الصناعية وفي الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.

ويأمل مودي في توسيع قاعدة التعاون وأن ينجح في الفترة المقبلة في حث الإمارات على استثمار جزء من صندوق ثروتها السيادية البالغ قيمته نحو 800 مليار دولار

التي تحتاجها البلاد في تنفيذ مشاريعها الطموحة. وستحتاج الهند استيراد هذه المواد والمعدات بشكل كبير من الإمارات. ويعمل في الإمارات نحو 2,5 مليون هندي يشكلون نسبة كبيرة من العمال الأجانب والمقيمين في البلاد. وتحتاج الهند إلى رؤوس الأموال الأجنبية والتكنولوجيا لتطوير اقتصادها، بينما تريد الإمارات استخدام استثماراتها الخارجية في تنويع قاعدة أصولها وتقليص اعتمادها على النفط.

قال خبراء إن التفاهات التي تم إبرامها بين الهند والإمارات خلال زيارة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إلى الإمارات يمكن أن تحدث نقلة نوعية في مشاريع البنية التحتية في البلاد التي تبدو بحاجة ماسة إلى تلك المشاريع.

الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الحديثة.

وأضاف أن "أولويات ذلك البرنامج تشمل مضاعفة عدد المشاريع الصناعية وتطوير المدن الجديدة، وتحديث التسهيلات الجمركية في جميع الموانئ ووضخ استثمارات جديدة في قطاع الطاقة".

وتعاني الهند من مشكلات معقدة في قطاعات الطاقة والكهرباء، أدت إلى تراجع حاد في توزيع الطاقة الكهربائية، وبنسبة بلغت نحو 24 بالمئة سنوياً، بسبب عوامل كثيرة بينها النقص في احتياطات الفحم وتهاك الشبكة القومية للكهرباء والأعطال الناجمة عنها.

ورصدت مجموعة بي.أم.أي للأبحاث محاولات الحكومة الهندية معالجة مشكلات الكهرباء من خلال إزالة العوائق البيئية ووضع خطط قومية طموحة. وقالت إن ذلك يمكن أن يحول الخسائر السنوية إلى أرباح تصل معدلاتها إلى 6,5 بالمئة.

ومن المرجح أن تصل معدلات نمو الاستثمارات في البنية التحتية في الهند إلى 5 بالمئة على أساس سنوي.

وانفقت الهند في العام الماضي أكثر من 600 مليار دولار على الاستثمار في البنية التحتية، وتسعى حكومة مودي إلى الوصول بها إلى 649 مليار دولار هذا العام، وأن ترتفع إلى تريليون دولار في عام 2020.

ورغم ذلك، تقول بي.أم.أي إن الحاجة إلى المزيد من المشروعات ما زالت قائمة، لكن تمويلها مازال غير متوفر.

وبالتزامن مع التعاون مع الإمارات في مشروعات البنية التحتية الضخمة، من المتوقع أن تصل نسبة العجز المالي في الهند إلى 3,9 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال العام المالي الحالي.

ورغم أن حكومة مودي تحاول جاهدة تحسين الموقف المالي للبلاد، يتوقع مراقبون أن يستمر ضعف موقف الحكومة المالي على المدى القصير.

وإلى ارتفاع أسعار المواد الخام والمعدات

أبوظبي - رحبت شركات البنية التحتية بالاتفاق الذي وقعته الإمارات هذا الأسبوع مع الهند لإنشاء صندوق بقيمة 75 مليار دولار. وقال مسؤولون ومستثمرون إن هذا الاتفاق سيكون له أثر كبير على مشاريع البنية التحتية في الهند التي تعاني تراجعاً كبيراً.

وأعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي يوم الاثنين الماضي عن اتفاقيات كبيرة لاستثمار الحكومة الإماراتية في الهند وتوسيع نطاق التجارة بين البلدين.

وقال راجيش كارلا مدير مكتب الهند في مجموعة أكتنس للاستشارات الهندسية "ترحب بالاتفاق الذي سيكون له تأثير إيجابي كبير على تطوير البنية التحتية في الهند".

وأضاف "هذا الحجم من الاستثمارات مطلوب بشكل كبير، وسيسهم في رفع مستوى معيشة ملايين الناس في الهند".

وقال آجاي راجيندران، نائب المدير التنفيذي في مجموعة صباح الهندسية، التي ساهمت في إنشاء مشاريع عملاقة في الهند والإمارات، إن الهند تحتاج بشدة إلى مشاريع البنية التحتية.

وأكد لصحيفة "ذي ناشونال" التي تصدر باللغة الإنكليزية في أبوظبي، إن الهند "تحتاج بشدة إلى شبكة كهرباء قادرة على الصمود، وطرق وجسور، وخطوط مترو وأشياء أخرى كثيرة".

ويرى ديفيد بارويل، المدير التنفيذي لشركة إيكوم في الهند والشرق الأوسط، إن الهند تحتاج أيضاً إلى بناء مطارات وموانئ ومنظومة شحن وخطوط سكك حديدية وشبكة طرق من آلاف الكيلومترات تستطيع تسهيل حركة الناس والبضائع في كل أنحاء البلاد.

وقال إن الحكومة الهندية أطلقت برنامجاً قومياً تحت شعار (عمل في الهند) لتسهيل

ناريندرا مودي:
اتفاقيات كبيرة مع الإمارات للاستثمار في الهند وتوسيع التجارة بين البلدين

اتساع مخاوف أوبك من تراجع أسعار النفط لكنها لا تفكر بخفض الإنتاج

بالمئة نسبة انخفاض خام برنت منذ بداية الشهر الماضي

28

وتنامي المخاوف بشأن أفاق الطلب في الصين.

ورغم استمرار قوة الطلب الصيني على الخام حتى الآن حيث تستغل السلطات انخفاض أسعار النفط لتكوين احتياطات استراتيجية ويواصل المستهلكون الإنفاق رغم تباطؤ الاقتصاد توجد مؤشرات على تراجع الطلب، حيث من المحتمل أن يؤدي خفض قيمة اليوان إلى تراجع واردات الوقود.

عبروا عن تلك المخاوف بل حتى لا توجد مؤشرات على أنهم يتوقعون تغير سياسة أوبك.

وقال مصدر آخر في أوبك إن "الجميع قلقون بالطبع لكننا نأمل أن تبدأ السوق في التعافي بحلول الربع الأخير" وعزا ذلك إلى انتهاء أعمال الصيانة الموسمية للمصافي بما سيعزز الطلب على الخام.

وأكد مسؤولو أوبك على استراتيجية حماية الحصص السوقية خلال الاجتماع الأخير للمنظمة في يونيو. وفي الوقت الحالي يتوقع المندوبون تعافي الأسعار قرب نهاية العام الحالي بدعم من الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي.

لكن تلك النظرة تغيرت مع موجة الهبوط الذي شهدتها أسعار النفط في الأونة الأخيرة

مجدداً إلى 60 دولاراً للبرميل العام المقبل. وقال مندوب إحدى الدول الخليجية إن "أسعار النفط ستظل متقلبة... لكنها ستعافي" مضيفاً أنه لا يتوقع أن تتخذ أوبك أي خطوة الآن بسبب الضبابية في السوق.

وتتمتع الدول الخليجية الأعضاء في أوبك الثرية نسبيًا بقدرة أكبر على التكيف مع انخفاض أسعار النفط مقارنة بالدول الأفريقية وإيران وفنزويلا.

وقادت السعودية الأعضاء الخليجيين نحو تغيير استراتيجية أوبك العام الماضي للسماح بهبوط الأسعار وحماية حصصهم في السوق في مواجهة المنتجين المنافسين.

وبيّنا عبر الأعضاء غير الخليجيين في المنظمة مراراً عن قلقهم منذ ذلك الحين بشأن هبوط الأسعار، فإن الأعضاء الخليجيين قلما

لندن - كشف مندوبون لدى منظمة أوبك أن بعض الدول الخليجية تشعر بالقلق من الهبوط الأخير في أسعار النفط والذي لم يكن متوقعاً لكنهم لا يرون فرصة تذكر لتخلي المنظمة عن سياستها الخاصة بحماية حصصها في السوق.

وتراجع سعر خام برنت إلى حاجز 46 دولاراً للبرميل، مقرباً من أدنى مستويات العام الحالي بعد أن هبط بنسبة 28 بالمئة منذ بداية الشهر الماضي تحت ضغط تخمة المعروض ومخاوف بشأن متانة اقتصاد الصين ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم.

ورغم ذلك أكد مندوبون لدول خليجية في أوبك رفضوا الكشوف عن أسماخهم، أن الصين ما زالت تشتري وتخزن الخام ويتوقعون أن يؤدي النمو القوي للطلب إلى رفع الأسعار

مصر تستورد الغاز عبر ميناء أردني

لندن - أكد تجار أمس أن مصر تسعى لشراء شحنات من الغاز الطبيعي المسال عبر الأردن، في وقت يحاول فيه البلدان زيادة الواردات بعد إقامة وحدات لاستقباله وتحويله إلى غاز.

وقالوا إن الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية تسعى لشراء 4 شحنات من الغاز الطبيعي المسال للتسليم في ميناء العقبة الأردني ثم نقلها إلى مصر عبر خط أنابيب. وأكدوا أنها خاطبت موردين بشأن تسليم الشحنات في الشهرين المقبلين.

وكانت مصر تصدر الغاز في السابق لكنها أصبحت تعاني من نقص في الغاز، وبدأت في استيراد الغاز الطبيعي المسال عبر محطة عائمة من شركة هوج النرويجية وصلت إلى ميناء العين السخنة بالبحر الأحمر في أبريل. وطلبت مصر وحدة عائمة ثانية من الشركة النرويجية ومن المتوقع أن تصل في أكتوبر كما تخطط مصر للحصول على وحدة ثالثة في 2016. ولجأ الأردن إلى الغاز الطبيعي المسال لتنويع مصادره من الطاقة بعد تشغيل وحدة عائمة في ميناء العقبة تلقت أول شحنة من الغاز في مايو.



متعامل في سوق نيويورك أمس، يراقب تراجع أسعار الأسهم، بعد أن أدى انكماش حاد في نشاط المصانع الصينية إلى هبوط كبير في معظم أسواق الأسهم العالمية.

باختصار

قال سلطان أحمد بن سليم، رئيس مجلس إدارة شركة موانئ دبي العالمية، إن شركته طرحت استثمارات بقيمة تتجاوز مليار دولار في السوق الهندية على مدى أكثر من عقد من الزمن.

كشفت إحصائيات أن إجمالي قيمة المنتجات المصدرة من البرازيل إلى العالم العربي بلغ نحو 5,79 مليار دولار، خلال النصف الأول من العام الجاري، وتصدرت الإمارات قائمة المستوردين.

بدأت الخطوط الجوية القطرية والخطوط الملكية المغربية أمس العمل باتفاق تقاسم الرمز في الرحلات عبر آسيا وغرب أفريقيا، في إطار دعم اتفاقية الشراكة التي تم توقيعها في 6 مايو الماضي.

ارتفع مؤشر أسعار الأصول العقارية في المغرب خلال الربع الثاني من العام بنسبة 8 بالمئة بمقارنة سنوية، بحسب البنك المركزي، الذي أرجعها بشكل أساسي إلى ارتفاع أسعار الأراضي.

قالت مصادر تجارية أمس إن شركة أبوظبي لتسييل الغاز المحدودة (أجاز) طرحت على الشركات يوم أمس عطاء لبيع شحنة من الغاز الطبيعي المسال للتحميل في شهر سبتمبر المقبل.

هبطت أرباح 19 شركة اتصالات مقيدة في 9 بورصات عربية بنحو 21 بالمئة في النصف الأول من العام، بمقارنة سنوية، لتبلغ نحو 37 مليار دولار بسبب احتدام المنافسة بين الشركات.

سلفاكير يتذرع وتذرع سابقا بالتعريب والأسلمة والرغبة في الاستفادة من الموارد الاقتصادية لمدن الجنوب، وهذه الأسباب هي ذاتها التي يديدها آخرون اليوم اعتمادا على انتماءات عرقية أو طائفية لاقتطاع أراض من سوريا أو لبنان أو العراق.

الدولة العلوية المطروحة تقوم على فكرة حق تقرير المصير، الدولة الكردية المرتقبة والتي يضع الحاملون بها كل ما يمكن من طاقات عسكرية أو اقتصادية لإقامتها تدخل في هذا الإطار، ودولة البغداد التي تعيش خارج التاريخ صورة أخرى.

عرب جنوب السودان الدولة المنشقة التي تمزقها الصراعات سلفاكير ودرس القطع التي انفصلت وتريد الانفصال عن العالم العربي



عبدالله مكسور

التاريخ يُعيد نفسه بشخصيات مختلفة، هذا الوصف ينطبق تماما على ما يحدث في جنوب السودان، تلك الأحداث التي ما لبثت أن صارت شائنا أفريقيا منذ اندلاع الحرب، في لعبة الصراع على السلطة في الدولة الناشئة، التي انفصلت عن السودان، لتطبيق حق تقرير المصير، الذي تطالب به فئات في هذا البلد العربي أو ذاك اليوم.

التاريخ يُعيد نفسه ولكن قد لا يُعطي ذات النتائج في الحاضر، هذه الحال يمكن قراءتها في تجربة سلفاكير ميارديت، رئيس جنوب السودان الذي نجد له مرادفات كثيرة في الشرق والغرب العربي، محاولات حثيثة من شهبواني السلطة في بناء تاريخ جديد وجغرافيا جديدة لقمص ما استطاعوا من الأراضي العربية.

الأراضي العربية التي عُرفت بصورتها الحالية منذ انهيار السلطنة العثمانية ودخول هذه الأقطار تحت سلطة الاستعمار الأوروبي أو البريطاني، تلك القوى أعادت رسم المنطقة فاسقطت مناطق عربية وأدخلتها في عباءة آخرين، ربما يكون لواء إسكندرون والشمال السوري المتمثل بديار بكر وما جاورها إضافة لسبوة ومليبية في المغرب، صورة واضحة عم تجذرت عنه دون إغفال تورط الأنظمة الحاكمة المتعاقبة في تمرير هذا المشروع.

محاولات حثيثة في صورة الحاضر العيبي، تحركها أطماع تتعلق بروايات تاريخية ظهرت من جديد بسبب الحال العربية المتدهورة، ووجود عقول وقيادات استطاعت استغلال اللحظة الراهنة للانقضاض بسطوة التاريخ الزائل لتغيير الحقيقة على الأرض، الدولة الكردية في شمال العراق وشمال سوريا، الدولة العلوية، الدولة الإسلامية في العراق والشام، دولة حزب الله في لبنان، ثلاث دول في ليبيا، كلها نماذج تتقارب إلى حد كبير مع ما حدث في جنوب السودان، على الأقل في المضمون إن لم يكن في الشكل حاليا.

الانفصال ثمنا للسلام

رغبة سلفاكير بالسلطة وسعيه الدائم لتحقيقها من خلال قطع السودان إلى قسمين، وتهيئة الأرضية المناسبة لذلك، سواء دوليا أو داخليا، دفعته إلى واجهة الأحداث مرات كثيرة ربما يكون أبرزها صورة الرجل القوي الذي يتحكم بالجنوب خلال إعلان الاستقلال وشيوع الدولة الجديدة في أبريل من عام 2010. جلس الرجل الذي سعى بكل ما يستطيع لتحقيق حلم السلطة على كرسي الرئاسة في الجنوب بعد رحلة دامية تارة وسلمية تارة أخرى، لكن الثابت أن سلفاكير دفع بكل الأسباب ليستتب له الحكم في البلد متعدد الثقافات والذي يمتلك مخزونا عرقيا وقبليا يتفوق على محيطه بخصوصيته، سلفاكير تذرع بالتعريب والأسلمة والرغبة في الاستفادة من الموارد الاقتصادية لمدن الجنوب، وهذه الأسباب هي ذاتها التي يديدها آخرون اليوم اعتمادا على انتماءات عرقية أو طائفية لاقتطاع أراض من سوريا أو لبنان أو العراق.

حسن نصرالله لا يختلف كثيرا عن سلفاكير خلا أن الأخير خدمته ظروف تاريخية ودعم دولي للتقسيم، والواقع بخبرنا أن حزب الله ينتظر الفرصة التاريخية لإعلان دولة الجنوب بناء على ما توّول إليه الظروف في سوريا، الدولة العلوية المطروحة تقوم على هذه الفكرة، الدولة الكردية المرتقبة والتي يضع الحاملون بها كل ما يمكن من طاقات عسكرية أو اقتصادية لإقامتها تدخل في هذا الإطار، ودولة البغداد التي تعيش خارج التاريخ صورة أخرى، وهذه الملفات كلها تاتي على حساب الأراضي العربية التاريخية.

مقطع عرضي للجنوب

جنوب السودان يمتد في الوسط الشرقي لأفريقيا، يحده من الشمال السودان الذي عرفه العالم ويعرفه نحن العرب، ومن الغرب السودان وإثيوبيا، بينما يتشارك الجنوب حدوده الجنوبية مع كينيا وأوغندا والكونغو

سلفاكير ينجح في الانتصار على السودان وتطبيق حلم تقسيمه، وهو اليوم يواجه أزمة سياسية و حربا بين رفاق الأمس بعد أن صار جنوب السودان دولة قد تنقسم إلى دولتين بسبب أطماع السلطة

الديمقراطية، التي تمتد على الحدود الغربية أيضا، هذا التشابك الإفريقي جاء بعد أن أصبحت جوبا عاصمة دولة الجنوب التي اتخذت اسم جمهورية جنوب السودان لقبها لها، الدولة الناشئة التي فعل سلفاكير، وقبله جون قرنق، كل ما يمكنه لفصلها عن جسدها الأصلي وقطعها من محيطها العربي، تتشابك فيها أيضا عبر مساحتها الممتدة على نحو 644 كيلومترا مربعا، ثقافات تتكوّن من عدة قبائل أبرزها الدينكا التي تمثل 35 بالمئة من مجموع السكان، والنوير التي تمثل 15 بالمئة تقريبا بينما تتوزع النسب الباقية بين الشلك والباري والراندني والمنداري والمورلي، هي ثقافات قبلية من الأرض عاشت مع محيطها العربي ضمن فسيفساء السودان الكبير مع احتفاظها بلهجاتها ومعتقداتها المحلية.

في هذه الخلطة العجيبة ولد سلفاكير ميارديت عام 1951 في قبيلة الدينكا بولاية بحر الغزال جنوب السودان، شاب دفع به ميثاق السلام الذي تم توقيعه في الثالث من مارس لعام 1972 بين المتمردين وحكومة جعفر النميري إلى صفوف الجيش السوداني، جنديا يُقسم الولاء بالحفاظ على أرض السودان وشعبها لكنه ما لبث أن حثّ بعميته ومضى مع نهاية السبعينات إلى قوات جون قرنق وليكون عام 1986 نائبا لقائد أركان الجيش الشعبي لتحرير السودان، مسؤوليته عن العمليات في فصائل التمرد على الحكومة المركزية في الخرطوم جعلته في موقع القوة الذي يسمح له بالبناء الهرمي بشكل يسيطر مؤيدوه على القاعدة الشعبية للحركة وهذا ما كان له فصار عام 1997 نائبا عاما لقرنق في قيادة حركة التمرد وقائدا عسكريا للفصائل المسلحة في بحر الغزال بقلب السودان ثم رئيسا للجنوب بعد الانفصال.

قراءة

الجغرافيا المتنوعة عرقيا تحيلنا للحديث عن سوريا والعراق ولبنان معا في سلفاكير نجح بالانقضاض على السودان وتقسيمه، وهو اليوم يواجه أزمة سياسية وحربا بين رفاق الأمس بعد أن صار جنوب السودان دولة قد تنقسم إلى دولتين بسبب أطماع السلطة، بينما على الطرف الآخر نجد الحلم الكردي مثلا قائما في إقليم كردستان الذي أعطاه نظام البعث لأكراد العراق ضمن اتفاقية الحكم الذاتي، بينما تحالف أكراد سوريا مع نظام الأسد في سبيل الحلم، فاقطاع الأراضي وسلب المدن من ساكنيها يتم بتورط من الأنظمة الحاكمة أو من خلال شيطنة الساكنين الأصليين.

الدولة الموعودة

في جوبا العاصمة الجديدة للدولة الوليدة المقتطعة من محيطها، فاز سلفاكير ميارديت بانتخابات رئاسية بنسبة تجاوزت الثلاثة والتسعين بالمئة، لبيد أن لحظتها العمل على بناء جمهورية جنوب السودان، تلك الجهود المنتظرة لم يخرج بها سلفاكير من عقليته كزعيم للتمرد أو بصورة الخارج عن القانون من خلال الأراضيات التي نشرها في البلاد فانتج دولة منهكة اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا، ليعمق آلية عمل الميليشيات المنتشرة في أرجاء الجنوب واعداد دائما بإمال عريضة لم يتحقق منها إلا مزيد من التوتّر بين نسج البلاد بحسب كثير من الدراسات والتقارير التي اعتنت بشكل وهيكل دولة الجنوب.

وهنا يمكن القول أيضا إن كل محاولات الانفصال عن الأراضي العربية تاريخيا انتجت كينونات ضعيفة، فجنوب السودان واجه أزماته بعد اقتطاع سلفاكير للأقاليم الجنوبية، تلك الأزمات أدت إلى دولة مُنهارة سياسيا واقتصاديا وتعليميا فصارت ملادا للميليشيات المتقاتلة طمعا بالسلطة.

لم تنقض ولاية الرئيس الأول لجنوب السودان حتى دب الخلاف بين رفاق السرب نحو الانفصال، فمع

حلول منتصف العام 2013 أقال سلفاكير نائبه ريك مُشَار المنحدر من قبيلة النوير، جاءت تلك الإقالة عقب إعلان سلفاكير إحباط محاولة انقلابية بزعمها نائسه وأمين الحركة الشعبية بأقان أموم، تلك الدعايات وجدت صدى لها بين صفوف جيش دولة الجنوب القائم أصلا على القاعدة التي بناها سلفاكير بالية الميليشيا، فانقسم القادة بين السلطة التي يترأسها سلفاكير وحركة

نهية سلفاكير كزعيم للتمرد واستمراره بصورة الخارج عن القانون، تظهر من خلال الأراضيات التي نشرها في البلاد فأنج دولة منهكة اقتصاديا واجتماعيا وتعليميا، ليعمق آلية عمل الميليشيات المنتشرة في أرجاء الجنوب

التمرد التي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح.

هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب.

نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

التمرد الذي يقودها مُشار وبدات الحرب بين رفاق السلاح. هذا المشهد يمكن أيضا استنتاجه من المحاولات القائمة اليوم لإعادة رسم خرائط سوريا والعراق ولبنان تحديدا، تلك الخرائط التي ستنتج -فيما لو وقعت- كيانات جديدة يتقاتل فيها الجميع على السلطة، فضلا عن إقصاء المكونات الأخرى لتكون لونا واحدا كما حدث في تل أبيب السورية مثلا من قبل قوات حماية الشعب الكردية تجاه العرب. نحن هنا أمام فريق في الشرق العربي وفي جنوب السودان، انقلبت مفاصله شهوة للسلطة والزعامة، فكانت أولى خطواتهم اللجوء إلى الانتماآت الضيقة لتحقيق انفصال السودان عن محيطه العربي وهو ما ساهمت به بشكل أو بآخر حكومة الخرطوم المركزية، وما إن حدث الانفصال عقب استفتاء تقرير المصير حتى تحوّل حلم بناء الدولة الموعودة إلى صراع على السلطة بين الشركاء في حلم الانفصال، معادلة يمكن قياسها وسحبها على كثير من المشاهد التي ضربت الشرق الأوسط وبُلدانه عموما عقب ثورات الربيع العربي، أمام هذا المشهد كان المجتمع الدولي مُراقبا لما يحدث، وبعد مُضي الصراع في دائرة مُغلقة تداعت مجموعة الأثيوبيّة أديس أبابا لبحث آفاق الحل في جنوب السودان، الحل الذي ظل رهينا لشهوات السلطة لدى أطراف النزاع، فتحفظ سلفاكير أن تكون العاصمة جوبا

حسن نصرالله لا يختلف كثيرا

عن سلفاكير خلا أن الأخير خدمته ظروف تاريخية ودعم دولي للتقسيم، والواقع أن حزب الله ينتظر الفرصة التاريخية لإعلان دولة الجنوب بناء على ما توّول إليه الظروف في سوريا

منزوعة السلاح، فضلا عن رفضه إشرافا دوليا على الانتخابات والدستور الجديد، بينما على الضفة الأخرى وقف مُشار النائب المتمرد مُطالباً بصلاحيات واسعة للمنتخب الذي سيعود إليه بعد الاتفاق الجديد.

تداعى المجتمع الدولي للحفاظ على جنوب السودان بواقبله الإصرار على الرؤية الضابطة في الشرق، سوريا والعراق تحديدا، وتوجيه الخطر نحو وجود تنظيم الدولة الإسلامية، وفي سبيل تلك الحرب فإن الجميع على استعداد لتقديم التنازلات بما فيها تلك التي تشمل اقتطاع الأراضي أو تغيير ديمغرافيتها.

حلم الاستقلال في مأزق

الاتفاق الجديد شارك في صياغته رؤساء كل من إثيوبيا والسودان وأوغندا والصومال وجيبوتي وكينيا وممثلون عن الجزائر وتشاد وجنوب أفريقيا ونيجيريا ورواندا والصين ومجموعة الترويكو المؤلفة من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والنرويج، قادة الجوار المحيط وممثلون عن المعنيين بالشأن الإفريقي استطاعوا وضع صيغة شبه نهائية في اجتماعين سابقين تقوم على تقاسم السلطة التنفيذية بنسب متفاوتة بين الحكومة والمعارضة والأحزاب، فضلا عن توزيع حصص العائدات النفطية في أعالي النيل وجونقلي والوحدة، تلك النسب أعطت الحكومة من تلك العائدات 46 بالمئة بينما كانت حصة المتمردين 40 بالمئة وحازت المجموعات الأخرى على 14 بالمئة.

نقاط واضحة في مسار المصالحة طرحها القائمون على ملف جنوب السودان، بينما قابلها سلفاكير بكثير من التحفظ قبل أن يضع توقيعاً مبدئياً مَحِلا المسألة خمسة عشر يوما أخرى للتشاور مع فريقه.

تكتيك لا يمكن وضعه إلا في خانة ابتزاز الآخرين، كما فعلتها الحركة الشعبية سابقا في عام 2005 مع حكومة الخرطوم، لكن المشهد اليوم مختلف فهناك تكتل يريد إنهاء القتال في الجمهورية الغنية بالنفط، هذ جوبا وسلفاكير يفرض عزلة دولية وإقليمية، وتلك العزلة ستطال الحكومة والمتمردين بما يتعلق بتوريد السلاح وحركته وتجميد الأرضة المالية وطرح جنوب السودان كبلاد ستقع تحت الوصاية الدولية.

على المقابل في الشرق حالة من الابتزاز من جميع الأطراف للعرب، والمقصود هنا سكان المناطق العربية بمعزل عن الأنظمة، فإما الرضى بالحال الجديدة التي تقوم على صبح المنطقة بلون ينتمي للحاكم الجديد، سواء كان إسلاميا أم كرديا أم طائفيا، أو الرحيل والتهجير كما طالعنا مئات المقاطع المصورة عبر الحدود السورية التركية.

رجال الميليشيات والواقع العربي

هل تحمل تجربة سيلفاكير الذي في سبيل السلطة وقف على تقسيم السودان إلى شمال وجنوب، وهو اليوم يواجه الأزمة التي صنعها بصراع الحفاظ على كرسي الرئاسة في الجنوب، بالتهرب من إقرار اتفاق الأطراف على إنهاء الحرب، هل تحمل تلك التجربة مع الأيام القادمة، بعد التوقيع المبدئي لسلفاكير انهيارا للمفاوضات، سيعود الجميع بعده، إلى المربع الأول وخندق الحرب ليحجّون الجنوب دولتين؟ وحده الرجل غامض التاريخ يستطيع الإجابة على هذا السؤال قبل انقضاء المهلة المحددة لإتمام الاتفاق.

بينما نجد الوجه الآخر لسلفاكير في الشرق العربي، رجال في السلطة على استعداد للتخلي عن أراض شاسعة في سبيل استمرار الحكم، وآخرون على أهبة الاستعداد لاقتناص الفرص في لحظتها المواتية، آخرون لهم دوافع شتى ولكن الثابت أن كلهم يسعون إلى هدم الدولة العربية.

أشهر الفرق التي يعرف بها شارع محمد علي فرقة «حسب الله» أحد الموسيقيين العاملين بجوقة الخديوي إسماعيل آنذاك، والذي خرج من الخدمة ليشكل أول فرقة موسيقية تتقدم الجنازات وتحيي الأفرح، وأشهر رواده الآن الرئيس «بيده» صاحب اللحن الشهير «السح الدح أمبو»، وأيضا العربي سلطان أحد منولوجستات الأفرح.

الخديوي إسماعيل تتطلع أنظاره إلى خبرة المهندسين الإيطاليين والفرنسيين في تخطيط المدن والمعمار، ففي زيارته إلى باريس عام 1867 لحضور المعرض العالمي، يطلب الخديوي من الإمبراطور نابليون الثالث أن يقوم المخطط الفرنسي هاوسمان الذي قام بتخطيط باريس بتخطيط القاهرة.

مكان تتجمع فيه ثقافة مصر الطربية والتجسيدية والمعمارية

شارع محمد علي شاهدا على حداثة القاهرة وانحطاطها الفني معا



محمد فراج النابلي

ما زال خديوي مصر إسماعيل باشا (1830 - 1895) ابن إبراهيم محمد علي حاضراً في حياة المصريين وهو الذي حدّد حذو جده محمد علي باشا في السعي لنهضة مصر، مما جعل مراسل التايمز في الإسكندرية في وقتها يكتب لجريدته بأن مصر تشهد تقدماً حضارياً رهيباً.

فهي قد حققت تقدماً عظيماً منذ حكم محمد علي، يزيد على التقدم الذي حققته دول أخرى في 500 سنة. وهذا نتيجة ما شاهده في عام 1863 م، حيث كان عدد المدارس الأولية 185 مدرسة، زادت في عهد إسماعيل إلى 4685 مدرسة، عام 1875 م. وترتبط في وعي المصريين صورشان متناقضتان؛ الصورة الأولى هي صورة الوالي المُسرف الذي أغرق مصر في ديوان، وانتهت إلى احتلالها، أما الصورة الثانية فكانت نقبضة للأولى، بل وتمحوها تماماً، وهو ما عبّر عن الوصف الذي وسم به بأنه إسماعيل المُفترى عليه؛ نظراً للإنجازات التي تحققت في عهده، والتي شملت نواحي كثيرة، وكان من ضمنها الصورة الأبرز التي تجلت أثناء مراسم حفل افتتاح قناة السويس، وهو ما عكس نهضة يسعى إليها الخديوي لتكون مصر كما أرادها قطعة من أوروبا.

من زمن القاهرة الخديوية

عُرف عن الخديوي إسماعيل باشا، منذ أن زار فرنسا لأول مرة، رغبته الشديدة بل وحلمه أن يجعل من مصر قطعة من أوروبا، وأيضا بنسب إمبراطورية قوية تمتد جندورها إلى عمق أفريقيا، وكان يرى أن تحقيق حلمه سهل خاصة بعد أن اتجهت الأنظار إلى القطن المصري وارتفاع أسعاره. فقد زادت صادرات القطن المصري إلى السوق العالمية من 16 مليون دولار عام 1862م إلى 56 مليون دولار عام 1864 م. لم يكن حلم جعل مصر قطعة من أوروبا نابعا من تأثر أو إعجاب بما شاهد بقدر ما كانت نعمة هائلة شخصية للخديوي حيث كان يقول عن نفسه «هوايتي الطوب والمونة»، كما أنه كان يرى أن «الفلوس موجودة، والنية معقودة»، والأبدي العاملة رخيصة ومتوافرة، فماذا ينقصنا الآن؟ فيجيب «الذي ينقصنا هو الخبرة، فلنستورد الخبرة اللازمة».

لذلك تطلعت أنظاره إلى خبرة المهندسين الإيطاليين والفرنسيين في تخطيط المدن والمعمار، ولم يعدم الخديوي الحيلة لجلبهم، ففي زيارته لباريس عام 1867 لحضور المعرض العالمي، طلب الخديوي إسماعيل شخصياً من الإمبراطور نابليون الثالث أن يقوم المخطط الفرنسي هاوسمان الذي قام بتخطيط باريس بتخطيط القاهرة الخديوية. وفي مقابلة التكليف بين الخديوي إسماعيل وهاوسمان، طلب إسماعيل من هاوسمان أن يحضر معه إلى القاهرة كل بستاني وفنان مطلوب لتحقيق خطته. مما جعل هاوسمان يلتفت إلى نوبار باشا رئيس النظار، ما يعادل رئيس وزراء مصر قائلاً «إن نائب السلطان (إسماعيل) يطلب مني أن أحضر البستانيين والفنانين من كل نوع، حسناً بإمكانني أن أمده بهم، ولكن هل لديكم في مصر رجل يجعل هؤلاء المافونين يعملون؟».

أوكل الخديوي لشخصية علي باشا مبارك الذي سافر إلى فرنسا ودرس فيها في عهد أبيه الإشراف بنفسه على تصميم شوارعها وميادينها، وكان مُصرّاً على أن تكون شوارع وميادين القاهرة أفضل من شوارع وميادين مدينة باريس.

تخطيط القاهرة الخديوية حول القاهرة إلى تحفة حضارية تنافس أجمل مدن العالم، ليطلق عليها كتاب الغرب حينذاك «باريس الشرق»، وقد عرفت حالة الإنشاءات التي قام بها الفنانون والمعماريون الفرنسيون والإيطاليون بالقاهرة الخديوية التي كان كل شارع فيها وكل مبنى له ما يشابهه في أوروبا، فانشئت دار الأوبرا الخديوية في الأزبكية عام 1868، على نمط دار أوبرا «لاسكالا» في ميلانو، بناها الإيطالي «بيترو أفوسكاني» في خمسة شهور، وأيضا أمر بناء كوبري قصر النيل عام 1871 وهو أقدم الكباري التي أنشئت في القاهرة، يقع بالقرب من ميدان التحرير، ويتميز بنماتيل الأسود الأربعة، القابعة عند مدخل الكوبري، قامت ببنائه شركة فرنسية، كما بدأ في إنشاء حديقة الحيوان بالجيزة، وإن كان تم افتتاحها عام 1891 في عهد الخديوي توفيق، وكانت توجد بها زهور ونباتات وأشجار مستوردة، بها قرابة ستة آلاف حيوان، تمثّل 175 نوعاً مختلفاً، بينها أنواع نادرة من التماسيح والأبقار الوحشية، كانت تقع على مساحة 80 فدانا.

وأيضا حديقة الأزبكية التي انشأها المهندسون الفرنسيون، والتي كانت بها 800 شجرة نادرة وكثك للموسيقى الحية، تم اغتصابها واغتيل نضارتها، وقتل نباتاتها وردم بركتها وتقليص مساحتها حتى لم يبق منها شيء الآن، أما الحديقة نفسها، فقد قُسمت وشيّد على جزء منها سنترال الأوبرا، واخترقها شارع 26 يوليو قسمها إلى نصفين.

نالت الشوارع نصيباً من التخطيط والتقسيم الذي روعي فيه جمال التشسيق وروعة التصوير، فكانت أشجار الأكاسيا والجميز على جانبي شارع شبرا، وكان من أهم شوارع القاهرة آنذاك.

في العام 1872 افتتح الخديوي إسماعيل شارع محمد علي بالقلعة بطول 2.5 كيلومتر، في ما بين باب الحديد والقلعة، على خط مستقيم، تم شقه ليصل بين ميدان الرحمة بالقلعة، وهو الذي يتوسطه مسجد السلطان حسن أجمل مساجد العالم، وبين العتبة الخضراء والأزبكية حيث ازدان الميدان بالأيقونة الأكثر جمالا، دار الأوبرا القديمة، وزانه على الجانبين بما يعرف بالبواكي، وشهرة الشارع الذي اتخذ اسمه من اسم مؤسس مصر الحديثة وارتباطه بالفن تعود في الحقيقة إلى أن الشارع قريب من شارع عماد الدين بكل ملامحه وكذلك ينتهي الشارع عند حديقة ومسارح الأزبكية وأيضا دار الأوبرا وروعي في تصميم الشارع وجود البواكي التي تميزه، والتي كانت تهدف إلى حماية المشاة من حرارة الشمس صيفا ومن هطول الأمطار في الشتاء، وثمة ميزة تجارية تتمثل في عرض المبيعات فيها وتعليقها على حوافها.

جاءت شهرة الشارع الفنية لارتباطه بمحيطه الفني أو ببؤرة القاهرة الفنية والمسرحية والغنائية والسينمائية التي أحاطت به متمثلة في شارع سليمان الحلبي وعماد الدين، والأخير ما زال يُعرف حتى الآن بشوارع الفن، وقد ساهم إلى حد كبير في تشكيل الصورة التي لازمت شارع محمد علي، فشارع محمد علي كان مقتصرًا على صناعة الأدوات الموسيقية مثل الطبلية والعود، وفساتين الرقص التي كانت العوالم يرتديها أثناء عملهن في إحياء الأفرح أو حفلات الطهور. وقد اعتاد الناس وخاصة الفنانين أثناء زفافهم أو زفاف أبنائهم أن تحيي أفرحهم عالمة من شارع محمد علي.

العالمة في مدينة العوالم، كما يصفها جليل البنداري في مقال قديم عن شارع محمد علي وعالماته في مجلة آخر ساعة، يسمونها «الأسطى» وفيهن

الأسطى التي تاخذ في الزفاف مئة جنيه، وفيهن الأسطى التي تقيم في غرفة لا يدخلها النور والشمس والهواء وكانت العالمة -في ما مضى- غنيّة أو فقيرة لا تستعمل في موصلاتها سوى العربة الكارو، أما الآن فقد انحسرت شهرة الشارع بعد حريق القاهرة وقد غادرت هذه البؤرة الأضواء إلى شارعي الهرم وجامعة الدول العربية لاحقا، حيث النوادي الليلية والملاهي.

حسب الله وعدوية

أشهر المقاهي التي كانت تعد الملتقى لأهل الفن والطرب كان مقهى التجارة، الذي ارتاده أصحاب الفرق الموسيقية والعازفون وفنانو المنولوج والأغاني، ومن حديثي الفن الذين يبحثون عن مكشفيهم. كما ارتاده أيضا سماسرة الأفرح والمناسبات المختلفة لإحياء هذه الليالي. وكان صاحبه يونانيا وجعله مقهى وبارا أيام مجد الشارع، ومن أشهر الفرق التي تأسست فيه فرقة «حسب الله» أحد الموسيقيين العاملين بجوقة الخديوي إسماعيل آنذاك، والذي خرج من الخدمة ليشكل أول فرقة موسيقية تتقدم الجنازات وتحيي الأفرح، وأشهر رواده الآن الرئيس بيده صاحب اللحن الشهير «السح الدح أمبو»، وأيضا العربي سلطان أحد منولوجستات الأفرح.

ويفخر الشارع بوجود مجموعة من العمارات القديمة التي بنيت في القرن التاسع عشر مع بناء منطقة وسط القاهرة في عهد الخديوي إسماعيل، بنيت على الطراز المعماري الفرنسي، وفق عمارة الروكوكو والباروك والبواكي، وقد قطن فيها العديد من الفنانين الراحلين، وتوجد بعض المحال الباقية من الزمن الجميل التي تعمل على بيع الآلات الموسيقية، وتصنيعها في ورش تابعة لهذه المحال، حيث يعتبر أصحابها أن المهنة مهددة بالانقراض لكن الذي يجعلهم

بعد أن كانت إحدى سمات

أعراس مصر وظهر أبناء

الأثرياء إحياء عالمة من شارع

محمد علي لها، ترنح هذا الميراث

بعدما سيطر الدي جي على

هذه الحفلات، ثم تلا هذا سوق

المهرجانات الغنائية فصار أوكا

وأورتيجا معلمين من معالم

الغناء الشعبي، وحل شعبان

عبدالرحيم بزبه الشعبي ملكاً

على سوق الغناء

يوصلون العمل فيها بحبهم للفن وللصناعة التي توارثوها أبا عن جد. يُلخص الروائي علاء الأسواني التغيرات التي طرأت على بنية المجتمع المصري، متخذاً من عمارة يعقوبيان الشهيرة مثلا والتي كانت واحدة من معالم وسط البلد في عهد القاهرة الخديوية، من خلال اتخاذ غرف السطح التي كانت مخصصة كغرف للتخزين لأصحاب الشقق، كغرف للمعيشة والعمال والحرفين، ما أنتج معه العشوائية والسوقية بعدما تبدلت الأنظمة وحلت التغيرات، ولم تبعد الحال عن كافة أجواء القاهرة فالتغيرات حلت وصيغت كافة معالم هذه المدينة التي كانت ذات يوم قطعة من أوروبا كما أرادها منشئوها، وهو ما انعكس على كافة الشوارع فشارع الفجالة الذي كان سوقا شهيرا للمكتبات اعتلت رفوف الكتب الأدوات الصحية، نفس الحال هجر الفنانون شارع محمد علي إلى شارع الهرم وبقي بعض أصحاب المهن التي كانت مصدر رواج للشارع ذات زمان، يمارسون مهنتهم على استحياء بقصدهم، بعدما حلت الفوضى التي يصنعها الباعة الجائلون، الطلاب القادمون من أكاديمية الفنون ليقتنوا الأعداء ومستلزمات دراستهم، كما أن معظم المحال التي كانت تباع الآلات الموسيقية أغلقت وفتحت مكانها محال ومولات تجارية، فعلى حد قول أحد قاطنيه «الشارع الآن يشبه سوقا شعبيا كبيرا»، بعد أن تغيرت غالبية الأنشطة الفنيّة إلى تجارة الهواتف الجوّالة ومواد التغليف والزنكوغراف.

في ظل حالة الإسفاف التي سيطرت على سوق الغناء، فبعدما كان أحد سمات أعراس مصر وظهر أبناء الأثرياء تحييه عالمة من شارع محمد علي، ترنح هذا الميراث بعدما سيطر الدي جي على هذه الحفلات، ثم تلا هذا سوق المهرجانات الغنائية فصار أوكا أورتيجا معلمين من معالم الغناء الشعبي، بعدما كان الشارع شاهداً على نجومية المطرب أحمد عدوية، مثلما حل شعبان عبدالرحيم بزبه الشعبي وأغانيه ذات الرتم الواحد على سوق الغناء الشعبي، واعتلت منصات الرقص عالمة استقدمن من بلاد أوروبية كصافيناز أو صافيناز الأرمينية وغيرها، وهو الشارع الذي برزت موهبة الراحلة نعيمة عاكف في بدايتها فيه، ومن الجيل الحالي انطلقت منه الفنانة الاستعراضية لوسي.

ولم تكن صدفة أن يقوم سعد الصغير الذي يعدّ واحداً من جيل من المطربين الذين اعتدوا على التراث الفني الثر الذي تركه جيل من الفنانين عاشوا وترعرعوا في جنبات هذا الشارع، عندما قام بتمثيل فيلم قصة «الحي الشعبي» في عام 2006، وبصورة أو باخرى أرى أن الفيلم يحمل في مضمونه تصويراً للمال الذي آل إليه أصحاب الحرف أو المهن التي كانوا يمتنون منها، فأصابتهم الفاقة والديون

منصات الرقص في شارع محمد

علي تذكر كيف استقدمت

عالمة أجنبيات من بلاد أوروبية

كصافيناز الأرمينية وغيرها، وهو

الشارع الذي برزت موهبة الراحلة

نعيمة عاكف في بدايتها فيه،

ومن الجيل الحالي انطلقت منه

الفنانة الاستعراضية لوسي

فلم يجدوا بديلاً إلا في البحث عن ابنتهم التي كانت مفقودة واكتشفوا أنها تقطن إحدى المدن الجديدة ورغم إجادتها للغناء إلا أنها كانت على تقيض أسرتها في مفارقة تعكس حجم التبدلات، فبغنائها الغربي استطاعت أن تسد ديون أسرتها.

المفارقة أنه ورغم أهمية الشارع إلا أنه سقط، ربما سهواً، ذكره في كتاب حمدي أبو جليل «القاهرة حكايات وجوايد» الذي يعد بحق ذاكرة لشوارع مصر، وأرشيفا لها، ربما المبرر الوحيد أن المؤلف ركز على شارع عماد الدين وشارع نجيب الريحاني، ذاكراً أنه أشار إليه في معرض حديثه عنهما.

اللافت والمثير في أن معاً أن هذا الشارع في أحد أوجهه مثلما شهد سطوع العديد من الذين صاروا نجومًا وعلامات في الحركة الفنية، كان في الوقت ذاته -شاهداً على بداية الكاتب والمؤرخ محمد حسنين هيكل حيث بدأ أولى خطواته في عالم الصحافة بتحقيق أجراه عن العالم السري للعوالم وبإثبات الهوى.

شارع الفن والحضارة

التبدل الذي ظهر في صورة أغاني الذي جي والمهرجانات، وحلول مهن جديدة في شارع الفن القديم، لا تمت بصلة لهوية الشارع وأصالته، ما هي إلا نموذج من الحالة التي تمرّ بها مصر من تغير، ولكن مع الأسف للأسوأ، وبتوسع وهو ما عبرت عنه رضوى عاشور في روايتها قطعة من أوروبا، فعندما سأل الحفيد بطل الرواية الناظر «ماذا صنعتم يا جدي» كيف أوصلتمونا إلى ما نحن فيه؟ وهو السؤال الذي حرك شجون الجسد الذي تركته زوجته وهجره أبناؤه، ويريد أن يعرف ماذا حدث؟ ولماذا حدث؟ فلم يجد بديلاً إلا أن يحكي له صورة مصر القديمة التي بناها الخديوي بعدما فشل في العثور عن جواب مقنع، فقرر أن يكتب رواية يجيب فيها على هذا السؤال الكبير، والملمغز أيضاً: ماذا حدث؟ ولماذا؟



ديوانها «نكر الورد» الذي يصدر بعد وفاتها عام 1985 تؤكد فيه سنية الصالح على الخيار الأولي أي البحث عن زمن الطفولة المفقود، تلك الثيمة المتكررة كواحدة من البنى الدلالية الكبرى في الشعر العالمي.

الجسد الذي نراه مرغوباً ومشتهى لا يدخل في صورة سنية الصالح بصفاته السالفة، إنه يعاني من انقسام خلوي، يحوله إلى جسدين، جسد «قاتل» يطفئ العالم في المخيلة وآخر «مقتول» تتصاعد منه النهايات.

سورية شاركت الماغوط أحلامه ثم غادرت إلى الغياب

سنية صالح وشعرية العشاق المهووسين

علي سفر



لا تشكل ظاهرة سنية صالح حالة متفردة في مسار الشعر السوري والعربي في القرن العشرين وحسب، بل إنها ربما تكون الحالة الأنثوية الأكثر تجوهرًا حول البنية المجازية المعيارية للحدثة الشعرية العربية التي بدأت ملامحها منذ منتصف القرن الماضي وحتى الآن.

حيث لا يعثر قارئ الشعر على صوت شعري أنثوي سوري يستطيع أن يفضل في شعرية بين خطابها ولغتها، وبين الخطاب المهيمن واللغة الذكورية.

شعراء تموزيون

سنية صالح حالة وظاهرة تفردت عن هذا السياق، رغم انتمائها إليه من حيث مشاركتها ومنذ بداية الستينات (جائزة النهار الأدبية 1961)، في صناعة الظاهرة، فقد بدأت كتابة الشعر في الخلف مما صنعتها ظاهرة «الشعراء التموزيين»، الذين ابتكروا المصطلح الذي أشار إليهم جبرا إبراهيم جبرا، وكان من بينهم بدر شاكر السياب، وعلى مسافة منهم خرجت بلغتها نحو تجريد الصوت الشعري من معطيات الانتماء إلى الجماعة.

هي ابنة الظاهرة ولكنها تختار الافتراق عن العلاقة الأبوية للشعر، فتبحث وعبر لغتها عن حواف خاصة تجعل من الكلام أداة حادة، تغامر من خلالها الذات القارئة لتختبر ردهات تلقيها. وهكذا فإن النظر في مجموعاتها الشعرية الأربع «الزمان الضيق»، بيروت 1964 و«حجر الإعدام، بيروت 1970» و«قصائد، بيروت 1980» و«نكر الورد، لندن 1988»، لا بد سيقودنا إلى الوقوف أمام ثنائية على المستوى الدلالي

الأول، ثنائية تأخذ تعبيرها من خلال مفردتين هما «الجسد» و«الإهاب»، وتتحول وفي حال التعمق الذي تقدمه القراءة الثانية للمجموعات إلى تقابل على مستوى القول والمعنى، إنها تشكل بقسوة حواف العمق المطلوب في قراءة الشعر، وليمسي كل ما خلفها حافة ثانية تقليدية، مثلها كأي خطاب آخر نظرته كلمات مكرسة في خطابات الحدثة الشعرية العربية كالحب والوطن والروح والطفولة، الخ.

لعلها واحدة من النذورات القاسية جداً على الصورة الفنية عموماً والشعرية خصوصاً، أن تبقى عالقة منذ ولادتها بانتظار موتها، إذ هي تحقق شبه مجرد عن كل المحسوسات لحالة الجماع بين الحياة وبين الموت في طقس احتراق الفعل الحياتي؛ ثمة حالة من الضبابية ترافق حديثنا الدائم عن جنس هاتين الكلمتين «الحياة، الموت».

هل ثمة أفق لتجريد الصورة أكثر فاكثر باتجاه حالة من انتفاء الجنس معيارياً؛ ربما يقدم لنا إسقاط أداة التعريف الكلمة في عريها الخارجي، إن تغيب الجنس كمحدد نوعي يجعل الصورة تستعيد خصوصيتها في تفاعلها الأزلي ضمن بنيتها أولاً، وفي ما يفيض عن ارتوائها، ويسيل باتجاه القارئ ثانياً، والحديث عن هذا في الإطار الشعري الذي قدمته سنية صالح ليس معزولاً بالتأكيد عن ظرفها الخارجي الذي عاشته والذي أثر في بنية صورتها الشعرية وجعلها أكثر من مجرد صورة تستند عليها القصيدة لتولد الدهشة.

الصورة الشعرية

حاولت سنية صالح منح عملها على صورتها الشعرية شرعية ما، ضمن البحث عن علاقة سرية وعلنية في آن معا بين الشاعر والقارئ فتقول «كلاهما يضيء الآخر، كالصور الشعرية التي تضيء بعضها البعض، تدعم بعضها البعض أو تأخذ البعض من بعضها».

ولكن سياق الفعل الذي يفترضه نهج توالد الصور في يوميات الشاعرة وقصائدها يدفع بالملكات التي تتحسس هذه العلاقة لأن تتبنى الموقف الذي يفضي إليه خطاب القصيدة ذاتها، تقول «أفتح نوافذ للحب، فيدخلها حشد من العشاق والراغبين في الجسد حاملين معهم الغضب والعبودية، وتطل نعالهم العمر وهم في توغلهم العنيد صوب القلب الغائب، وكاسلاك شائكة يشقون طريقهم في الشرايين وكانها أنفاق بنيت لعبور الأعداء والجواسيس جموع لا هم لها إلا أن تقذف منصبة الأحلام بنار الجحيم، المنصبة التي يعتليها الوطن والأطفال» (من ديوان قصائد).

ما الذي تعنيه الشاعرة بالإرهاب والذي تضع بالمقابل معه «منصبة الأحلام»؟ فالإرهاب يدخل الأعماق كما تقول هي «يقرب حركة الحياة، فأرضاً شروطه مسلطاً رقابته، قاذفاً خلايا العمر بالمعونات الفاسدة» بينما لا يستطيع القلب فعل أي شيء.

تقول «ياخذ القلب ما يلقي له/من الخبز والطحين/والعدل، دون أن يجرق على المناقشة، فالرقباء كثر، والتعالب شرسة/الدم يتسرد أمام عتبات الإعانات/ملطخاً بالذل، وأحلام وأهية تطارد أثر الأمل».

يتحدث رولان بارت عن القلب في «خطاب العاشق» فيقول عنه إنه «كلمة تناسب كل أنواع الحركات والرغبات. ولكن ما هو ثابت هو أن القلب يتكون من أعلية، أو هبة، سواء كانت مقبولة أم مرفوضة».

سنية صالح لا تمنهج عمل القلب مقموماً وبلا قدرة على المناقشة، بل تأخذ مساحة ابتعادها به عن موقع التضاد، في سبيل واحد: إبراز الأثر الآخر في الصورة، ووفقاً لاحتلال الإرهاب الموقع المركزي في الصورة المقصودة، فإن المرجعية التي تبني عليها الصورة ليست ذاتية، قدر كونها ذات منحنى إنساني، فالقلب «هو الشيء الذي أظن أنني أهبه، وفي كل مرة ترد لي هذه الهبة».. فهل استطاعت سنية صالح استرداد قلبها بعد صورتها الشعرية؟

إن اختلاط أوراق الرحلة وعلى مستوى المجموعات الثلاث الأولى يعثر القلب، فيغدو مهشماً فتقول «نادني أيها المجهول بكل أصواتك الذهبية/امنحني ذراعك المنقذة/فقلبي بحر صغير هانم بحبك» (من حرب الذاكرة).

وترد في إعلان حقيقي لهزيمة مشروع القلب في قصيدة تالية «كيف أسير في الأزمان الغريبة وقد أدمنت روجي على طعم الظلام/أي موج سيهدر وأنا أخبرك عن الجلادين والأفاعي والمرايين واللصوص والجمال الهائجة والكلاب المسعورة/والخونة،/ولأنهم جميعهم الطرف الرابع خسرت/أنا الخاسرة الأبدية».

سنية صالح هنا لا تستتر بالشعر، إنها تفصل له مقصده حين لا يبدو مؤثراً إلا عبر صداميته مع مشروع الآخر الظلامي، في ثنائية الجسد والإرهاب، تاركة للقارئ مجسات خفية تبشر بانتصار محتمل للمشروع الذي تتناه، وإذ تلجأ في مكان آخر إلى التصريح خارج إطار الشعر عن القائم في مصهر الحالة واللحظة الشعرية، فإن تبين هذا القائم سيبص في الإطار الذي ينقل إلى بنية الصورة ذاتها، تقول «جسد الشاعر هو حلقة الوصل بين حلمه والعالم، أو بين الحلم واللاعلم، هو معبر الرؤية إذ كيف تمر التجارب المعيشية إلى اللاوعي دون أن يكون الجسد قد امتص قدراً كبيراً من الواقع، من جذبه أو صدماته، من تبادل السيطرة أو تبادل الهزيمة؟ عملية التداخل أو التفاعل هذه هي الزمن الضروري للنحول إلى شعر، تخترق هذه التجارب وعي الشاعر في عبورها التراجمي المرعب من المناخ المباشر إلى مناخ الحلم مخضعة الجسد لتقلبات هو جاء بين مهاوي الأرض وحمى المرتفعات».

المنصة الوحيدة الباقية

إن الجسد الذي كنا نراه مرغوباً ومشتهى لا يدخل في الصورة بصفاته السالفة، إنه يعاني من انقسام خلوي، يحوله إلى جسدين، جسد قاتل يطفئ العالم في المخيلة وآخر «مقتول» تتصاعد منه النهايات، والحاصل من هذه المقاربة انتقال التضاد من مستوى فوق هو مستوى المشروع إلى مستوى تحتي هو مستوى الذات، فإذا كانت سنية صالح لم تملك سوى أن تخاطب الآخر في المستوى الأعلى، بقولها «لكن أيها العشاق الفاتكون، إنها المنصة الوحيدة الباقية للحب والوطن والأطفال».

إنها حقاً كانت خاسرة وحيدة في الجزء الثاني من المعادلة، فيعد أن نتلمس المعاناة لديها ومقاربتها لخطابها الذاتي مع خطاب معاناة المرأة الاجتماعي، نجدها تتجاوز هذا الأخير مفسحة المجال عبر المقطع السابق لاستدراك عودة يقوم بها الآخرون كي يتطهروا من أدرانهم الإهائية الكامنة في اللاوعي، أو في المغيب من العقل والتي تساوي بين الحياة والموت، وهي بذلك إنما تفعل ما تبقى على الخيط الوحيد الواصل بينها وبين العالم المعاش، هذا الخيط الحيني الذي يتماهى كفعل مستقل ويقرب من الفعل الأساسي في بنية الصورة التي تعيد إنتاج الرغبة تابياً.

غير أنها وفي ديوانها «نكر الورد» الذي صدر بعد وفاتها عام 1985 تؤكد على الخيار الأولي أي البحث عن زمن الطفولة المفقود، أي تلك الثيمة المتكررة كواحدة من البنى الدلالية الكبرى في الشعر العالمي. ومنذ الإهداء تؤكد على الرغبة في قيادة اللغة بعيداً عن صراع الذات مع الآخر، فهي تهدي الديوان إلى «البيوت الحميمة التي طرد الإنسان منها، وتلك التي ابتلعتته وأهلكته، وإلى الأبواب الموصدة التي تساقط أمامها وهو ما يزال ينتظر».

الشاعرة الغريبة، تنهج في الأمها، صوب المرأة التي تخاطب، صورة الطفلة، وهنا سنعثر في هذا الديوان على خطابات مؤلمة تقدمها الشاعرة إلى طفلتيها سلافة وشام (ابنتها من زوجها الشاعر محمد الماغوط). حضور هذه الطفولة في قصائد طافحة بالآلام يقود الذات القارئة نحو التعثر بالبحث الشعري الخاص بالطفولة، وهي الحالة التي قرأها غاستون باشلار في «شعرية أحلام البيضة» ولعلها ليست صدفة أن تتمثل الشاعرة ما تقع به الشعرية الحقيقية في الثيمات المتكررة لدى أغلب الشعراء وهم يتمثلون نهايات حيواتهم شعراً، إنها تستضيء بذاكرة الغاية وهو الجسد الطفلة التي نامت وسط أصوات الوحوش المختلطة بترقق الماء/النهر/الينبوع/والتحلل إلى عناصر أولى.



سياق الفعل الذي يفترضه نهج توالد الصور في يوميات الشاعرة سنية صالح وقصائدها يدفع بالملكات التي تتحسس هذه العلاقة لأن تتبنى الموقف الذي يفضي إليه خطاب القصيدة ذاتها

سنية صالح ابنة ظاهرة الشعراء

التموزيين، الذين أشار إليهم جبرا إبراهيم جبرا، وكان من بينهم بدر شاكر السياب، لكنها تختار الافتراق عن العلاقة الأبوية للشعر، فتبحث وعبر لغتها عن حواف خاصة تجعل من الكلام أداة حادة، تغامر من خلالها الذات القارئة لتختبر ردهات تلقيها

يقول غاستون باشلار «في تاملاتنا نحو الطفولة، في القصائد التي نود جميعنا كتابتها لكي نحسي تاملاتنا الأولى، لكي نستعيد معالم السعادة، تظهر الطفولة، في أسلوب سيكولوجيا الأعماق نفسه، وكأنها نموذج مثالي حقيقي، نموذج السعادة البسيطة الحقيقي. بلا ريب إنها صورة فينا، مركز صور تجذب الصور الحسنة وتفرأ أو تبعد التجارب التعيسة.. ولكن هذه الصورة في مبدئها، ليست تماماً صورتنا إن لها جذوراً أعمق من ذكرياتنا. ومشهد طفولتنا على طفولة الإنسان، على طفولة الكائن الذي لاضنه مجد الحياة».

وفي «نكر الورد» قلما تمر أمامنا قصيدة تنجو من الرغبة في إعادة الحياة إلى جنورها الأولى، ولعل هذا الحشد من استحضار الأزمنة الأولى لم يكن أمراً خارجاً عن وعي الحالة الشعرية لدى الشاعرة ذاتها، فهي تصرح بهذه العلاقة في مقدمة الديوان فتقول «الشعر جوهرها عمل لا يكشف للشاعر العالم وحسب بل يكشف له نفسه، تجذبه، يحتمي به من التكلس والجمود بالثقافة يستطيع أن يخترق السطوح المألوفة المنهكة، أن يرى بعيداً، أن يستعيد الكثير من طفولته، أن يجد الجسر بين طفولته وطفولة الخليفة».

هذا التقاطع غير المقصود بين ما تصرح به الرحلة سنية الصالح، وبين القاعدة التي يخرج بها باشلار يقدم لنا انزياحاً يفيد باصالة الجملة الشعرية، التي تبدأ من محاولة استعادة الحلم الأبدى الذي يترسم في أعماق المخيلة الشعرية، وقد بدأت بتحية العارض اليومي والإمسك بالأساسي، أو ما يجب تعزيزه، ليكون الكلام أشد حدة وتجريماً في ذات الشاعرة نفسها، فهي تقول «في العمل الإبداعي يدفع الشاعر بشفرة ذاته داخل القشرة الثقافية الأخلاقية، وعبر النواة الحلمية، ليصل إلى مذاق الحياة الحقيقي. بذلك وحده يصير نسيج اللغة الشعرية نسيجاً مشعاً».

طفولة الأم

غير أن ما يشع هنا هو أكثر من مجرد رغبة شعرية أو توصيف لجوهر العملية الإبداعية، فسنية تجاوزت كلماتها الشعرية المنتقاة نحو الأم الموت (توفيت إثر مرض عضال) الذي يجد تعبيره في قصائد هي أكبر من بيان شعري، فالآخر الذي يشكل ظلاً شبحياً في مواجهة الإشعاع الطفلي، هو العالم وكوامنه هي: الطوفان/الزرنج/السرطان/تاريخ المذابح/الطغاة الجلادين/الخداع الكبي/كباب الطريق/العاشق الويال/التنين.

أما الطفولة وهي هنا كل ما تحتمله بضبات القلب الشعري في المواجهة، وهي أيضاً الذاكرة والحياة في مواجهة الموت، وفيها تأتي جموع الفقراء والشعراء والعشاق الحقيقيين والأطفال الحالمين.

وفي هذه المواجهة تأخذ كلمات سنية صالح الشعرية طابع المنازعة بين الاثنين، لتعود الثنائية الأولى ثنائية الإرهاب والجسد في تشكل جديد؛ فالأول يلبس شكل العالم، بينما يصبح الجسد المعبر نحو أزمته الطفولة واليونوبيا المتحدة مع المستقبل، الذي تراه الشاعرة في الطفولة التي تخاطبها، وكذلك في استعادة الأمنيات التي حولتها الحياة إلى نجمات حاصرت الجسد والروح، وما لبثت إلا ودمرتهما، ولم تبق منهما سوى أشلاء كلمات «كيف تكتشف لعنة الحب دون عشاق مهووسين»/كيف تكتشف الرصاصة ما لم تمرق حريس الهواء»/وشوك الموت مالم نجس ونقاتل»/الذاكرة في العراء ورسائلها في الخزان/خيوط المطر تحوّل لباسها الخريفي/والمياه في نومها الذهري على الشفاه/تدخل وتخرج/كالروح، دون أن تتجزأ. نحن العشاق الناجحون/ينسنا وكبرنا،/شطرنا الطاغية/فصرنا الجسد والظل/أما أنت/فقد عسكرت طويلاً على الشواطئ/وعسكر الموج والمستحون/وعسكر أطفالنا وحفادي/واخذوا يبتعدون/حتى شطرنا الأفيق/وهوينا بين الفتريات واللافتريات عشاقاً مهووسين».



نقطة ضعف يكتشفها المشاهدون في الجزء الأول تدفع توم كروز إلى أن يقترح تكليف مهمة إخراج الجزء الثاني إلى المخرج الصيني الأصل جون و، الذي أنبهر كروز بإخراجه لفيلم «فايس أوف» للنجمن نيكولاس كيج وجون ترافولتا وقد كان له ما أراد وظهر الجزء الثاني مع بداية الألفية الجديدة.

«المهمة المستحيلة» تعد كواحدة من أزوع السلاسل السينمائية، وتصنف من ضمن أهم عشر سلاسل سينمائية في التاريخ، وكان من أسباب نجاح هذه السلسلة بالدرجة الأولى هو توم كروز ذاته، الذي اشترك في إنتاج جميع أجزائها.

بطل جديد في سلسلة شيقة تكتسح العالم توم كروز الرجل المستحيل في المهمة المستحيلة



فادي بعاج

□ كابينة هاتف قديمة، نظارة شمسية، شريط كاسيت، جهاز موبايل، أسطوانة فونوغراف، تعددت الأدوات والمهمة واحدة و«مستحيلة».

على مدى عقدين من الزمان، قدم النجم توم كروز واحدة من أزوع السلاسل السينمائية، إذ صنفت سلسلة أفلام المهمة المستحيلة ضمن أهم عشر سلاسل سينمائية في التاريخ، ومن أسباب نجاح هذه السلسلة بالدرجة الأولى هو توم كروز الذي اشترك في إنتاج جميع أجزائها، كما أن إصراره على تجسيد الحركات الخطرة بنفسه وبمشاهد حقيقية لا تتدخل فيها التقنيات هي السبب الرئيسي في جعل تلك المشاهد قريبة إلى عقل المتفرج وتصديقها.

تلفزيون وسينما

قد يفاجأ القارئ عندما يعرف أن أصل سلسلة أفلام المهمة المستحيلة، يرجع إلى ستينات القرن الماضي وبالتحديد إلى سنة 1966 عندما قدم أول مسلسل تلفزيوني يحمل نفس الاسم «مهمة مستحيلة»، وكان من بطولة بيتر جرافيس واستمر لسبعة مواسم ناجحة، عاد بعدها بيتر جرافيس لوحدة المهمات المستحيلة لكن ليس كعميل بل كقائد لها في مسلسل جديد حمل نفس الاسم وعلى الرغم من نجاح المسلسل الساحق في ذلك الوقت، إلا أنه لم يستمر لأكثر من موسمين ليتفرغ مؤلف المسلسل بروس غالر لتحويله إلى فيلم سينمائي، وكانت الفكرة الرئيسية من تحويل المهمة المستحيلة من الشاشة الصغيرة إلى الكبيرة، منافسة سلسلة أفلام جيمس بوند البريطانية التي أصبح بطلها هو المثل الأعلى لكل الشباب الذي يهوى هذا النوع من الأفلام.

بعد خمس سنوات من كتابة السيناريو بات الفيلم جاهزاً للتصوير وتولت شركة بارامونت العملاقة عمليات الإنتاج، إضافة إلى شركة إنتاج صغيرة في ذلك الوقت أسسها توم كروز بنفسه، وقد كان هذا شرطه الوحيد لقبول الدور وتمت الاستعانة بالمخرج براين دي بالما الذي أخرج فيلم الأكتشن سكارفايس للنجم آل باتشينو للجلوس خلف الكاميرا.

نجح الفيلم في شباب التذاكر نجاحا كبيرا وحقق أكثر من 180 مليون دولار حول العالم، لكن الفيلم كانت فيه نقطة ضعف وحيدة، وهي استناد المخرج على المسلسل بالدرجة الأساس في التصوير وذلك ما لم يحقق طموح المهتمين.

كروز يقلد ترافولتا وكايج

عندما طرحت فكرة الجزء الثاني من الفيلم اقترح توم كروز أن توكل مهمة الإخراج إلى المخرج الصيني الأصل جون و، الذي أنبهر كروز بإخراجه لفيلم «فايس أوف» للنجمن نيكولاس كيج وجون ترافولتا وقد كان له ما أراد وظهر الجزء الثاني مع بداية الألفية الجديدة، الفيلم لم يقدم شيئا جديدا عن الجزء الذي قبله من ناحية القصة التي جاءت أفقر من الأولى، بل كان الفيلم عبارة عن جرعة زائدة من التفجيرات والحركات البهلوانية التي يمتاز بها جون بافلامه، لكن رغم سلبياته حقق الفيلم إيرادات أعلى من الجزء الأول متجاوزا حاجز الـ200 مليون. بعد توقف لسنة أعوام عاد فيلم المهمة المستحيلة بجزئه الجديد، وهذه المرة من إخراج جي جي أبرامز، الذي كان له صيت لامع في المسلسلات التلفزيونية مثل مسلسل «البناس» والمسلسل الذي أدهش العالم لعقد من الزمان «لوس»، نجح المخرج تقنيا وبصريا، في هذا الجزء أكثر من الجزئين السابقين، و يحسب له أنه قدم في هذا

الجزء الخامس من «المهمة

المستحيلة» يعطي فيه توم كروز للعرب حصة مميزة، حيث صور عدد من مشاهده في شوارع المغرب، كما تطرق الفيلم في بدايته إلى موضوع الأسلحة الكيميائية، حيث أفضّل البطل إيثن هانت نقل حمولة من المواد الكيميائية كانت مرسلة إلى العاصمة السورية دمشق، فادمة من عواصم تحاول إخماد ثورة شعبية في سوريا

الجزء واحدة من أفضل مشاهد البداية في الأفلام عندما يبدأ الفيلم، ونرى توم كروز مقيدا على الكرسي وهو مهزوم ومضروب ومنهار نفسيا، وهو يرى زوجته أمامه مهددة بمسدس بواسطة النجم الراحل الحائز على الأوسكار فليب سيمور هوفمان الذي كان إضافة نوعية للفيلم ولكن بالمحصلة اعتبر هذا الفيلم هو الأضعف من ناحية الإيرادات.

توم كروز على قمة برج خليفة

في العام 2011 قدم توم كروز واحدة من أجمل أجزاء سلسلة المهمة المستحيلة على الرغم من الاستعانة هذه المرة بمخرج اختصاصه هو أفلام الرسوم المتحركة فقط، ولم يخرج فيلماً حقيقياً في حياته وهو براد بيرد، ولاقي اختيار المخرج انتقادات من جميع أفراد طاقم الفيلم.

لكن توم كروز في ذلك الوقت كان هو الأمر النهائي، فاصر على أن يقوم بيرد بإخراج الفيلم الذي نجح في أن يكون صاحب أعلى إيرادات في سلسلة مهمة مستحيلة متجاوزا حاجز 250 مليون دولار.

كان فيلماً متكاملًا من كل النواحي، من حيث القصة والإخراج ومشاهد الأكتشن وخصوصا المشهد الذي لن يمحي من ذاكرة المشاهد العربي خصوصا والمشاهد الأجنبي عموما، وهو تدلي توم كروز من على قمة برج خليفة في مدينة دبي والقفز من طوابقه شاهقة الارتفاع، وكان «برتوكول الشبح» المهمة المستحيلة فيلم الافتتاح لمهرجان دبي السينمائي حيث كان توم كروز متواجدا في دبي صحبة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وحاكم إمارة دبي.

الفيلم بدأ بمقابلة حملة تسويقية للمدينة العالمية، من خلال لقطات سينمائية لدبي - الحلم، أظهرت جمالها الساحر، ويحدث كثيرا أن يروج فيلم سينمائي سياسيا لمدينة ما، ولكن الجزء الرابع من هذه السلسلة استطاع عمل العكس وهو أن يروج سياحيا وتجاريا لمدينة دبي.

كيميائي الأسد في الجزء الأخير

يقدم حاليا في دور السينما الجزء الخامس بعنوان «أمة منسقة» وفيه قرر توم كروز أن يلعب بالضمون كما يقول، فاستعان بمخرج يعرفه جيدا وعمل معه في ثلاثة أعمال من قبل وهو كريستوفر ماغواير.

لاشك أن عودة توم كروز لسلسلة «المهمة المستحيلة» وهو في عمر الـ53 أمر يستدعي احترامه، خاصة وأنه يطمح في كل جزء جديد، إلى أن يقدم الأفضل. قصة هذا الجزء لم تختلف عن الأجزاء السابقة، كما أن دور الشرير في هذا الفيلم كان ضعيفا ولم يجعلنا نرتعد منه، خلافا للأجزاء السابقة الجميل في هذا الفيلم، المغامرات الحقيقية التي قام بها كروز والتي ظن كثيرون أنها من صنع غرف عمليات المونتاج، وأهم تلك المشاهد هي تمسكه بالطائرة من الخارج وهي تطير، وما يلفت الانتباه هنا هو نجاح كروز بهذا العمر في الحفاظ على لياقته البدنية ووسامته، مما يؤهله في المستقبل للاستمرار في أداء أدوار الأكتشن، وهي الأكثر قابلية للحياة في عالم هوليوود.

تعول شركة بارامونت المنتجة على نجومية كروز بشكل شبه كامل في نجاح الفيلم، ويتوقع الخبراء بعد الإقبال المبدئي على الفيلم، حيث حقق

40 مليون دولار في أول إجازة نهاية أسبوع له في الولايات المتحدة، إلا يكون الجزء الخامس، هو الأخير من السلسلة. فيما تشير التوقعات إلى أن الفيلم سيكون من بين أكثر الأفلام تحقيقا للإيرادات هذا العام.

وكان للعرب في هذا الجزء نصيب في الشكل والمضمون، في الشكل حيث صورت عدد من المشاهد في شوارع المغرب، وكانت مشاهد مليئة بالمغامرات والأكتشن، أما عن المضمون فهو تطرق الفيلم في بدايته إلى موضوع الأسلحة الكيميائية، حيث أفضّل بطل المهمات المستحيلة إيثن هانت نقل حمولة من المواد الكيميائية كانت مرسلة إلى العاصمة السورية دمشق، وذكر بالحوار أن هناك دولا غربية تحاول إخماد الثورة المشتعلة في سوريا وهي وراء إرسال تلك الحمولة في إشارة غير مباشرة إلى روسيا.

بطلات المهمة المستحيلة

تتشابه سلسلة «المهمة المستحيلة» مع سلسلة أفلام جيمس بوند في الكثير من النواحي، مثل تصوير البطل الأوحده الذي لا ينسق له غير، والذي رغم كل التحديات، يخرج في نهاية الفيلم منتصرا، إلا أن الفارق في الفيلمين، أن جيمس بوند لا بد وأن ينهي الفيلم بقبلة طويلة، لكن توم كروز ليس محظوظا مع بطلات أفلامه.

فعلى الرغم من وجود الجميلة الفرنسية إيمانويل بيرت، إلا أننا لم نلاحظها طوال الفيلم وتمثيلها كان باهتا ودورها بدأ ثانويا جدا، فيما كان الجزء الثاني من بطولة الممثلة السمراء ناندي نيوتون، التي لم يفهم المشاهد من دورها شيئا غير العري الزائد عن اللزوم، وإظهار جسمها الرشيق أمام الكاميرا.

في الجزء الثالث لعبت الممثلة ميشيل موناغان دور زوجة إيثن هنت أو توم كروز، ولكن أداءها كان ضعيفا جدا ومملا للمشاهدين طيلة الفيلم، ما أدى إلى عدم الاستعانة بها في الأجزاء اللاحقة، بينما جاء الجزء الرابع بالممثلة باولا باتون التي وصفها النقاد بالسيئة في كل شيء فهي بلا وجه جميل ولا تمثيل جيد، واعتبروها النقطة السوداء في ذلك الفيلم.

يرى الكثير من المراقبين أن توم كروز يعتمد على عدم اختيار ممثلات جميلات وجيدات، خوفا من أن تسرق إحداهن الأضواء منه، فبالرغم من أن هؤلاء الفتيات غير معروفات بالنسبة إلى جمهور هوليوود المتابع لأفلام المغامرات، ووجود مرشحات محتملات جميلات ومتخصصات في الأكتشن، إلا أن الغلبة في بطولة «المهمة المستحيلة» تكون دائما لنجمة غير مشهورة، وتعد هذه إحدى عيوب هذه النوعية من الأفلام، حيث أنها تعلي من شأن النزعة الذكورية باختياراتها على هذا الأساس.

ولكن ذلك كله، يعد افتراء مقارنة بما حصل في الجزء الأخير بواسطة الممثلة ربيكا فيرغسون، والذي لم يشاهد شيئا من قبل لهذه الممثلة، ننصحه بأن يشاهد المسلسل القصير «الخيمة الحمراء» الذي مثلت فيه دور دينا ابنة النبي يعقوب، ربيكا قدمت أداء مدهلا في الجزء الأخير من

المهمة المستحيلة، فهي لم تقم فقط بضرب مجموعة من الرجال بل هي قامت بالتمثيل، وهذا الأمر لم نشاهده في الأفلام السابقة، قالت فيرغسون بأنها تشعر بالفخر بوقوفها أمام نجم بحجم توم كروز، مؤكدة وجود كيمياء قوية بينهما ساعدت على تفاهمهما، «توم يتواصل مع الناس بمهارة وسرعة شديدة» وكان هذا رأي النجمة الشابة ذات الـ31 عاما، التي أشارت إلى أنها لم تكن تتوقع أن يكون الدور من نصيبها، نظرا لكم المرشحات اللاتي تقدمن للحصول على هذه الفرصة الكبيرة، وعن هذه التجربة تقول النجمة السويدية «حضرت مضطربة إلى موعد مقابلة كان المخرج قد حدده لي في أحد فنادق لندن، ولكن سرعان ما تفاهمنا بصورة جعلت المخرج يستغنى عن إجراء تجربة أمام الكاميرا لكي يسند الدور لي».

ومع تصريحه أنه لن يمل أبدا من تجسيد دور عميل وكالة الاستخبارات إيثن هانت، يعلن النجم توم كروز عن تحضيره لجزء سادس سيبدأ تصويره في موسم الصيف المقبل، ويبقى السؤال الأول

أصل سلسلة أفلام المهمة المستحيلة، يرجع إلى ستينات القرن العشرين، وبالتحديد إلى سنة 1966 عندما قدم أول مسلسل تلفزيوني يحمل الاسم «مهمة مستحيلة»، وكان من بطولة بيتر جرافيس واستمر لسبعة مواسم ناجحة

الذي يتبادر إلى أذهاننا عندما ندخل قاعة السينما لنشاهد الجزء الجديد من المهمة المستحيلة، ما الذي يحضره توم كروز لجمهوره هذه المرة؟





عن الأمانة العامة لجوائز رئيس الجمهورية، باليمن، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «سفر الحديقة»، للكاتب والقاص اليمني هايل المنذبي.

صدر، مؤخرًا، كتاب بعنوان «حال وتجارب تدريس الفلسفة في العالم العربي» عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو»، بالتعاون مع المركز الدولي لعلوم الإنسان.

عن دار «روافد للنشر والتوزيع»، بالقاهرة، صدر ديوان بعنوان «يارا» للشاعر محمد رياض، وحصلت قصيدة «يارا» على المركز الثاني في جائزة «غسان كنفاني» الأدبية هذا العام.



كتب

«أحببت حمارا» رواية عن العراق وما تبقى فيه من عقلاء

● رغد السهيل تحكي ألم العراق وأوجاعه وجنونه بصورة ساخرة ● حكايات تدافع عن الأثني وترسم التراجيديا



الرواية ترسم بصورة ساخرة حالة المؤسسات في العراق وفسادها واهتمامها بالسطحي والامتدال لدواع سياسية بعيدة عن الواقع

المتخيل والخيالي فالنهاية تكون بصورة مفاجئة وخصوصا بعد إعلان براءة أمل من الجنون، أما قصة بابا نويل فنكتشف في النهاية أنها قصة طيار عراقي تعرض لانفجار إرهابي حيث تمكن من النجاة إلا أنه هام في شوارع بغداد جنونا.

ترسم الرواية بصورة ساخرة حالة المؤسسات في العراق وفسادها واهتمامها بالسطحي والامتدال لدواع سياسية بعيدة عن حقيقة ما يحدث في البلاد وما يخدم مصالحها فنرى محامية بشهادة عليا تفقد عقلها لفساد النظام القضائي، بالإضافة إلى حضور الفساد الاجتماعي حيث نرى فتيات يُبعن في سبيل المال، ورغم ذلك نرى الخيالي يحضر دائما وتعرض له كافة الشخصيات ويمرّ كأنه حدث اعتيادي كقطع رأس أحدهم واستبداله برأس كلب ثم تسليمه لزوجته على هذه الصورة.

تماسك الحكاية

يُعتبر اختيار الكاتبة لهذه التقنية السردية مغامرة في حد ذاته وذلك خوفا من ضياع الحكاية، فثيمات الموت والجنس وانتقاد السلطة تحضر بقوة عبر إرهابيات أو أحداث فرعية يشك أحيانا في خدمتها لدفع الحكاية، إلا أن طغيان صوت الرواية جعل الحكاية موجودة دائما وكاننا أمام عناصر أجنبية لو غابت منها بعض العناصر لبقى المعنى حاضرا، لارتباطها بمرجعية الراوي الذي يقدم المعلومات من جهة وبالقارئ ذي المرجعية العربية المدرك جزئيا لما يمر به العراق من جهة أخرى.

تدافع الرواية عن الأثني وتستخدم تشابيه

التساؤل عما هو حقيقي أو غير حقيقي ليس جوهريا في رواية رغد السهيل الأولى، في حين أن التساؤل المطروح يدور حول ما هو منطقي أو غير منطقي ضمن البنية السردية نفسها، وهذا ما نتجج السهيل في تحقيقه، بالرغم من غرابة الأحداث وتداخل الواقعي مع الخيالي، إلا أننا نقف في رواية «أحببت حمارا»، الصادرة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر أمام نص تتداخل فيه المستويات السردية لنقرأ حكايات تحاول أن تكون أقرب إلى محاولة ساخرة وتراجيدية، بل وحتى يائسة لإدراك الجنون واللامنطق الذي يمر به العراق.

عمّار المأمون

□ غرابة عنوان رواية «أحببت حمارا»، للكاتبة رغد السهيل، تبعث تشويقا لاكتشاف حقيقة ما يحصل، فالفرضية الخيالية (الوقوع في حب حمار) تجعل القارئ متحمسا لاكتشاف مدى مصداقيتها، إلا أن الرواية تحافظ عليها دون إنكارها، للوصول في النهاية إلى حكمة أخلاقية ما، ولنقف أمام فانتازيا تحمل منطقتها الخاص، تنعكس فيها حكاية النسوة الخسرن أمل الحقيقية التي وقعت في حب حمار عوضا عن الرجال، الذين نسوهمهم «الغول» وقطع أذانهم، ثم ترحل للبحث عنه (الحمار) بعدما ضاع.

أما الحكاية الأخرى التي تقدمها الأوراق التي حصلت عليها من صاحب الحمار ترسم معاناة أخرى، لأولئك المهمشين والمقموعين، حكاية نسوة خسرن كل شيء ويعملن لإعالة ما تبقى من أسرهن، كما نقرأ حكايات أخرى لعذابات وأعمال قهر تعرض لها عراقيون ضاعوا في خضم الحرب الطائفية والانتقاسات والأحداث الإرهابية.

بالرغم من أن الإرهاب الأول للرواية قائم على اللامنطق (حب الحمار) ومحاولات الحكومة لجعل النساء يطنن إلى القمر) إلا أن الرواية تستخدم هذه الفرضيات اللامنطقية للانتصار للأثني، فالسج جانب هذه «الخرافة الواقعية» نقف أمام العزّافة التي تزور الكاتبة (الرواية) وتلقي على مسامعها النبوءات حول حياتها كعاشقة ثم تستدعي حكايات

رغد السهيل:

حاولت أن أنقل صورة معاناة العراق بأسلوب ساخر وتراجيدي



حكايات أقرب إلى محاولة ساخرة وتراجيدية بل وحتى يائسة لإدراك الجنون واللامنطق

بسبب اهتماماته الخيالية والتي تعتبر تعويضا رمزيا عن الفحولة التي يسعى الذكر دائما لإثبات حضورها، مهما تغير موقعه في المنظومة الاجتماعية والسياسية، في حين أن الأثني يتغير موقعها ضمن السرد لتكون مرة منتصرة وعقلانية، ومرة ضحية للنظام الذكوري الذي أفسد عقلها، أو مسحوقة غير قادرة حتى على الاعتراض على ما يحدث.

مختلفة للذكر الذي يتحول بوصفه رمزا للقمع من غول إلى مؤسسة ثم حيوان من نوع ما، هذه التحولات تجعل الخطاب الذكوري عرضة للانتقاد وانتصارا لصوت الأثني بحيث لا يكون الذكر ككائن عضوي هو سبب ما تمر به المرأة فقط بل ما يمثله من منظومة ذكورية تجعله عرضة للاستهزاء، بل حتى أن الفانتازيا الموجودة تجعله مدعاة للشفقة

مختارات قصصية لكاتبات صينيات

□ القاهرة - عن «المركز القومي للترجمة»، ضمن سلسلة الإبداع القصصي، صدرت النسخة العربية من كتاب «مختارات قصصية لكاتبات صينيات معاصرات، من تأليف مجموعة من الكاتبات الصينيات وترجمة حسانين فهمي حسين.

يجمع هذا الكتاب بين دفتيه الترجمة العربية والسائلة وبقي كما هو دون إضافات أو تعديلات.

ويتابع الشاعر قوله: لم أرغب في ضم النصوص إلى مجموعتي الجديدة «كان يكفي أن تكون معا» التي ستصدر أواخر العام، لكي يبقى «الأزرق» ابن زمنه الجميل الذي مضى.

□ بيروت - صدر حديثا عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، ديوان بعنوان «هذا الأزرق أنا» للشاعر اللبناني طلال شتوي، والذي يعد ديوانه الأول.

يقول الشاعر طلال شتوي عن ديوانه «هذا الأزرق أنا»، يعد المجموعة الشعرية الأولى التي تم إعدادها للنشر ودفعها إلى المطبعة عام 1990، غير أنني تراجعته آنذاك عن إتمام المشروع، واتخذت قرارا نهائيا: لا أريد أن

طلال شتوي يكتب باللون الأزرق

□ لندن - كشفت وثائق للمخابرات رفعت عنها السرية أن الكاتبة دوريس ليسينغ الحائزة على جائزة نوبل كانت تخضع على مدى أكثر من 20 عاما أثناء شبابهها لمراقبة جواسيس بريطانيين كانوا ينسجون في معتقداتها الشيوعية ونشاطها المناهض للنعصرية.

ولفتت ليسينغ انتباه عملاء المخابرات في عهد الاستعمار لأول مرة عام 1943 في روديسيا الجنوبية التي أصبحت الآن زيمبابوي حيث نشأت هناك ومنذ ذلك الحين دأب الجواسيس على التلصص عليها في أفريقيا وبريطانيا حتى عام 1964.

وحصلت مؤلفة «ذا جولدن نوتبوك»، إحدى أكثر الروايات تأثيرا في حقبة الستينات، على جائزة نوبل للآداب في 2007.

وتوفيت عام 2013 عن عمر ماض 94 عاما.

وجمعت المخابرات الداخلية البريطانية «أم أي 5» خمسة ملفات سرية عن ليسينغ تم إيداعها حاليا في الأرشيف الوطني وكُشف عنها علنا أمس الجمعة.

ومن بين الوثائق الأولى نسخة مأخوذة من خطاب مرسل من مسؤول بوزارة الطيران يرجع لعام 1944 بشأن الصالون الثقافي «ليفث بوك كلوب» الذي كانت تديره ليسينغ في سالزبورج، التي أصبحت هاراري الآن، مع زوجها الألماني جوتفريد ليسينغ، وكتب المسؤول «معظم الموضوعات المناقشة هناك تنتهي عادة بالعداء لبريطانيا والرأسمالية والأمبريالية» لافتا إلى القلق من أن «اشخاصا ذوي لكتة أجنبية» يختلطون في الصالون الثقافي مع أفراد من سلاح الجو الملكي.

وبعد الطلاق من جوتفريد انتقلت ليسينغ في 1949 من روديسيا إلى لندن حيث اقتفى العملاء الأميون أثرها.

وفي 1952 اهتم جهاز المخابرات الخارجية «أم أي 6» بزيارة قامت بها إلى الاتحاد السوفيتي ضمن وفد من الكتاب البريطانيين المنتمين إلى التيار اليساري حسب ما جاء في مذكرة تضمها ملف «أم أي 5».

بدأ الاهتمام يتراجع حول نشاط ليسينغ بعد تركها للحزب الشيوعي في 1956 احتجاجا على دعمه سحق القوات السوفييتية للانتفاضة المجرية، لكن الأوراق ظلت تضاف إلى ملفها حتى عام 1964.

الشجرة تغرد: كيف نكتب للأطفال

والطفل، من جهة ثانية وفي ارتباط وثيق بما سبق، لا يقبل على الحديث الغامض المموه، والخال من المعنى؛ إنه يريدنا أن نكف عن الرطانة، وأن نتحدث إليه بصراحة، وأن نسّمى الأشياء بأسمائها؛ وإن اتصلت هذه السمّة برفض التّطويل والثّرثرة، فإنها تشير إلى الامتعاظ من جميع أشكال الخداع والتزوير والتزويق؛ فالطفل لا يستطيع الإقرار بما يخالف معارفه الناجمة عن صلته الحسية بظواهر العالم، ومكونات المحيط الطبيعي والاجتماعي، وليس بمقدوره أن يوافق على مخالفة انطباعاته ومدركاته عن الأشياء والأحياء والعلاقات؛ إنه يتوق إلى تنمية هذه الانطباعات والممرات بما ينسجم مع ما تنطوي عليه من تصورات ومفاهيم تشكلت في مخيلته وعقله، وكمنت في ذاكرته.

قد يتكوّن لدى الطفل انطباع بأن شجرة ما تغرد، ولكنّ هذا الانطباع يتحوّل إلى سؤال يقلقه، ويدفعه إلى البحث عن إجابة عنه؛ فإذا قلنا للطفل إنّ الشجرة تغرد، وسكتنا؛ فإنه سيكتشف أننا نتعامل معه باستخفاف وتعال، وسيرفض، من فوره، هذا النمط من التعامل المهين، وبالتالي، سيتجاهل قولنا، وسيواصل البحث، بمفرده، عن إجابة عن سؤاله.

ولئن كان للكلمات التي قرأناها للتو أن تصدق على أدب الكبار، فإنها تصدق، تماما، على أدب الأطفال، وتكشف أهمّ السمّات الفكرية والفنية الواجب توفرها في أيّ كتابة تتوخّى إمتاع الطفل وإفادته؛ فالطفل، كما تكشف تلك الكلمات، لا يحبّ التّطويل، ولا يستسيغ الثّرثرة. إنه يريد الوصول إلى المغزى، ويريد الوقوع على الجوهر العميق ببساطة، أي من غير استطراد تشبّثيّ مخل، أو تعقيد مربك.

إنّ الاستطرادات، وتاجيل السرد، والذهاب بعيدا عن الجوهر عبر إضافات لا تنسجم مع السياق الأساسي للحدث المروي، أو عبر استطرادات تؤجّل نموّ الحدث دون أن تضيف جديدا إليه، تنعكس جميعها انعكاسا سلبا على عملية التلقّي، سمعا أو قراءة، وتدفع الطفل إلى التعبير عن رفضه لهذا النوع من التعامل الساذج معه، وذلك عبر إشارات أو إيماءات يرسلها محمّلة بدلالات رفضه العفوي؛ إنه يطلب الكتابة الموجهة إليه أن تكون رشيقة رقيقة غير مترهلة، ويستحثّ خطى الراوي ألا تحيد عن الهدف، وألا تتعد عن السياق، وغالبا ما يسقط أثناء القراءة، جملا وعبارات وتراكيب يراها زائدة، أو يلقي جانبها بالكتاب الذي عجز عن أن يحتفظ به قارنا مشوقا إلى معرفة ما سيحدث بعد.

□ بيروت - صدر حديثا عن دار «الفارابي للنشر»، ببيروت، ديوان بعنوان «هذا الأزرق أنا» للشاعر اللبناني طلال شتوي، والذي يعد ديوانه الأول.

يقول الشاعر طلال شتوي عن ديوانه «هذا الأزرق أنا»، يعد المجموعة الشعرية الأولى التي تم إعدادها للنشر ودفعها إلى المطبعة عام 1990، غير أنني تراجعته آنذاك عن إتمام المشروع، واتخذت قرارا نهائيا: لا أريد أن



عبدالرحمن بسيسو



□ في سياق نقده أعمال الكتاب الذين يسعون إلى إخفاء تناقضات الواقع، والمبالغة في تزييفه وتلطيفه، يؤثر عن تشيرنيسفسكي نص يقول: يحسبوننا أطفالا، حسنا، فلنأخذ مثلا، ولو من الأطفال، انظروا، هل يحبّ الطفل التّطويل وعدم المعنى في القصة؛ أبدأ، إنه يحبنا باستمرار: أي... وماذا بعد؟ أي... وماذا بعد ذلك؛ تحدثوا بسرعة، قودونا إلى نهاية القصة، تحدثوا فقط عما هو جوهرى. إنه يريد أن يتحدث الآخرين بصراحة، وأن يسموا الأشياء بأسمائها الحقيقيّة، إنه لا يصبر على الخُرقة والتلطيف؛ فإذا ما قلتم له إنّ قنديل البحر بنت لطيفة، وإنّ «الميناتاوروس لا يأكل الناس، بل يلاطفهم، أجابكم الطفل في الحال: إنكم تكذبون، إنّ وجوش الشّر لمضرة حتى بالنسبة إلى الناس، أو إنكم تريدون خداعي والتغريب بي، لأكون انطباعا رقيقا عنها، فإذا كان الأمر كذلك، فإليكم عني... إنّ النّفاهة التي تحدثونني عنها لكريهة وكثيية.

يصدر قريبا عن دار المتوسط للنشر والتوزيع كتاب شعري بعنوان «حياتي زورق مقلوب» للشاعر السوري عماد الدين موسى.



عن الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت صدر كتاب «منازع التجريب السردي في روايات جهاد مجيد، الناقد نادية هناوي».

عن منشورات الجمل صدر كتاب «جمهورية الخيال: أميركا في ثلاثة كتب» للكاتبة أدر فيفيسي وترجمة علي عبدالأمير صالح.



الأفريقية تادجو تكتب التساؤلات الموجعة وكوميديا المأساة

● رواية تطرح أزمة الهوية في كوت ديفوار قلب أفريقيا التائه



فيرونيك تادجو تكتب عن صدمة العودة إلى الجذور وعن صورة أفريقيا التي صارت بلا ألوان

«غابرييل»، المتشعبة بالثقافة الغربية حتى النخاع، فهي تتساءل عن جدوى الإطالة في مراسم الجنائز كما لو أنها كانت حفل زفاف، تعتبر إخوتها غير الأشقاء لا وجود لهم بكل بساطة، وفي نهاية المطاف لن تحضر مراسم الدفن لأنه بالنسبة إليها فإن الراحل لم يمض مادام يعيش في قلبها.

من هذا الباب، يمكننا القول إن الرواية تستعرض دراسة جيدة بشأن تنظيم الجنائز في أفريقيا من خلال شهادة المؤلفة، كما يشكل من جهة أخرى، دراسة نفسية جميلة للعلاقة مع شخصية الأب الأسود الكاريزمية والألم البيضاء التي تضع آلة البيانو على رأس أولوياتها.

هذه الرواية على الرغم من موضوعها الحزين (جنازة الأب المبجل) ليست نائحة ولا تسيل الدموع، تدرج في الحياة، تتحدث عن التوارث، التوصل والاستمرارية. كالاكتشاف الصادم والقاسي لعدد من الإخوة والأخوات بالنسبة للراوية الذي بقدر ما أثار خيبة الأمل لديها حيال نزوات والدها الخفية إلا أنها سوف تسعد في النهاية بهذا الحقل الأخوي الموسع «وهي تشاهدهم، تقول نينا في نفسها إنها ليست في وضعية تستدعي التذمر أو الاحتجاج، فأخوتها يمدونها بجذور ويزرعونها بحزم وثبات في الأرض. لكم نقيت في ضميرها، فلم تجد ما يكفي من الإهانة لتجعلها ترفض علاقة الأبوة هذه».

فيرونيك تادجو هي أيضا مؤلفة لعدة روايات، كتب للشباب والأطفال، وقصائد شعرية «الملكة بوكو» حظيت بالترويج حيث نالت الجائزة الكبرى لأفريقيا السوداء 2005.

الحزن والألم تلك، يحرص كل عضو من الأسرة على راحة «نينا» وصل ذلك الفراغ الذي يحيط بها، كما يعرف الجميع كيف يجعلون تواجدهم مفيدا بشكل من الأشكال، ولكن في لحظات أخرى تصبح تلك الجماعة كلها عبئا ثقيلا جدا على كنفها الذين يصبحان بالمناسبة واهنين للغاية. الجماعة هي الضامن للقرارات العالية الأهمية، إنها تستعرض وتشهر المنطق الذي يكشف قوانين الأعراف، كتأجيل موعد الدفن بسبب مهرجان «الإنبيام» الذي لا يجوز خلاله مباشرة أي عملية دفن. كل واحد يستغل الموقف ويغتنم الفرصة للحصول على غنيمة ما، مثل ابن العم الذي يأتي للمطالبة بأربعة ملايين يدعي أنها كانت في ذمة الراحل ويصر على الحصول عليها حتى قبل أن يموت الدفن.

تستعرض فيرونيك تادجو ثقافتين مختلفتين ممثلتين في شخصيتي شقيقتين: نينا تمثل الثقافة الأفريقية، إنها تخضع لوصية الأموات وتستجيب لرغباتهم الأخيرة، تتفق في الأسرة وتستشيرها في كل التفاصيل لتنظيم جنازة والدها في أحسن الظروف. وقد صدمت باكتشاف ذرية من والدها قد يكون أنجبها خلال علاقات خارج إطار الزواج، لكنها ستتقبل الأمر في نهاية المطاف وتعتبرهم كإخوة وأخوات، بعكس شقيقتها

«بعيدة عن والدي» ليست في المقابل رواية دامية، على العكس من ذلك، فهي كوميديا المأساة أو حسب الاصطلاح تراجيديا كوميديية، مكتوبة بنبرؤ كبير وموضوعية تنم عن حرفية عالية في أسلوبها وتحليلها الدقيقين وهي تفصح عن الحيرة والارتباك لدى البشر وكذا لدى بلد بأسره، عن العلاقة بتقاليد الأجداد، عن فساد السلطة، إلخ... كتاب كثيف ومتوهج، كشاهد على بلد في قلب قارة أفريقيا، يحاول جاهدا أن يشق طريقا متعرجا، وعرا شديد الانحدار، نحو ما يشبه الأمل في أيام أفضل.

بنان كبير وثبات تجعلنا المؤلفة نتسلل إلى الثقافة العميقة للجنائز بأفريقيا، على نفس وتيرة الاكتشاف الذي ستكتشفه البطلة الصغيرة «نينا» حول جملة من الأسرار التي كانت تغطي حياة والدها الذي كانت تظن أنها تعرفه جيدا، ولكنها في الواقع، ستدرك أنه كان دائما شخصا غريبا عنها. كم كانت تود أن تراه ولو لدقيقة واحدة، لتطلب منه بعض التفسيرات أو أن يطمن قلبها ويثبت لها أن كل ذلك كذب في كذب.

ثقافتان مختلفتان

انطلاقا من حب ابنة ألبها، سجدت نفسها في مفترق الطرق بين الثقافات والعادات واكتشاف مجتمع ممزق بين التقاليد والثقافات الحديثة، إنها بكل بساطة رحلة لاكتشاف الطبيعة البشرية.

نستكشف إلزامية التضامن والتكافل الجماعي الأفريقي الذي يبدو في بعض الأحيان وكأنه جلسة علاج لأنه في لحظات

وأنا أتجول بين مكتبات باريس، عثرت مؤخرا بالقرب من مدينة الموسيقى، بمكتبة تديرها دار النشر «أكت سود»، على نص جميل للكاتبة الأفريقية فيرونيك تادجو، استمتعت كثيرا بقراءته رغم أنه تركني متعطشا ولم يرو ظمئي حتى النهاية... لأن المؤلفة تتناول مجموعة متنوعة من الموضوعات التي تستحق تحليلا مطولا وأكثر عمقا، ولكن في المقابل، إن الرواية جد مقنعة وأسلوبها شيق يشد القارئ حتى آخر كلمة فيها، مما حفز بداخلي الرغبة في اكتشاف نصوص أخرى لهذه الكاتبة.

رشيد أركيلة

شابة مختلطة الأصول تعود إلى كوت ديفوار حين علمت بموت والدها. وهي تتكفل بترتيبات مراسم الجنائز، وتباشر إجراءات الدفن فتاجا بسيدة غريبة تطالبها بميراث ابنها، لتطفو على السطح تفاصيل الحياة الخفية لذلك الأب الذي لطالما أحبته كثيرا. هكذا تبدأ الكاتبة فيرونيك تادجو روايتها «بعيدة عن أبي».

مواضيع متعددة

من بين الموضوعات التي تثيرها الرواية: المهجر، لم تشمل بطريقة متقنة مع وطن في حالة حرب، كوت ديفوار، وفاة والد محبوب، تعدد الزوجات، التقاليد الملزمة والمقيدة إلى حد ما، الطقوس الجنائزية، أسرار الأسرة، الأخوة في أفريقيا وأهمية الخلية الأسرية بشكل واسع، على عكس النمط الأوروبي... كتاب جميل وشخصي للغاية، مع رواية تصور أنها مقربة من المؤلفة، خبرة عطفية، متفهمة وممزقة.

في عالم حيث يعيش كثير من الكتاب بعيدا عن جذورهم، تتشكل عودتهم موضوعا عالى الأهمية يطبع الأدب بشكل كبير. بعد هايتي لداني لافيريير «غز العودة» والوصول لنور الدين فرح «منافي»، ما هي فيرونيك تادجو التي تروي، في رواية ترن بنبرة السيرة الذاتية، عن كوت ديفوار اليوم في «بعيدة عن أبي». كتاب كانه رسالة إلى ذلك الرجل الذي اختفى والذي ستكتشف ميوله لتعدد الزوجات، وإخوة وأخوات جدا بالمناسبة. قصيرة هي الرواية لكنها تسمح وتستعرض مجموعة متنوعة من المواضيع والتساؤلات المؤثرة: ما هي مكانة المرأة في الأسرة الأفريقية؟ كيف تعيش بين ثقافتين؟ فيرونيك تادجو، كجملتها «نينا»، لديها أم فرنسية. ماذا تمثل الجذور عندما تعيش في المهجر لفترة طويلة؟ تساؤلات موجعة تزداد إيلا ما بصورة كوت ديفوار بعد الحرب الأهلية، البلد الذي استنزفت دماؤه، يعيش حالة من الارتباك وهو يفقد شيئا فشيئا وجهته وهويته.

◀ رواية مكتوبة بترو كبير وموضوعية تنم عن حرفية عالية في أسلوبها وتحليلها الدقيقين وهي تفصح عن الحيرة والارتباك

أربعينية لير

حسن الوزاني



في سنة 1974، ولأربعين سنة خلت، شاعت الصدف أن تجمع رجلين ليؤسسا مجلة ثقافية تهتم بالكتاب، سئكت لها كثير من النجاح والتألق. إنها مجلة «الير» الفرنسية الشهيرة. أما الرجل الأول فهو جون-لويس سيرفان-شرابير، المقال الشاب حينها والمعروف باستثماراته في مجال الصحافة والإعلام. كان جون-لويس قد عاد للتو من الولايات المتحدة الأمريكية، بعد إقامة امتدت سنة. جاء مغرما بتجربة مجلة «يوكس ديبيست» التي كانت تُخصص لنشر ملخصات الكتب. أما الثاني فهو الصحفي بيرناربيفو، وكان قد غادر حينها جريدة «لوفيغارو» ليطبق برنامجا التلفزيوني الشهير «أبوستروف».

كان إطلاق مجلة «الير» أشبه بمغامرة، حيث لم يكن جمهور القراء بفرنسا قد اعتاد على مجلة تركز بكاملها للنشر ملخصات الكتب. وفوق ذلك، لم يكن صاحب المجلة، جون-لويس، وهو القادم من عالم المال والاستثمارات، يؤمن بجدوى القيام بدراسات السوق، لأنها، كما يعتقد، لا تقدم أي شيء عما يجب القيام به.

حافظت مجلة «الير» على استمراريتها، خلال الأربعين سنة، رغم تغير المدراء والشركات المالكة. واستطاعت أن تجمع حولها عددا من كبار كتاب فرنسا، على رأسهم الكاتبان الحاصلان على جائزة نوبل جان ماري غوستافو كليزيو وباتريك مديانو. كما منح بيرناربيفو، الذي تولى الإدارة، طيلة عشرين سنة، للمجلة كثيرا من الشهرة، خصوصا أنه صار وجهها تلفزيونيا بفضل برنامج «أبوستروف» الذي كان ينشطه. في سنة 1994، تولى

بيير أسولين إدارة المجلة، وكان عليه، وهو الذي لم يبلغ الأربعين من عمره، أن يحافظ على نجاح المجلة التي صارت مقرونة باسم بيفو. كانت نصيحة بيفو للمدير الجديد أن لا يقرأ أبدا «الير». لأن قراءة مجلة ما من طرف المسؤول عنها لن تمنحه إلا الألم. عشر سنوات بعد ذلك، سيتم تعيين شاب في الثلاثينات من عمره، اسمه فرانسوا باسل، وهو الذي سيمتدح نفسه جديدا للمجلة، من خلال التغييرات التي سيجدها خصوصا على مستوى التوزيع والتصنيف واختيار ملفات العدد. كما سيمتدح باسل كثيرا من وهج حضوره المهني الرفيع للمجلة، خصوصا من خلال تنشيطه للبرنامج التلفزيوني الشهير «المكتبة الكبرى» الذي يبيت على قناة فرنسا5.

نجاح مجلة «الير» يعود إلى ديناميتها وحرصها على التغيير، مع وفائها لروح الفكرة التي قامت عليها وهي أن تكون مجلة حول الكتب. كما يعود تألق المجلة إلى دينامية قطاع الكتاب والنشر بفرنسا، حيث يتجاوز عدد العناوين الصادرة سنويا ستين ألف عنوان، وحيث يظل رقم معاملات هذا القطاع الأول على مستوى مجمل الصناعات الثقافية، بما فيها الصناعة السينمائية. وذلك ضدا على خطاب انطباعي يروج لنهاية الكتاب الورقي.

* كاتب من المغرب

«بتر زينب» تستعرض

آلام اليمينيين

بيروت - صدرت عن دار «هاشيت انطوان» العربية للنشر في بيروت رواية «بتر زينب» للكاتبة اليمنية ندى شعلان، وذلك تحت دمغة نوفل. في روايتها، تروي شعلان من خلال أبطالها حكايات ثوار يمينيين، أماليهم وخيبتهم، وقصة زينب، التي كافحت لتحصل على مستقبل أفضل. اليمن السعيد لم يعد سعيدا. لكن المياه الراكدة تحركت، ولو أنها استحال زوابع. أرواح استفاقت بعد طول سبات، استنهضت هممها وأعلنت غضبها، وأخرى استيقظت على ذلك النبض الذي عاد يسري.

فالوطن وطن الأبناء يتشكّل بأيديهم ويحكي أرواحهم، وزينب جثة، أم، امرأة، وبنت ذاك الوطن. هي نائرة دون صخب الاستعراضات والخطب الرنانة، شجاعتهما وصبر ستعتني بالفرسة، وستستعيد هي وخالد من خلال حواراتهما قصتها الشخصية كامرأة ظلمت ولم تقبل بدور الضحية بل كافحت لتحصل على مستقبل أفضل.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«نسيم الصبا» رواية الحب في زمن الرسائل الإلكترونية



دانيال غلاتاوير يكتب سردا فريدا

الأطفال والناشئة. وحاز على جائزة معهد جوته للمترجمين من الألمانية إلى العربية في دورتها الثالثة (2014/2015) عن فئة المترجمين الشباب.

ان لقاءهما على أرض الواقع مسالة وقت. ولكن اللقاء يتأجل المرة بعد الأخرى، ليس فقط لأن إيمي متزوجة وسعيدة في زواجها، وليو خارج لتوه من علاقة فاشلة. وهل يمكن أصلا أن تتحمل المشاعر المتبادلة في الفضاء الافتراضي لقاء على أرض الواقع؟ وماذا بعد لو تحملتها؟

مؤلف الرواية عمل ما يزيد على عشرين سنة صحافيا وكاتبا في صحف نمساوية مرموقة، قبل أن يتفرغ للكتابة الروائية بشكل نهائي. صدرت له عدة كتب روائية وغير روائية.

حققت روايته «نسيم الصبا» نجاحا جماهيريا باهرا، وتصدرت قائمة أفضل المبيعات في النمسا وألمانيا. رُشحت الرواية للجائزة الألمانية للكتاب عام 2006. وحُوت أكثر من مرة إلى مسرحية، وترجمت إلى العديد من اللغات.

أما مترجم الرواية، محمود حسنين، فقد ولد في القاهرة عام 1982. درس اللغة الألمانية وأدابها في جامعة عين شمس. وحصل على ماجستير دراسات الترجمة من جامعة ماينتس عام 2011.

يعُدّ حاليا أطروحة الدكتوراه في دراسات الترجمة بالجامعة نفسها. صدرت له عن «كلمة» ترجمات لعدد من روايات

حاز الكاتب النمساوي دانيال غلاتاوير، على شهرة عالمية إثر صدور روايته «حين تصفر ربح الشمال» التي وقعت ترجمتها إلى أكثر من لغة، منها الفرنسية والإنكليزية، ما جعله يحقق انتشارا واسعا لدى القراء، وقد كتب دانيال غلاتاوير حتى اليوم أكثر من اثني عشر كتابا في الرواية والقصة.

«نسيم الصبا» ترجمها إلى العربية محمود حسنين.

أعاد دانيال غلاتاوير في هذه الرواية فن الرواية الرسائلية في زي جديد يتناسب وروح العصر. إذ اختار الرسالة الإلكترونية قالباً لسرد قصة حب على نحو مشوق وغير مألوف.

تتكون الرواية من حوالي 1500 رسالة لا يتخللها أي تعليق أو وصف أو شرح من المؤلف. فلا يعلم القارئ من الأحداث إلا ما يكتبه بطلا الرواية في الرسائل المتبادلة بينهما.

وتبدأ الأحداث عندما تصل إلى ليو لأبنة عده رسائل إلكترونية عن طريق الخطأ من سيدة لا يعرفها تدعى إيمي روتنر، فيرد عليها من باب الأدب. تشعر إيمي بالانجذاب إليه، فتكتب له. وسرعان ما تتطور العلاقة بينهما، ويبدو

أبو ظبي - يعد دانيال غلاتاوير من أهم الكتاب النمساويين ولد في فيينا عام 1960، وقد درس تاريخ الفن وعلوم التربية قبل أن يتوجه إلى العمل الصحافي، فكتب في الصحيفة اليومية النمساوية ديا برييس وبعدها في الصحيفة الشهيرة دير ستاندرد ابتداء من العام 1989.

حققت له روايته «حين تصفر ربح الشمال» شهرة عالمية محققة رقم مبيعات قارب المليون في بلد واحد، وهو السبب الذي جعلها تترجم وتصدر في فرنسا عن «دار غراسيه» وقد عملت على ترجمتها عن الألمانية آن صوفي أنغلارليه.

مؤخرا أصدر مشروع «كلمة» للترجمة التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة للكاتب النمساوي رواية جديدة بعنوان

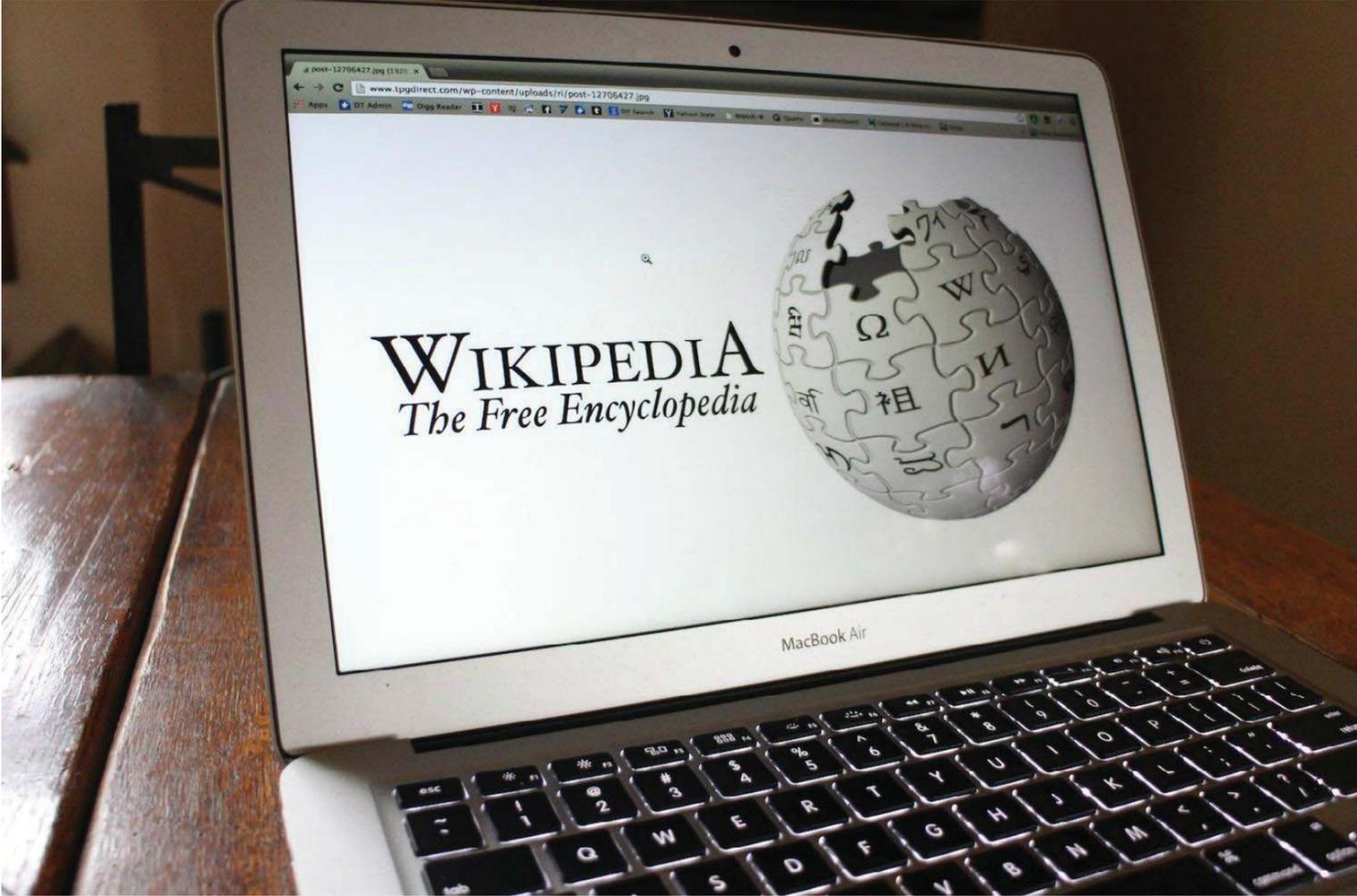




فعلت شركة واتساب خاصية WhatsApp web لمستخدمي أجهزة iOS من آبل، بعد أن كانت الخدمة مقتصرة على أنظمة أندرويد وبلاكبيري. وتتيح الخاصية الجديدة لمستخدمي التطبيق الاتصال بجواسيبيهم، غير أنه من الضروري فتح الواتساب من الهاتف أيضا بنفس الوقت من أجل استخدام الخدمة على الحاسوب.

ويكيبيديا.. التلميع مقابل المال يعصف بالمصداقية

● صراع مصالح غير معلن على الموقع ● ويكيبيديا أبرز موقع لتحصيل المعلومات لكنه ليس الأنسب



عمليات التحرير المدفوعة الأجر خلصة تصعب تقييم مدى استجابة ويكيبيديا لصراع المصالح على مر السنين

كأثرين ماهر:
تغيرت شروط الاستخدام
لاجتثاث التحرير مدفوع
الثمن



الموقع، وهذه المرة بوصفه محررا مدفوع الأجر. خلال فترة توقفه، قال وود بأن فحوى الموقع تغيير. يتم استخدام المحررين المخضرمين لمساعدة الآخرين الجدد بكثير من الصبر. وأضاف "الآن، إذا كنت جديدا في الموقع، وقمت بخطأ ما، فسوف يتفوق عليك المحررين الآخرين بسرعة فائقة".

يقول المسؤول في ويكيبيديا جيمس هيلمان "لقد كان لدينا بعض المحررين الجديدين الذين قاموا بعمل جيد حقا، لقد بدأوا في عرض خدماتهم للبيع لأنها الوسيلة الأكثر كسب المال". بعد النظر إلى ما يقدمه موقع إنس، أوضح أنه خلص إلى أن الكثير من المال أدى إلى تغيير المحررين في ويكيبيديا.

تقع المهمة على عاتق المحررين المتطوعين في ويكيبيديا لكشف ورفض التغييرات التي يجريها المحررين الذين يتمتعون من الصراعات غير المعلنة. يضم الموقع عشرات الآلاف من المحررين المتطوعين الذين يعملون على تحديث الموقع بشكل منتظم كل شهر، وهذا الأمر يبدو كافيا لدرء أي تعديلات متحيزة.

تسكن مايك وود شكوك حول موارد مجتمع ويكيبيديا لمحاربة عمليات التحرير مدفوعة الأجر خلصة. ومنذ تم تحديث شروط الاستخدام في الصيف الماضي، قال إنه ينظر إلى موقع ويكيبيديا على أنه يوفر المزيد من الوظائف في مجال التحرير على تلك التي يوفرها موقع إنس. لهذا السبب، أفاد بأنه يجب هذه السياسة التي توفر له الأعمال. وأفاد وود بأن "هناك الكثير من القواعد، والكثير من المبادئ التوجيهية، التي جعلت من شبه المستحيل التحرير في ويكيبيديا دون الحاجة إلى قضايا".

وبما أن عمليات التحرير مدفوعة الأجر خلصة ليست سوى دليل بسيط على المشاكل التأسيسية لموقع يجاهد من أجل تحقيق الحياد الصرف لأن الموقع أصبح أبرز مكان لتحصيل المعلومات، رغم أنه ليس أنسب المواقع لتحصيل المعلومات الموثوقة والمحايدة.

يقوم بتحرير صفحات ويكيبيديا لصالح العملاء، مشيرا إلى سعي الموقع الدؤوب لتحقيق الحياد. وأسس وود موقعه الخاص وهاجم العشرات من محرري ويكيبيديا المستقلين والمؤجورين من بعض المواقع على غرار إنس. وقال إنه يعمل مع أناس وشركات واضحين للغاية، وهم يدفعون له من 400 دولار إلى 1000 دولار لكل مادة، لكنه لم يذكر الأسماء، خوفا من سعي أشخاص معينين من تفكيك صفحات ويكيبيديا التابعة لموكليه. وصرح بأنه عمل لصالح "واحد من أكبر خمسة بنوك في العالم" وأعضاء "في إدارات العديد من الرؤساء".

بدأ وود تحرير صفحات ويكيبيديا قبل نحو سبع سنوات، ويقول "في الواقع ويكيبيديا تصبح إدمانا بعد مرور زمن، إنك تشاهد الناس يتصفحونها طوال اليوم". لقد أمضى وقتا يبحث عن فرص للكتابة وعن أشخاص يكتب لغاؤدتهم. ولكن عندما نظر حوله، لاحظ وجود عدد متزايد من الإعلانات تبحث عن أشخاص لتحرير صفحات ويكيبيديا ويصرح بأن "المقابل كان جيدا". في عام 2010، عاد إلى المساهمة بانتظام في

بعد تغيير شروط الاستخدام، لا يزال عاملون في شركة علاقات عامة كبري وهي صن شاين ساكس، يحررون صفحات ويكيبيديا تابعة لعملائهم دون الكشف عن انتماءاتهم. وتفاخرت إحدى الرسائل الإلكترونية بأن "صن شاين ساكس لديها عدد من المحررين ذوي الخبرة من بين موظفيها الذين انشأوا حسابات على ويكيبيديا، ونادرا ما يتم الطعن في التغييرات التي تجريها على الصفحات الموجودة".

العديد من الأشخاص الذين يعملون في إدارات شركات العلاقات العامة لا يملكون الخبرة في طرق عمل ويكيبيديا، وبعض الشركات تبحث خارج صفوف الموظفين لتوفير المساعدة في التحرير على ويكيبيديا. على سبيل المثال، في إحدى المرات استأجرت شركة بريسلين طرفا ثالثا لتعديل حسابها على ويكيبيديا نيابة عنها. ويقال إن شركة فيكوم فعلت الشيء نفسه.

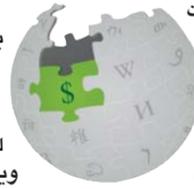
يقول مايك وود إن "الكتابة في ويكيبيديا هي مثل أي كتابة أخرى"، المحرر المستقل

المتطوعين من أجل استئصال التعديلات بمقابل مالي خلصة من أجل الحصول على محتوى أكثر موضوعية.

وتقول كاترين ماهر المتحدثة باسم ويكيبيديا "إنهم ينفقون قدرا هائلا من وقتهم لمراقبة المواد، ولا سيما المواد عن المشاهير أو الأفراد أو شركات العلاقات العامة".

وفي عام 2013 أصبحت القضية ملحة وذلك بعد أن تم حظر معلومات عن شركة تسمى "ويكي بي آر" من المحتوى الوارد بالموقع، نظرا لوجود مئات الحسابات الوهمية التي تعمل على افتعال تاييد واسع النطاق من خلال صفحات توجه لها عبرات الإطراء بشكل مكثف.

وتقول ماهر إنه تم تغيير شروط الاستخدام بشكل جيد وهي تختلف عن تلك الموجودة في موقع ويكيبيديا وذلك لاجتثاث التحرير مدفوع الثمن. ربما تهتد العديد من كبرى شركات العلاقات العامة بعدم انتهاك قواعد ويكيبيديا، ولكن هذه الممارسات لم تختف تماما. قبل شهرين، كشف التحقيق أنه حتى



الصحافة تعني معرفة الآخرين أكثر

معلومة خاطئة في مقالة لمجرد الاعتراض لا أكثر يكشفون عن حدود معرفتهم وعن قيمة ما يقدمونه للقرء.

في كل الأحوال علينا أن ندرك أن الصحافة صناعة تخضع للتحرير المناسب لهوية الصحفية وطبيعة خطابها، مثلما تخضع المادة لإخراج صحفي من الأهمية أن يتوافق مع الشكل العام، الأمر الذي يتطلب تكيف المادة المقدمة من قبل الكتاب مع طبيعة الإخراج الصحفي، وكل هذا يحدث بعد التشاور مع الكاتب نفسه.

في المقابل قد يكشف كتاب على درجة من المعرفة أنهم يتعاملون مع محرر غير جدير بموقعه عندما يتصرف بما كتبه به بشكل عشوائي ومن دون مسؤولية مهنية، مجرد وضع لمساته على ما أرسل إليه. هكذا الصحافة ليست قصيدة، هكذا تفترض قواعد النشر وإحساس الكاتب بأن ما ينتجه أشبه بقصيدة غير قابلة للمس، فكرة لا يمكن تحقيقها في الصحافة.

وعندما يكون التواضع من سمة الكاتب، سيتشعر الكتاب كبحر حقا بالامتنان من المحرر في تصحيح معلومة أو التنبيه على زاوية تناوله لحدث بغير مكانه. ثمة طياخ وثمة متذوق في المطبع الصحفي، سنحتاج إلى مساحة من التوافق بينهما من أجل إنتاج الطبخة، وإلا تسربت رائحة الطعام المحروق.

تطلق على كائن مجهول لا يعرفه القارئ ويتلقى إجابات مختزلة غير مكتملة الفكرة بعد الاختصار العشوائي من قبل المحرر المسؤول، ولولا الصورة المنشورة للروائية مع الحوار لضاع كل شيء في المجلة المرموقة، وهذه المرة بسبب المحرر الذي لم يعتد عن سقطته الصحفية بل دافع عنها تحت مسوغ إن الحوار مادة صحفية قابلة للتحرير، وبالطبع لم يجد ما يبرر به حذف اسم المحاور.

في نهاية الأمر لم تكن الصدمة قد أصابني كصحفي بنفس القدر الذي أصاب الروائية التي وجدت اسمها محذوفا وأوصال أفكارها مبعثرة في المجلة العربية المرموقة، لأنني ابن مطبخ صحفي أدرك طبيعة ما يحدث في مكاتب صحفنا ومجلاتنا العربية، وأجد العذر لزميل مرتبك في مهمته أو يعمل فوق طاقته، لكنني لا أجد له عذرا في الدفاع عن الخطأ.

وبين الأستاذ الاقتصادي المرموق ومحرر المجلة العربية المرموقة مقطعة أوصال حوار، تكمن تداعيات قصص على ما نشر وما لم ينشر نستطيع أن نستخلص منها أكثر من حكمة جون كاي الذي وجد أن الاعتراف بحدود المعرفة سمة الكبار. إن العمل الصحفي يكشف طبيعة الآخرين كما هم وليس بما يسطرونه من أفكار. فعندما يعترضون على إصلاح

تلك هي الصدمة التي علمت جون كاي الحكمة في مستهل عمره الصحفي الافتراضي والواقعي أيضا، وما هو منذ عام 1995 نواصل كتابة عموده الصحفي في الاقتصاد والأعمال التجارية، ويمارس عمله كأستاذ زائر في كلية لندن للاقتصاد، وأنشأ معهد الدراسات المالية باعتباره إحدى مؤسسات الفكر والرأي الأكثر احتراما. ونشر كاي العديد من الكتب، بما في ذلك أسس النجاح للشركات (1993)، لجنة تقصي الحقائق عن الأسواق (2003) التمويل والاستثمار للناس (2009) الإعوجاج؛ لماذا يتم تحقيق أهدافنا أفضل بشكل غير مباشر (2010).

ساجد صادقا لهذه الحكاية على الضفة الأخرى لكنه يبعث بنفس الصدمة، فقبل سنوات أجريت حوارا مع روائية على درجة من الأهمية وحاصلة على جائزة أدبية مرموقة وأرسلته إلى مجلة عربية شهرية مرموقة أيضا بعد اتفاق مبدئي معها. وعندما نشر الحوار من دون تأخير، كانت الصدمة أشبه بسقطة صحفية مريضة، فالمحرر المسؤول اختصر الحوار بشكل عشوائي ومن دون الاتفاق معي على الأقل -كما حصل بين جون كاي والأستاذ البارز- وفي فوضى الاختصار ومن دون مراجعة حذف اسم الروائية المحاور، وهكذا بقيت الأسئلة مقطعة الأوصال معلقة

كرم نعمة



صدم جون كاي بحادثة صحفية في مستهل تجربته، جعلته اليوم أكثر حكمة ورسخت لديه فكرة أن التواضع من سمة الكبار، ويمكن أن نجد معادلا لهذه الحادثة-الصدمة من عمق الأجواء الصحفية اليومية وفق ما كتبه كاي في صحيفة فاينتنشال تايمز هذا الأسبوع، فقد نشر في مستهل حياته الصحفية عندما كان رئيس تحرير مجلة اقتصادية، مقالة بقلم أستاذ بارز يصفه بالمعروف بسبب تصريحاته بخصوص السياسة الاقتصادية أكثر من أبحاثه العلمية.

لكنه قبل مرحلة النشر الأخيرة أخذ يشك في بعض الأرقام الواردة في أحد جداول المقال، وأثناء إجراء حساباته، وجد أنها كانت أرقاما خاطئة، فاتصل بالكاتب والأستاذ البارز واقترح عليه إدخال البيانات الصحيحة. وعندما استفسر مبدئيا منه إن كان يرغب في مراجعة النص واستنتاجاته في ضوء تلك التصويبات، أو على الأقل رؤية الجدول الذي تم تعديله؛ وجاءه جوابه بسرعة: لا ومن دون أي اعتذار!

أعلنت غوغل عن تضرر أحد مراكزها للبيانات في بلجيكا جراء صاعقة ضربت شبكة الكهرباء المغذية 4 مرات متتالية، الخميس، وأسفرت الواقعة عن فقدان دائم لنسبة ضئيلة من البيانات، وأوضحت غوغل تحملها المسؤولية كاملة، مؤكدة أنها ستعمل على منع تكرار هذا الأمر مجددا.

Google

@alarabonline

رائد فضاء يتغزل بدبي عبر تويتر

□ دبي - أعاد مستخدمو تويتر تداول صورة لمنطقة جميرا في دبي تم تصويرها من الفضاء الخارجي.

والصورة التقطها رائد الفضاء الأمريكي سكوت كلي ونشرها عبر حسابه على تويتر مرفقة بتغريدة "مساء الخير دبي.. تبدين مختلفة تماما عما كنت عليه عندما جئتك قبل 25 عاما".

وجذبت الصورة والتعليق الجميل لرائد الفضاء تغريدات العديد من متابعيه الذين تفاعلوا مع الصورة والتعليق وأعربوا عن إعجابهم بهما.

ورغم أن تاريخ الصورة يعود إلى 17 يونيو الماضي فقد تم تداولها في اليومين الأخيرين بكثافة على الشبكات الاجتماعية.

كما أعاد المكتب الإعلامي لحكومة دبي نشر الصورة بتغريدة على حسابه في موقع تويتر مع وضع صورة لمنطقة جميرا في دبي تعود لعام 2000.

وتظهر صورتان التي يعود تاريخ إحداها إلى العام 2000 والثانية في العام الحالي منطقة جميرا قبل وبعد المشاريع التي أقيمت فيها ومن ضمنها مشروع نخلة جميرا. وقال مغرد "يا لها من صورة رائعة" فيما رد مغرد إماراتي "هذه دبي... متعة العيش"، فيما استذكر المغرد مانوج تيوار في أيامه هو الآخر في دبي وأشار لكليسي "بيدو أنك كنت هناك في 1990 عندما كنت أنا هناك".

ودعته مغردة إلى زيارة دبي وخاطبته بالقول "ينبغي أن تزور دبي عندما تعود إلى الأرض".

بينما اختصت المغردة ريزا كوثام تعليقا بوصف الصورة بالمدشنة، في حين قال المغرد دين واصفا معالم دبي المميزة "أعتقد أن دبي هي الآن أكثر مكان يمكن تمييزه على الأرض". واتفقت معه المغردة روزالين، التي وصفت الإبداع العمراني بالقول "فن هندسي رائع ويدهشني في كل مرة أرى فيها شواطئ دبي من الأعلى".

وتلقى تغريدات رائد الفضاء التي يروي فيها يومياته إضافة إلى نشر صور لمعالم الأرض متابعة كبيرة على تويتر.

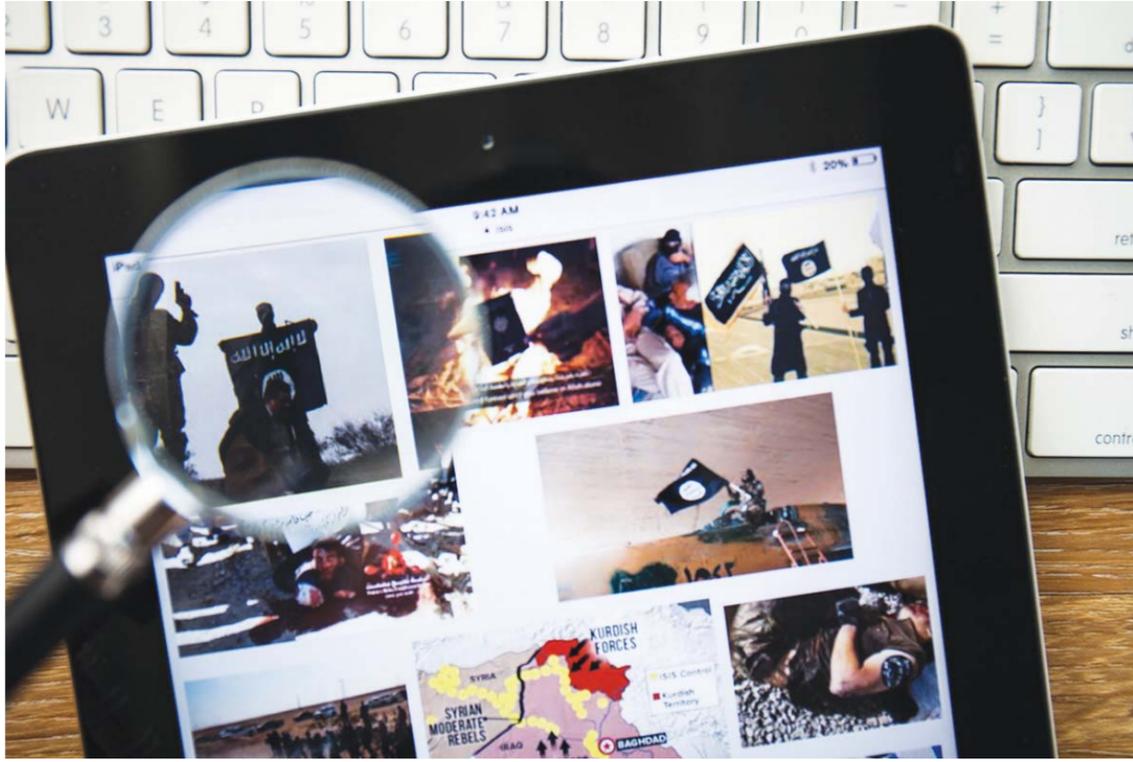
وسبق لكليسي أن أعلن في تغريدة له على حسابه بتويتر منذ بضعة أيام، عن عزمه تحضير طبق من الخضروات، التي تم إنتاجها في مزرعة مبتكرة على متن محطة الفضاء الدولية، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ البشرية وفي مجال الأبحاث الفضائية ما آثار فضول المغربين.

من جانب آخر لاقت صورة للأهرامات التقطها من محطة الفضاء الدولية اهتمام المصريين والعرب.

وكتب مغرد محللا الصورة "يلاحظ الزحف العمراني ومدى قرب المساكن من تلك المواقع الأثرية".

انحسار بروباغندا الرعب يثير جنون داعش

● التنظيم يلجأ إلى مختصين في كافة المجالات لاستعادة سيطرته الإعلامية



التنظيم يخصص مبالغ هائلة لدعم المؤسسات والمراكز الإعلامية

كما سبق لموقع "ناشيونال ريبورت" أن كشف عن إلقاء السلطات الفيدرالية الأميركية القبض على 8 أشخاص، في مقر شركة "Final Solution Productions" بتهمة مساعدة تنظيم داعش على إنتاج أشرطة الفيديو التي يبتثها. وتختص الشركة في إنتاج الفيديوهات بشكل احترافي، يتضمن قيامها بأعمال المونتاج النهائي وإضافة المؤثرات البصرية والتصوير والإعلانات الترويجية.

وكانت خبيرة أكدت أن الصور الخلفية التي تظهر في فيديوهات الملتزم هي صور معدة سلفا يتم تركيبها في الاستوديو خلف الأشخاص المستهدفين بالتصوير، بحيث يبدو المشهد طبيعيا لمن يراه، وهي تقنية معروفة في تصوير الأفلام والمسلسلات.

وذكرت أيضا أن الإضاءة في الفيديوهات ليست طبيعية من الشمس "بل يتم تسليطها من مصادر للضوء"، وهذا واضح تماما لمن يتمتع في ظلال الرهائن. كما شرحت أن الريح الخفيفة المتألمة بثياب الرهائن "مصدرها مروحة، لأن لرياح العراء جلبة تؤثر على صوت المتحدث في الفيديو".

وما يندن على لسانه في حال وقع أسيرا عنده، وما هي طريقة الإعدام التي ستكون بانتظاره؛ ليصبح التنظيم كابوسا حالك السواد بانتظار شمس الحرية التي ستحول ذلك الكابوس إلى حلم أبيض.

ومنذ فترة طويلة، يشتهر في أن مقاطع الفيديو التي يبتثها التنظيم يتم إنتاجها من مصادر خارجية، نظرا للجودة العالية في التصوير والإمكانات الكبيرة في الإخراج.

وكان خبراء أميركيون قدروا كلفة تصوير فيلم إعدام 22 جنديا سوريا مدته 16 دقيقة في محافظة الرقة السنة الماضية، بـ200 ألف دولار، بالنظر للمعدات الاحترافية وطريقة الإخراج التي اعتمدها التنظيم. كما أكد الخبراء أن التصوير تم في مواقع مختلفة، مشيرين إلى أن تصوير فيلم من هذا النوع يتطلب فريق عمل محترفا وملما بمهن السينما والتواصل. وفي نفس الإطار فإن التقنية العالية للأفلام أثرت حولها العديد من التحليلات، عزتها صحيفة "الصندي تايمز" البريطانية، إلى خمسة شبان برتغاليين يقومون بإدارة أفلام قطع الرؤوس في داعش.

إضافة لاستعانتهم بمختصين نفسيين لدراسة الحالة النفسية للشخص الذي سيتم إعدامه لاتخاذ الإجراءات الأنسب للحصول على أفضل إصدار.

ويعتمد المتخصصون في علمهم على إقناع الشخص الذي سيتم إعدامه بأن ما يجري هو عبارة عن مشهد تمثيلي سيتم تصويره بيته، وأنهم سيقومون بإطلاق سراحه بعد الوصول إلى المقطع المناسب، فيكون الخوف ملازما للشخص الذي سيتم إعدامه للمرة الأولى والثانية والثالثة حتى يعتاد على المشهد وقد يكرر التنظيم ذلك المشهد لأكثر من ثلاثين مرة حتى يتأكد الشخص أنها مجرد تمثيلية لا أكثر، بحسب التقرير، ويضيف "فتراه في مشهد الإعدام الحقيقي بارد الأعصاب هادئا ومجردا من مشاعر الخوف يؤدي المشهد بأفضل ما لديه للعودة إلى زنزانتة بانتظار تكرار المشهد مجددا".

ويلفت التقرير إلى أن "تلك الأساليب والاحترافية في التصوير تهدف أيضا لزرع الخوف والرعب في داخل كل من تخول له نفسه محاربة التنظيم فيبقى ما يشغل تفكيره

انحسار تواجد تنظيم داعش إعلاميا، دفعه إلى البحث عن بدائل، تتمثل في استحداث طرق جديدة في الإعدامات، بغرض لفت الأنظار إليه من جديد. وأكد نشطاء استعانتهم بأخصائيين لإخراج الصورة في أحسن وجه.

□ الرقة (سوريا) - استطاع تنظيم داعش جذب أنظار العالم إليه عن طريق البروباغندا الإعلامية التي كان لها الفضل في استقطاب العديد من المهاجرين الأجانب ذوي الميول الإجرامية إلى مناطق سيطرته.

التضخيم الإعلامي الذي اكتسبه التنظيم ساعده على كسب اهتمام الإعلام العالمي بكافة أشكاله فكانت أسبغ انتهاكاته عبارة عن مادة صحفية دسمة للصحافة العالمية التي كانت تخصص لها طواقم متخصصة لدراسة كل جزء من الثانية من الإصدار على حدة.

لكن بعد مرور ما يقارب العامين على وجود التنظيم بدأ بريقه يخفت تدريجيا. بعد اعتياد الإعلام العالمي على ممارساته كما اعتياد الأهالي، فحاول التنظيم ابتكار طرق جديدة في التعذيب والإعدامات والتكبل. فمن القتل والصلب والشنق والقذف من المباني الشاهقة والإعدامات بالسيف والرصاص إلى الحرق والإغراق والصفق بالكهرباء.

تلك الأساليب الجديدة كان هدفها إعادة تصويب الأنظار إلى التنظيم إضافة لنشر إصداراته بكثير من اللغات لإيصال فكرته لكبر شريحة ممكنة.

وأفاد مراسل "الرقة تذب بصمت" في مدينة الرقة أن التنظيم يولي أهمية كبرى للجانب الإعلامي ويخصص له مبالغ هائلة إضافة إلى دعمه اللامحدود للمؤسسات والمراكز الإعلامية التابعة له كالفرقان والحياة وغيرها، حيث تضم هذه المكاتب العديد من الخبراء والمختصين في مجال التصوير والإخراج السينمائي إضافة إلى استعانتهم بخبراء متواجدين في بعض الدول العربية والأوروبية لتكون إصداراته عبارة عن أفلام أكشن مستوحاة من الخيال لكنها تطبق على أرض الواقع.

وذكرت صفحة "الرقة تذب بصمت" على فيسبوك أن التنظيم يمتلك "عدة صالات وأقبية ومسارح مخصصة لتصوير الإصدارات

عناصر التنظيم تعيد المشهد

مرات حتى يقتنع الضحية أنه

مشهد تمثيلي ويظهر في

المشهد الحقيقي هادئا

أبرز تغريدات العرب



تونس



@k_mayla

- أبي، لماذا نحن عالم ثالث؟ - لأنه لا يوجد عالم رابع يا ابني.

@NaymaMC

ما معنى أن يقاضي نائب عن الشعب الكريم مواطنا، إنه العار؟

@Boukacheche_TN

الرجاء عدم نعت المسلحين اللذين قتلوا عوئي أمن بالإرهابيين... وذلك مراعاة لمشاعر بعض الحقوقيين.

@hakimized

تنتخب الباجي قائد السبسي يعني أنك تريد المصالحة مع السراق. تنتخب المنصف المرزوقي يعني أنك تريد المصالحة مع الإرهاب. الكل يرضي جماعته.

@Ochlocratie

من الشعارات المرفوعة خلال مظاهرات سنة 1984 في تونس: أوه أوه على العار زوز وزراء فرد دار (محمد مزالي وزير أول وقتحه مزالي وزيرة للمرأة).

@3assel

إلى نوابنا المؤمنين بالمساواة أطلب منكم التقدم بمشروع قانون للمساواة في الميراث، يكون مقدمة لإصلاح ديني.

السعودية



@HsnFrhanALmalki

كلما نعدت المسلمين برأت الإسلام وكلما مدحت المسلمين ورطت الإسلام والقرآن مليء بنقد المسلمين ومنهم؛ وهذا لا يعني ذم الإسلام أقهم هذا.

@rania_alkhatib

تبرع طالب جامعي بجزء من كبده لطفلة تبلغ من العمر 6 سنوات كانت تعاني من مرض مزمن، وذلك بعدما علم بمعاناتها عبر تويتر.

@Abdlai

التهديدات الإيرانية لمنطقة الخليج ليست عبثية، بل مخطط لها وربما مدفوعة بمساندة مبطنة من أطراف دولية.

@AbdullaAlami

في رأيي أنه ليس سيئا أبدا أن تنخضض مداخيل البترول، لأنها في حاجة إلى صدمة حتى نستفيق على الحقيقة.

@ma573573

من يقرأ تاريخ الصحوة وتحولاتها، والتغيرات التي خرجت من عباءتها، يدرك أنها أصل الإرهاب الذي نراه اليوم، الذي لا يقرأ، لن تستطيع إقناعه.

@ma573573

أصبحنا نفرح إذا سمعنا أحد الوعاظ يدين الإرهاب بقوفاً وكاننا - في أعماق أنفسنا - نتوقع منه غير ذلك؛ بناء على وعينا بالخلفية الاعتقادية له!



لبنان



@eyad1949

"الصهر" جبران باسيل يخلف "العم" ميشال عون في رئاسة التيار العائلي "البرقالي".

الواحد منهما يستحق الآخر!! مسكين لبنان!

@Paulastih

يرفضون الرئيس التوافقي للجمهورية ويفرضونه داخل التيار الوطني الحر.

@RamadanSyria

60% من إجمالي عائدات إيران بعد رفع العقوبات (150 مليار دولار) ستذهب للحرس الثوري (منها 25 مليار دولار لمهمات أمنية في سوريا والعراق ولبنان والخليج).

@RowaidaMroue

الدم لا يصير ماءً فقط بل رصاصاً أيضاً! البشر يقتلون بعضهم البعض لأجل الغيرة والميراث والأنانية وتمييز الأهل في ما بينهم!

@Hadialamine

على الشيعة أن لا يركبوا السفينة التي تدعوهم إيران لركوبها: الداعي ليس نوحاً، ولا السفينة سفينة. والقفز منها إلى اجتماعاتهم الوطنية شرط نجاتهم!

مصر



@rania_alkhatib

لا تقترب أبداً من ثور من الأمام... ولا حمار من الخلف ولا غبي من أي الجوانب.

@MhmdAbdelRahman

لا أحد فوق القانون في مصر، القانون هو من يختار متى يكون فوق ومتى يكون تحت.

@M_ARahman

كلما واجهت مسؤولاً بإهمال أو تسبب في نطاق عمله، رد عليك قائلاً: التدهور شامل في البيت والشارع والإعلام.. فماذا أفعل؟ وهكذا تفرق دماً بين القبائل!

@SaeidKamel

خلاصة الكلام.. من مع مصر يعمل من الفيسخ شراباً ومن ضد مصر سيعمل من الحبة قبة.

@ahmad_khalil

"فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن ختمت إلا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم.. الغيت ما ملكت أيمانكم لماذا لا يلغى مثنى وثلاث ورباع؟

@ceylan1947

سكنت أمي الماء ورائي عندما غادرت بلدي لتأمل رجوعي قلت لها لو جمعت ماء النهر كله وسكبته فلن أرجع. وجع الشباب.

تابعوا



@AhlamMostghanmi

أحلام مستغانمي كاتبة جزائرية

الشيخ محمد محمود أبو حطب: إن كل ما يحدث في مقابر السبع بنات خطأ كبير، ومخالف للشريعة والسنة النبوية، ويدل على الجهل والبعد عن الله.

النساء والرجال يأتون منذ نحو 300 عام، لزيارة أضرحة السبع بنات، لتحقيق حلم الإنجاب، وإذا ما حصل الحمل يعودون إلى المكان لتقديم ما نذروا به.

تركيا تستقبل نحو مليوني لاجئ، 500 ألف منهم تمكنوا من الاعتماد على أنفسهم، بافتتاح ورش عمل لهم، تؤمن لقمة عيشهم، وتغنيهم عن سؤال الآخرين.

حلم الإنجاب يُدحرج رجالا ونساء على قبور الـ«السبع بنات» في مصر

● طقوس تبدأ بالنوم على الجانب الأيمن ● أغنياء ومتعلمون يرتادون المزار



الحلم بالإنجاب يدفع العديد من المصريين إلى قطع مسافات طويلة إلى المزار

الفتح، ولا أحد يعرف أسماءهن حتى الآن". ووفق المسؤول نفسه، تعد البهنسا بما تحويه من آثار، إحدى أهم الحواضر الرومانية، ولا يزال المتحف الروماني فيها يحوي صالة كبيرة تضم عددا من تلك الآثار. وتابع "الحاضرة الرومانية تحولت إلى مزار مقدس بعد أن شهدت سقوط العشرات من الشهداء المسلمين على أرضها، بينهم صحابة وصالحون".

ورغم الكثافة التي تشهدها البهنسا من قبل الزوار الوافدين لـ"التبرك وطلب الذرية"، إلا أن ذلك لا يلقي قبولا عند بعض رجال الدين. وفي هذا الصدد، يقول الشيخ محمد محمود أبو حطب، وكيل وزارة الأوقاف بالمنيا، إن "كل ما يحدث في مقابر السبع بنات خطأ كبير، ومخالف للشريعة والسنة النبوية، ويدل على الجهل والبعد عن الله".

ويضيف "أرض البهنسا أرض مباركة، ولكن هذا لا يعني أن نضع بيننا وبين الله واسطة من خلال أصحاب المقابر والأضرحة، فالكعبة على قدسيته لا يحدث أن يتمرغ زوارها في جنباتها لتحقيق ما يتمنون".

”
طاغيات في السن يدفعن الحالمين بالإنجاب للتدحرج سبع مرات قبل المشي على بئر بالمنطقة ذهابا وإيابا، متخذين الجانب الأيمن، ويدعون الله وقت صلاة الجمعة أن يحقق لهم ما يريدون“.

”
وإذا ما حصل الحمل بعد كل هذه الطقوس، يعود الزائر إلى المكان مرة ثانية، ليقدم ما نذر به من قربانين، اعتقادا بأنه تلك الطقوس كانت سببا في تحقيق حلمه، حسب مسؤول السبع بنات. تحية عبدالمجيد، من قرى محافظة المنيا قالت، إنها أتت للدرجعة على أرض مقابر "السبع بنات" بعدما علمت أن "هناك سيدات حملن بفضل بركة المكان الطاهر". وتضيف "حلم الإنجاب دفعني إلى الأخذ بالأسباب وقطع المسافات الكبيرة لتحقيقه". إحسان أمين، متزوجة منذ 8 سنوات ولم تُرزق بالأطفال، تقول "جئت بنساء على رغبة زوجي، بعدما سمع عن بركة السبع بنات في تحقيق حلم النساء العاقرات". وقال سلامة مصطفى، كبير مفتشي وزارة

أيديهم خلف رؤوسهم، ومن ثم أدفعهم من مكان عال إلى أسفل". وتستطرد قائلة "يأتي بعد ذلك، المخاطبة (العبور)، حيث يمشون على بئر بالمنطقة ذهابا وإيابا، متخذين الجانب الأيمن، ويدعون الله وقت صلاة الجمعة أن يحقق لهم ما يريدون".

وإذا ما حصل الحمل بعد كل هذه الطقوس، يعود الزائر إلى المكان مرة ثانية، ليقدم ما نذر به من قربانين، اعتقادا بأنه تلك الطقوس كانت سببا في تحقيق حلمه، حسب مسؤول السبع بنات. تحية عبدالمجيد، من قرى محافظة المنيا قالت، إنها أتت للدرجعة على أرض مقابر "السبع بنات" بعدما علمت أن "هناك سيدات حملن بفضل بركة المكان الطاهر". وتضيف "حلم الإنجاب دفعني إلى الأخذ بالأسباب وقطع المسافات الكبيرة لتحقيقه". إحسان أمين، متزوجة منذ 8 سنوات ولم تُرزق بالأطفال، تقول "جئت بنساء على رغبة زوجي، بعدما سمع عن بركة السبع بنات في تحقيق حلم النساء العاقرات". وقال سلامة مصطفى، كبير مفتشي وزارة

أيديهم خلف رؤوسهم، ومن ثم أدفعهم من مكان عال إلى أسفل". وتستطرد قائلة "يأتي بعد ذلك، المخاطبة (العبور)، حيث يمشون على بئر بالمنطقة ذهابا وإيابا، متخذين الجانب الأيمن، ويدعون الله وقت صلاة الجمعة أن يحقق لهم ما يريدون".

وإذا ما حصل الحمل بعد كل هذه الطقوس، يعود الزائر إلى المكان مرة ثانية، ليقدم ما نذر به من قربانين، اعتقادا بأنه تلك الطقوس كانت سببا في تحقيق حلمه، حسب مسؤول السبع بنات. تحية عبدالمجيد، من قرى محافظة المنيا قالت، إنها أتت للدرجعة على أرض مقابر "السبع بنات" بعدما علمت أن "هناك سيدات حملن بفضل بركة المكان الطاهر". وتضيف "حلم الإنجاب دفعني إلى الأخذ بالأسباب وقطع المسافات الكبيرة لتحقيقه". إحسان أمين، متزوجة منذ 8 سنوات ولم تُرزق بالأطفال، تقول "جئت بنساء على رغبة زوجي، بعدما سمع عن بركة السبع بنات في تحقيق حلم النساء العاقرات". وقال سلامة مصطفى، كبير مفتشي وزارة

أيديهم خلف رؤوسهم، ومن ثم أدفعهم من مكان عال إلى أسفل". وتستطرد قائلة "يأتي بعد ذلك، المخاطبة (العبور)، حيث يمشون على بئر بالمنطقة ذهابا وإيابا، متخذين الجانب الأيمن، ويدعون الله وقت صلاة الجمعة أن يحقق لهم ما يريدون".

وإذا ما حصل الحمل بعد كل هذه الطقوس، يعود الزائر إلى المكان مرة ثانية، ليقدم ما نذر به من قربانين، اعتقادا بأنه تلك الطقوس كانت سببا في تحقيق حلمه، حسب مسؤول السبع بنات. تحية عبدالمجيد، من قرى محافظة المنيا قالت، إنها أتت للدرجعة على أرض مقابر "السبع بنات" بعدما علمت أن "هناك سيدات حملن بفضل بركة المكان الطاهر". وتضيف "حلم الإنجاب دفعني إلى الأخذ بالأسباب وقطع المسافات الكبيرة لتحقيقه". إحسان أمين، متزوجة منذ 8 سنوات ولم تُرزق بالأطفال، تقول "جئت بنساء على رغبة زوجي، بعدما سمع عن بركة السبع بنات في تحقيق حلم النساء العاقرات". وقال سلامة مصطفى، كبير مفتشي وزارة

أيديهم خلف رؤوسهم، ومن ثم أدفعهم من مكان عال إلى أسفل". وتستطرد قائلة "يأتي بعد ذلك، المخاطبة (العبور)، حيث يمشون على بئر بالمنطقة ذهابا وإيابا، متخذين الجانب الأيمن، ويدعون الله وقت صلاة الجمعة أن يحقق لهم ما يريدون".

وإذا ما حصل الحمل بعد كل هذه الطقوس، يعود الزائر إلى المكان مرة ثانية، ليقدم ما نذر به من قربانين، اعتقادا بأنه تلك الطقوس كانت سببا في تحقيق حلمه، حسب مسؤول السبع بنات. تحية عبدالمجيد، من قرى محافظة المنيا قالت، إنها أتت للدرجعة على أرض مقابر "السبع بنات" بعدما علمت أن "هناك سيدات حملن بفضل بركة المكان الطاهر". وتضيف "حلم الإنجاب دفعني إلى الأخذ بالأسباب وقطع المسافات الكبيرة لتحقيقه". إحسان أمين، متزوجة منذ 8 سنوات ولم تُرزق بالأطفال، تقول "جئت بنساء على رغبة زوجي، بعدما سمع عن بركة السبع بنات في تحقيق حلم النساء العاقرات". وقال سلامة مصطفى، كبير مفتشي وزارة

تتعلق هم رجال ونساء في مصر تأخرت فترة إنجابهم بأساطير وحكايات عن أضرحة السبع بنات التي اختلفت حولها الروايات التاريخية، لكنها أصبحت مزارا منذ قرون لأولئك الحالمين بطفل يملأ بيتهم فرحا ويوثق علاقتهم الزوجية.

إحدى النساء الطاعنات في السن، للتدحرج من أعلى إلى أسفل، سبع مرات، قبل الذهاب إلى ذلك البئر القريب ليخطوا من فوقه، داعين الله أن يرزقهم الذرية الصالحة، لتنتهي هنا العملية.

يقول مسعود إبراهيم مرسى، مسؤول المنطقة، إن "النساء والرجال يأتون منذ سنين طويلة تقدر بنحو 300 عام، لزيارة أضرحة السبع بنات، لتحقيق حلم الإنجاب". هنا في هذا المكان، وكل يوم جمعة، تختفي الفروق الاجتماعية بين الزائرين، حسب مرسى الذي لفت إلى أنه لا فرق هنا أيضا بين المتعلمين وغير المتعلمين.

"أم محمد" (90 عاما)، التي تقوم بدرجعة النساء والرجال الراغبين في الإنجاب، تشرح العملية بقولها "يستلقون على أرض قباب السبع بنات على جانبهم الأيمن، ويضعون

المنيا (مصر) - يمشون من فوق بئر ذهابا وإيابا، ويتدحرجون على الرمال والحصى، وقت صلاة الجمعة، طلبا للإنجاب... تلك هي رحلة زائري منطقة "السبع بنات" بمحافظة المنيا، جنوبي مصر، من الرجال والنساء، ظنا منهم ببركة المكان حتى ولو تنافى ذلك مع العقيدة الدينية.

على بعد 16 كيلو مترا من مركز مدينة "بني مزار" شمالي المنيا، تقابل قرية "البهنسا" الأثرية التي سميت "أرض الشهداء"... كونها تضم أضرحة يقال إنها لصحابة سقطوا أثناء حرب المسلمين مع الرومان، عام 22 هجري، عندما أرسل القائد عمرو بن العاص جيشا لفتح سعيد مصر.

في منطقة السبع بنات بالقرية، تبدأ رحلة الباحثين عن الإنجاب بالنوم على جانبهم الأيمن على كتبان رملية فيها حصي صغيرة، واضعين أيديهم خلف رؤوسهم، تدفهم

سوريون يضعون بصمتهم التجارية في شوارع إسطنبول

الاتراك، والازدحام على مرافق الحياة في بعض المدن التركية.

وفي مارس 2011، انطلقت في سوريا احتجاجات شعبية تطالب بإنهاء أكثر من 44 عاما من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، وهو ما قابلته النظام بمعالجة أمنية أطلقت صراعا بين قوات النظام والمعارضة، أوقع أكثر من 200 ألف قتيل، كما نجم عنه نزوح نحو 10 ملايين سوري عن مساكنهم داخل البلاد وخارجها، حسب آخر إحصاءات للأمم المتحدة.

ويمكن للمتجولين في بعض أحياء إسطنبول، مشاهدة المطاعم والمحال التجارية السورية وهي تزدهم بالزبائن، فيما تزخر الشوارع بياضات أسماء المطاعم مكتوبة باللغتين العربية والتركية، في مشهد يظن البعض أنه يعود إلى العهد الجميل من أيام دمشق، قبل أن تجتاحها آلة الحرب والدمار.

واقضت إقامة السوريين في تركيا لفترة طويلة إلى بروز عدة مشكلات داخلية، كارتفاع إيجارات المنازل وانخفاض أجور العمال

مضيفة أن هذا العدد الكبير جعل صبر أترك أكثر ينفذ.

ورفض توموك فكرة أن "جميع السوريين يتسولون"، مؤكدا أن "هناك سوريين يعملون ويحصلون على رزقهم بكدهم وعرقهم، على عكس ما يروج له البعض".

وأعرب عن أمله في أن يعود إلى سوريا، في حال تحسنت الأوضاع هناك، مؤكدا في الوقت ذاته، أنه سيبقي على مطعمه في تركيا ولن يغلقه، كونه كسب زبائن من الأترك والعرب، ومن جميع الفئات.

تتالت التقارير الإعلامية عن معاناة السوريين في الملاجئ حتى ضاقت بهم الدول المضيفة ذرعا وأصبحوا غير مرغوب فيهم، لكن بالمقابل تالتت نجاحات آخرين في العديد من الدول العربية والأوروبية واندمجوا في مجتمعاتها بسرعة من خلال مشاريع تجارية ناجحة أو اختصاصات مطلوبة في الدول التي حلوا بها.

أنفسهم، بافتتاح ورش عمل لهم، تؤمن لقمة عيشهم، وتغنيهم عن سؤال الآخرين".

من جهته أفاد منير توموك (60 عاما)، صاحب مطعم "فاتح الخير"، بحس الفاتح، بأنه قدم إلى تركيا قبل عامين ونصف العام، وتمكن من افتتاح المطعم في إسطنبول.

وأكد توموك أنه افتتح المطعم بشكل سريع، وهو لا يواجه أي مشاكل، فيما أشاد بمساعدة جيرانه الأترك له، عند بداية مشروعه.

بالمقابل تقطعت السبل بالآلاف السوريين في تركيا، فتجدهم يعيشون في منازل متهاكلة أو ينامون في المتنزحات ويوفرون قوت يومهم من خلال التسول في إسطنبول، وهو ما يثير قلق السكان المحليين وغيرهم من السوريين الذين يحاولون الاندماج في المجتمع التركي.

وقدم معظم السوريين في تركيا من شمالي سوريا، هربا من نظام الأسد ومن قصف مناطقهم، ومؤخرا هربا من داعش. وتحضن تركيا في الوقت الحالي 843 ألفا من السوريين المسجلين، تقول الإحصائيات إن نصفهم من الإناث، وأكثر من 55 بالمئة منهم أطفال تحت عمر الـ17 سنة.

ووفقا للبيانات الصادرة عن "هيئة الإحصاء التركية"، يعيش نحو 230 ألفا من اللاجئين السوريين في مخيمات في 10 مدن حدودية، ويقدر العدد الإجمالي للاجئين السوريين في تركيا بأكثر من مليون ونصف المليون، وهم يعانون ظروف معيشية صعبة في بعض المناطق، وينعم آخرون بالدعم الحكومي التركي، مع تغيير النظرة إليهم من كونهم ضيوف إلى لاجئين لهم كافة حقوق المواطنة.

ونشرت مجلة "تايم" الأميركية تقريرا عن أوضاع اللاجئين السوريين في تركيا، أشارت فيه إلى أن عددهم كان أقل من 200 ألف في بداية عام 2013، وأنه تضاعف كثيرا الآن،

إسطنبول - عقب هروبهم من أتون الحرب الدائرة في بلادهم، منذ اندلاع الثورة في مارس 2011، أسس بعض اللاجئين السوريين أعمالا خاصة بهم في المدن التركية، تمكنهم من توفير دخل اقتصادي يعينهم على أحوالهم المعيشية، فضلا عن تشغيلهم لاجئين سوريين لديهم.

بهذا الخصوص، قال السوري عدنان عمري، (57 عاما) صاحب مطعم "علي بابا"، في حي الفاتح وسط إسطنبول، إنه لجأ إلى تركيا هربا من الحرب الدائرة في بلاده، حيث كان يملك سلسلة مطاعم في سوريا، مشيرا إلى أنه كان يملك مبلغا تقديرا قدره 3 ملايين دولار، خسرها بالكامل بسبب الحرب، مبينا "أن نظام الأسد كان يخبّر الأغنياء في سوريا، بين تاييده أو ترك البلاد"، الأمر الذي أجبره على مغادرة سوريا.

وأشار عمري، إلى أنه اضطر إلى مغادرة سوريا مع أفراد أسرته إلى السعودية، ومن ثم إلى لبنان، مبينا أنه لم يتمكن من الاستقرار فيهما، وقدم إلى تركيا وبحوزته ألف دولار فقط.

وأوضح أنه تمكن من فتح مطعم متواضع، من خلال بيعه مجوهرات زوجته وبناته، لافتا إلى أنه افتتح المطعم في ظروف مادية صعبة، إلا أنه بدأ يدر عليه عائدا يمكنه من توفير جميع نفقاته، والفواتير، وإيجار المطعم والبيت، إلى جانب مصاريف عمال المطعم.

وأشار إلى أن "تركيا تستقبل نحو مليوني لاجئ، 500 ألف منهم تمكنوا من الاعتماد على

عدنان عمري:

نظام الأسد كان خبير الأغنياء في سوريا، بين تاييده أو ترك البلاد



الإيمان بالقدرة على النجاح طريق إلى الخروج من دائرة الفقر



نظرا لغنى التين بالمغنيسيوم ينصح الخبراء بالمزيد من صير البرتقال مع التين المعصور كمشروب صحي يساعد في التخلص من نوبات الضغط العصبي والتوتر.

تساعد زبدة الكاكاو على ترطيب الشفاه وتحميها، لأنها غنية بالكافيين الذي يساعد على تنشيط خلايا الجلد وشدها، وتستخدم في المنتجات التجميلية لفوائدها الطبيعية.

أكدت الدراسات أن التين الشوكي يحتوي إلى جانب نسبة كبيرة من الأملاح المعدنية على زيوت تستخرج من حبات منعشة للبشرة وأنسجتها الجلدية.



أسرة

الكوابيس.. ضغوط الحياة تتحول إلى رعب وفرع

● الرجل تنتابه كوابيس عن الكوارث ● الخوف من خيانة الزوج يورق الزوجة حتى في المنام



الأحلام المرعبة تنتشر عند النساء أكثر من الرجال

القلق والحزن والتعرض للضغوط، من أكثر الأسباب شيوعا لتعرض المرء لأضغاث الأحلام والكوابيس المرعبة

بجانب التهيب للزوم بممارسة أحد أساليب الاسترخاء، مثل أخذ أنفاس عميقة بهدوء وانتظام، مع الالتزام بوقت محدد للنوم والاستيقاظ يوميا، ما يساعد على تجنب الكوابيس.

ويحذر الدكتور ياسر توفيق، أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر، من مشاهدة الأطفال أفلام الرعب والاستعاضة عنها بمشاهد تجلب لهم السعادة والطمانينة، كذلك عدم تناول الطعام مباشرة قبل الخلود للنوم.

الطاقة السلبية والانفعالات، مما يساهم في النوم المريح، ومن الطرق التي ينصح بها الأخصائيون النفسيون، تعلم بعض الأساليب التي تساعد على إرخاء العضلات لتقليل توترها، وهذا بدوره سيقاوم من القلق، ثم الاعتماد على نظام النوم الصحي، وذلك بعدم استخدام أي مهدئات أو مواد منبهة مثل الكافيين.

كذلك يساعد الالتزام بإقامة العبادات والصلاة والحرص الكامل على الأذكار عند النوم، حيث تساعد على الراحة النفسية والهدوء قبل الخلود إلى النوم. ومن الأمور الأخرى التي ينصح بها مختصون، تجنب مشاهدة أفلام الرعب أو أخبار آخر الليل، وترتيب الغرفة من إضاءة ودرجة حرارة ما يساعد على نوم هادئ ومطمئن، وتجنب الأطعمة الدسمة الدهنية أو التي تحتوي على توابل، حيث أنها تسبب الغازات التي بدورها تسبب الكوابيس، هذا

لتعرض المرء لأضغاث الأحلام والكوابيس المرعبة، بالإضافة إلى عوامل أخرى، منها الآثار الجانبية لبعض العقاقير، وتأثير تناول الكحوليات، واضطرابات النوم، وضيق التنفس أثناء النوم، والتفكير السلبي قبل الذهاب إلى السرير، كذلك تناول الوجبات الدسمة قبل النوم مباشرة، ووضع النوم الخاطئة، كالنوم على الظهر، أو النوم على البطن، أو النوم على الجانب الأيسر.

معرفة أسباب الكوابيس والأحلام المرعبة مهمة قبل البحث عن العلاج المناسب، فإذا كان الشخص يعاني من ضغوط حادة وتوتر عصبي، ينبغي التحدث عما يدور بداخله وعما يؤرقه لأن ذلك قد يساعده على التخفيف من حدة التوتر، وهو بمثابة العلاج النفسي. فالأحلام ليست سوى تفتيس لضغوط ومكبوتات داخلية لم يتم تفريغها في اليقظة. أيضا ممارسة الرياضة تساعد على إخراج

يستيقظ الشخص فجأة فزعاً، يصرخ لا يعلم ماذا يحدث له، حتى يدرك أنه كابوس، ذلك الحلم المزعج الذي يراود الشخص في منامه بمواقف أو أحداث أو أشخاص مخيفين يتسبب بحركات عين سريعة، ويصاحبه شعور قوي بالخوف، ليتحول النوم من هروب من إرهاب الحياة وتعبها إلى رعب وفرع يرهقان الجسم ويشوشان العقل.

كما توصلت دراسة إلى أن النساء يرين أحلاما وبصفة خاصة كوابيس أثناء النوم أكثر من الرجال. وأشارت الدراسة إلى أنه قد تكون الهرمونات النسائية وتغير درجة حرارة الجسم نتيجة الدورة الشهرية، كلها عوامل مؤثرة في رؤيتهن للأحلام والكوابيس بشكل واضح.

كما توصل باحثون من فنلندا إلى وجود صلة وثيقة بين صحة الإنسان والكوابيس، وأن أعراض الاكتئاب والأرق هي أقوى تنبؤ بإمكانية التعرض لكوابيس متكررة.

ولوحظ أن الأشخاص الذين يعانون من كوابيس متكررة كانوا الأكثر عرضة بنسبة 4.28 بالمئة للمعاناة من الاكتئاب، و1.17 بالمئة من الذين يعانون من الأرق المتكرر. إلا أن دراسة أميركية أكدت أن الكوابيس التي تصيب الإنسان بحالة عميقة من الذعر والخوف تحافظ على صحته العقلية والنفسية. وقالت إن الأحلام السيئة تعتبر شكلا من أشكال الانفراج العاطفي، التي تسمح لنا بالتخلي عن الضغوط والقلق النفسي عند الاستيقاظ، كما أنها تقوم بتذكير الشخص بالأشياء التي تحتاج إلى انتباهه وتركيزه وتنشط عقله.

ودعا الباحثون الأشخاص إلى عدم القلق كثيرا من الكوابيس، مشيرين إلى أنها مجرد وسيلة يتبعها المخ لوضع المخاوف جانبا. وعن كيفية حدوث الكوابيس، يقول الدكتور بيتر غلاشمان، عالم النفس الألماني: أثناء النهار يتركز تفكير الإنسان على أمور الحياة، وأنفس النوم يغيب عن الوعي، إلا أن جهاز الإدراك يستمر في العمل، ويعكس النظام العصبي خلال النوم ما يعيشه الإنسان أثناء اليقظة، ليؤكد أن الانتشغال بالحياة مستمر حتى أثناء النوم، موضحا أن الأحلام تعبر عما يجول في اللاوعي.

ويوضح علماء نفس أن القلق والحزن والتعرض للضغوط، من أكثر الأسباب شيوعا

القاهرة - تشير إحصائيات إلى أن 5 بالمئة تقريبا من البالغين يعانون من الكوابيس، والتي تتنوع بين مشاهد مفرعة مثل القتل أو السقوط أو محاولة الهروب من شخص ما، وأن حوالي 2 إلى 8 بالمئة مصابون بالكوابيس بشكل منتظم ومتكرر. وتنتشر الأحلام المرعبة عند النساء أكثر من الرجال. كما أن الأطفال أكثر من البالغين تعرضا للكوابيس، بحيث تجعل قلوبهم تقفز من شدة الخوف والرعب، ويقف حدوثها كلما اقترب الطفل من مرحلة البلوغ.

وكشفت دراسة كندية أن الرجل تنتابه كوابيس عن اشتعال حرائق وحوادث فيضانات وانسداد حروب وغيرها من الكوارث، والمرأة تحلم بالشجارات مع زوجها وبالأكاذيب والخيانات الزوجية.

وتصدرت مشاهد الاعتداء الجسدي، بما في ذلك جرائم الخطف والقتل، موضوعات الكوابيس، فيما جاءت في المركز الثاني مشاهد الشجارات والمعارك والخيانات الزوجية وغيرها من أشكال النزاع بين الجنسين. ومن الموضوعات التي تكثر مشاهدتها في الأحلام المرعبة أيضا التأخر عن مواعيد مهمة أو الضياع، وكذلك الكوابيس التي يمرض أو يموت فيها الشخص الحالم من الجنسين على السواء. كما يستيقظ كثيرون فزعين فلنا منهم بانهم رأوا أو شعروا بوجود قوة شريرة ربما تكون شبحا أو مصاص دماء أو مخلوقا من خارج الأرض.

وقالت الدراسة إن عدد الرجال الذين تنتابهم كوابيس أو أحلام مرعبة عن وقوع كوارث مثل الحروب والحرائق يزيد مرتين على عدد النساء اللواتي يحلمن بمثل هذه الكوارث. وأوضحت الدراسة أن أحلام النزاعات بين الرجل والمرأة، يمكن أن تثير رد فعل أشد عاطفية لدى المرأة، مؤديا إلى نسبة أعلى من الكوابيس التي توقظها في منتصف الليل.

5

بالمئة تقريبا من البالغين يعانون من الكوابيس، مثل مشاهد القتل أو السقوط أو محاولة الهروب

باختصار

قامت شركات المانية بتصميم ملابس ذكية متعددة الاستعمال، ومنها أنها تجيد الكلام نيابة عن مرتديها وقادرة على الحساب وتحتوي على شاشات لمس، وأخرى يمكنها قياس نبض القلب ومعدل استهلاك السرعات الحرارية.

اكتشف علماء أميركيون طريقة للتخفيف (تخفيض الوزن) لا تقضي باتخاذ أي خطوات، وصار من الممكن تخفيض الوزن حتى أثناء النوم عن طريق تشغيل مفتاح جيني داخل الخلايا الذهنية.

أجرى علماء دراسة شملت عائلات تزيد ثروتها عن 3 ملايين دولار. وأشارت إلى أن أطفال الأثرياء غير قادرين على الاحتفاظ بثروة آبائهم. وأضاف أن 70 بالمئة من الورثة الأغنياء ينفقون أموالا ورتوها. وأشارت إلى أن طفلا مليونيرا يحتاج لإفلاس والده تماما إذا أتاحت له فرصة، 3 أسابيع تقريبا.

أفادت صحيفة "ذي أفينينغ ستاندارت" البريطانية نقلا عن تقرير سنوي صادر عن إدارة الإحصاء أن اسمي محمد وأميلييا أصبحا أكثر أسماء الأطفال شعبية في لندن عام 2014.

تختبر مادلين ستيفارت، عارضة الأزياء الشهيرة المصابة بمتلازمة داون، منصة العرض في أسبوع الموضة بنيويورك في سبتمبر المقبل. وستكون مادلين أو "مادي" ستيفارت إحدى العارضات بالحدث نصف السنوي في أميركا، الذي اختارها "بكل سعادة وفخر".

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

موضة

الطوق الذهبي يضفي على الشعر لمسة جاذبية

يمثل الطوق الذهبي أحدث صيحات إكسسوارات الشعر في صيف 2015 ليمنح المرأة إطلالة متألثة تنطق بالفخامة.

وأوضحت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن الطوق الذهبي يتم وضعه في الشعر من الخلف ليضفي على تسريحة الشعر لمسة جاذبية مقعمة بالرقعة والأنوثة. وأضافت المجلة المعنية بشؤون الموضة والجمال أن الطوق الذهبي يمتاز بخاماته الخفيفة وتصاميمه المتنوعة حيث أنه يأتي على شكل ريشة أو ورقة شجر أو على شكل زهور. كما أكد خبراء الموضة أن إكسسوارات الشعر سترافق المرأة في مختلف تحركاتها في المواسم القادمة مانحة إيها إطلالة رومانية بامتياز تؤثر وبشكل كبير على جمالها.



النظر في العين يبني الثقة ويعزز العلاقات

حدث كل شخص من المشاركين فيها عن انطباعهم خلال تلك الدقائق. وقال أغلبهم إنهم شعروا بما يشبه النشوة. وقال 75 بالمئة من المشاركين في الدراسة، إنهم رأوا صورة "وحش" في الشخص الجالس أمامهم، أما باقي المشاركين فقالوا إن وجه الشخص الجالس أمامهم في التجربة كان خاليا من الملامح. وفسر الباحثون هذه الظاهرة بأن النظر في العين لفترة طويلة، يفقد الإنسان الارتباط بالواقع. وأكد علماء النفس أن التواصل بالعين يلعب دورا مهما في العلاقات الإنسانية، فنظرة العين هي الأساس الذي يبني الثقة

الضحك على الذقون

عن مسطح عريض من اللحم والعظم الذي يتأرجح بعشوائية على حدود الوجه كتعبير أبله فأقذ لأي معنى، وكانك أسنانا مثل صورة مقطعية لك مفترس. هناك بالطبع، الفكرة القديمة القائلة بأن وجود الذقن قد يكون مصدر جذب للجنس الآخر، وهذه الفكرة لم يعول عليها كثيرا من قبل علماء الاجتماع لأن الأمر الواقع يقول بأن المال هو مصدر الجذب الوحيد في أغلب العلاقات العاطفية، وهو قد (يعمي) الطرف الآخر عن وجه صاحبه حتى وإن كان من غير ملامح. في الماضي أيضا، صادق العديد من المتخصصين في الهندسة الوراثية، على أن ظهور الذقن جاء من خلال سلسلة انقسامات خلوية عشوائية متتابعة، لم يكن لها أي مبرر، حيث ابتدأت سلسلة التطور هذه قبل حوالي مليوني سنة حتى وصل الذقن إلى شكله الحالي في يومنا هذا، مع ما رافق تلك الفترات الزمنية الطويلة من تطورات أخرى وظهر اختراعات وقتها الطبيعية لخدمة البشرية؛ كنمو مستوى الذكاء وابتكار استخدام النار سلميا ثم اكتشاف فن الطهي، وصولا إلى تخصيص مئات القنوات الفضائية لممارسة أصول هذا الفن ورفد المشاهدين والمشاهدات، من أصحاب الذقون، بكل ما من شأنه أن

نهى الصراف



فجأة، تبين للعلماء بأن البشر، هم الكائنات الحية الوحيدة التي تمتلك ذقنا!! هذه المعضلة الكونية التي لم تحبّر أحدا من قبل، تم فك طلاسمها في الأونة الأخيرة من قبل هواة لم يجدوا تسلية في أوقات فراغهم العريضة، غير أن يضحكوا على أصحاب بعض الذقون. لكن الأمر لا يخلو من أهمية، خاصة إذا ما تتبعنا بعض الاستنتاجات والتخمينات التي كانت محصلة لجهود غير تقليدية قام بها بعض علماء الإنسان على سبيل التغيير، وأهمها يقر بأن ميزة البشر من أصحاب الذقون إنما تعود إلى اختراعهم فن الطهي، باعتبار أن الحيوانات تأكل الطعام النيئ والنباتات ما زالت قانعة بوجبات بسيطة من أشعة الضوء. ويرى الخبراء بأن الفك السفلي للبشر بما يحتويه من أسنان كبيرة تطور قليلا فأنكمش في نهايته بعد أن انتفت الحاجة إلى مضغ الطعام النيئ طويلا، ولو لم يكتشف الموقد والنار ومهنة الطباخين التي طوّعت الطعام واخترعت أنواعا كثيرة من الحساء، لبقيت ذقوننا عبارة



«أسعى إلى تكوين علاقة مميزة بيني وبين اللاعبين والإدارة والجامهير، وهذا هو الطريق نحو تحقيق الانتصارات والظفر بالبطولات، وحلمي تحقيق لقب الدوري مع الاتحاد».

لازلو بولوني
مدرب فريق الاتحاد السعودي

«أنا سعيد لأنني تعرفت على شخص مهم مثل رئيس الفريق حمدي المدب، لكن أقول بكل شفافية إنه مهما ستكون نتيجة المباراة ضد الأهلي المصري فعلى الأغلب سأعاد الترجي».

جوزيه أنيغو
المدير الفني للترجي الرياضي التونسي

«طموحي مع الوحدة مرتبط بتنفيذ ما طلبته مني إدارة النادي بالتأهل لدوري أبطال آسيا، خاصة بعد الانطلاقة القوية في مستهل مشواره بدوري المحترفين الإماراتي».

خافيير أغيري
مدرب فريق الوحدة الإماراتي



الترجي التونسي يصطدم بالأهلي المصري في قمة أفريقية ساخنة

● النجم الساحلي يتحدى الملعب المالي والصفاقسي يتربص بالزمالك



الترجي التونسي يتطلع إلى إحياء أماله بالبقاء في السباق القاري

جدا هذا الموسم إذ لم يحصل سوى على نقطة واحدة من أصل 12 ممكنة وفقد الأمل بالتالي في بلوغ دور الأربعة. ويسعى الفريق التونسي إلى تحقيق فوز معنوي على الزمالك الذي عانى ذهاباً على أرضه في الوصول إلى شبك منافسه وانتظر حتى الدقيقة 89 لكي يخرج فائزاً بفضل هدف من العاجي- البوركيني عبدالله سيسيه.

وبالنسبة إلى المجموعة الأولى، فيعمل النجم الساحلي بطل 2006 على سجله المميز خارج قواعده حيث تجنب الهزيمة في تسع من مبارياته الـ14 الأخيرة بعيداً عن جمهوره، من أجل العودة ببطاقة نصف النهائي من معقل الملعب المالي الذي اكتفى بالتعادل 0-0 في المواجهة الأخيرة له على أرضه معه منافسه التونسي وكانت في دور المجموعات من المسابقة ذاتها عام 2013.

وإذا تمكن النجم الساحلي من تكرار هذه النتيجة أمام فريق يعاني على أرضه ولم يفز سوى بمبارتين من أصل الـ11 الأخيرة بين جماهيره، فسيضمن بطاقته إلى دور الأربعة.

الأخير مع ضيفه الصفاقسي يوم الأحد. من جانبه، يحتاج البطل السابق النجم الساحلي أيضاً إلى التعادل مع ضيفه الملعب المالي ليضمن تأهله عن المجموعة الثانية، فيما يحتاج الأهلي البطل إلى الفوز على الترجي لكي يحصل على بطاقته وحتى أن التعادل سيكون كافياً شرط عدم فوز الملعب المالي، بطل 2009، في مباراة الأحد على النجم الساحلي.

ويأمل ليوباردز في أن يفاجئ أورلاندو بايرتس عندما يحل ضيفاً عليه على ملعب "أورلاندو ستادיום" في سويتي، وذلك في إعادة للقاء الذي جمع الطرفين قبل عامين في دور المجموعات من مسابقة دوري الأبطال حين انتزع الفريق الكونغولي نقطة بالتعادل 0-0. لكن مهمة ليوباردز لن تكون سهلة أمام منافسه الجنوب أفريقي خصوصاً أنه خسر أمامه ذهاباً على أرضه 0-1.

أما بالنسبة إلى الصفاقسي، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في هذه المسابقة (ثلاث مرات)، فمغامرته القارية كانت مخيبة

عطلة نهاية الأسبوع الحالي، حيث ستكون أندية الأهلي المصري حامل اللقب ومواطنه الزمالك والنجم الساحلي التونسي وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي مرشحة للحصول على البطاقات الأربع.

ويتصدر النجم الساحلي المجموعة الأولى برصيد 9 نقاط ويفارق نقطتين عن الأهلي بعد فوزه على الأخير 1-0 في الجولة السابقة، فيما يحتل الملعب المالي المركز الثالث برصيد 4 نقاط والترجي التونسي المركز الرابع الأخير بثلاث نقاط فقط.

وفي المجموعة الثانية، يتشارك أورلاندو بايرتس الصدارة مع الزمالك برصيد 9 نقاط ويتصدر الأول يفارق الأهداف، فيما يحتل ليوباردز الكونغولي المركز الثالث بربع نقاط والنادي الصفاقسي التونسي المركز الرابع الأخير بنقطة واحدة.

وسيكون أورلاندو بايرتس بحاجة إلى التعادل مع ضيفه ليوباردز اليوم السبت لكي يضمن تأهله إلى الدور نصف النهائي بصحبة الزمالك وذلك بغض النظر عن نتيجة

يستقبل الترجي التونسي نظيره الأهلي المصري اليوم السبت على الملعب الأولمبي بمدينة رادس ضمن منافسات الجولة الخامسة بدور المجموعتين لكأس الاتحاد الأفريقي. وذلك في مواجهة تحظى بشعبية كبيرة داخل القارة السمراء.

□ **نيقوسيا** - تشهد منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعتين لكأس الاتحاد الأفريقي لقاء قمة يجمع بين فريق الترجي التونسي وضيفه الأهلي المصري في مباراة قوية ينزل فيها الطرفان بغايات مختلفة. إذ يدخل الترجي المباراة بحثاً عن الفوز لإحياء آماله في التأهل إلى نصف نهائي الكونفيدرالية مستغلاً عاملي الأرض والجمهور في اقتناص النقاط الثلاثة.

وأكد الفرنسي جوزيه أنيغو المدير الفني للفريق الترجي التونسي أن فريقه جاهز لمواجهة الأهلي والفوز عليه ليكتسب مزيداً من الأمل لمواصلة مشواره في دور المجموعات والتأهل إلى نصف النهائي. وأشار أنيغو إلى أنه يعلم أن تلك المواجهة ستجمعه بأكبر فرق القارة وأنه يحترم الأهلي وتاريخه ولعبه، إلا أنه سيسعى إلى تحقيق الفوز لا سيما وأنه سيلعب على أرضه ووسط جماهيره. ويدير المباراة تحكيميا حمادة الموسى من مدغشقر حكماً للساحة ويعاونه الإريتري إنجيسوم أوغبامريم مساعد أول ومواطنه ببرهي أوميشيل مساعد ثان.

في المقابل يدخل الأهلي المباراة بحثاً عن الفوز واقتناص النقاط الثلاثة لاستعادة الصدارة التي فقدتها أمام النجم الساحلي بهزيمته في الجولة الرابعة بهدف دون رد ولضمان التأهل إلى الدور نصف النهائي. ويحتل الأحمر المركز الثاني في المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط خلف النجم الساحلي التونسي المتصدر برصيد تسع نقاط في حين يحتل الملعب المالي المركز الثالث برصيد أربع نقاط ويأتي الترجي التونسي في المركز الرابع والأخير برصيد ثلاث نقاط. قد تحسم هوية الفرق الأربعة المتأهلة إلى الدور نصف النهائي من المسابقة في

◀ الأهلي والزمالك والنجم الساحلي وأورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي هي الفرق المرشحة لنيل البطاقات الأربع

باختصار

◀ أنجز نادي الرجاء البيضاوي صفقته الثامنة هذا الصيف بضم الغاني محمد ياكوبو لصفوفه بموجب عقد ممتد لـ3 مواسم مقبلة. ووافق المدرب الهولندي رود كروول على ضم اللاعب ياكوبو بعد الاقتناع بمؤهلاته الفنية.

◀ دخل ناديا الوداد البيضاوي والفتح الرباطي المغربي، في منافسة حادة من أجل التعاقد مع المدافع أيوب الخاليفي، الذي مازال لم يجسم وجهته المقبلة، رغم العروض التي أمامه.

◀ أعرب الأسباني لويس غارسيا مدرب الفريق الأول بنادي بني ياس، عن اعتقاده بأن الفوز الذي حققه فريقه بهدفين نظيفين على الشعب، كان مستحقاً.

◀ حظيت بعثة فريق الكرة بنادي المريخ السوداني، باستقبال مميز من جانب الاتحاد الجزائري وإدارة نادي شباب العلمة، وذلك لودي وصولها الجزائر صباح أول أمس الخميس لأداء مباراته أمام العلمة.

◀ اختتم المنتخب السعودي الأولمبي لكرة القدم يوم الخميس معسكره الإعدادي المقام في الرياض الذي بدأ يوم الإثنين الماضي قبل السفر للمعسكر الخارجي الذي سيقام في سلوفاكيا.

◀ اعتبر رئيس الاتحادين القطري والأسبوي للألعاب القوى دحلان الحمد أن رياضة أم الألعاب دخلت عصراً جديداً مع انتخاب البريطاني سيباستيان كو رئيساً جديداً خلفاً للسنگالي لامين دياك. وتوقع كو على سيرغي بويكا بحصوله على 115 صوتاً مقابل 92 لمنافسه.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◀ أصدرت رابطة الدوري الإنكليزي مؤشر أداء اللاعبين للأسبوع الثاني على التوالي، ولأزال الجزائري رياض محرز يتصدر جميع لاعبي البريميرليغ، وتقدم يوهان كاباي لاعب كريستال بالاس للمركز الثاني، وحل يايا توريه ثالثاً، وجاء ويلفرد زاهيا لاعب كريستال بالاس في المركز الرابع وحل روس باركلي نجم إيفرتون في المركز الخامس. وعلى مستوى الأندية حل فريق كريستال بالاس في المركز الأول.

◀ وجه المدير الفني للمنتخب العراقي لكرة القدم، يحيى علوان الدعوة إلى 16 لاعبا محترفاً للانضمام إلى وفد المنتخب الذي سيخوض مباراتين ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة لنهائيات مونديال روسيا ونهائيات أمم آسيا في الإمارات. وأكد يحيى علوان في تصريحات صحفية أن اللاعبين هم ضرغام إسماعيل وعلي عدنان وجستن ميرام ويسار قاسم وهمام طارق وسيف سلمان

وسعد عبدالأمير ومروان حسين وأحمد راضي وسلام شاكر وأحمد ياسين وشيركو كريم وكرار جاسم وأسامة رشيد وأحمد إبراهيم، وعلي حسين أرحيمه.

◀ ودعت اللاعبة التونسية أنس جابر بطولة فانكوفر الكندية التي تبلغ قيمة جوائزها المالية 200 ألف دولار، وذلك بعد هزيمتها في الدور الثاني أمام الروسية المصنفة 127 عالمياً الإكودوريا فتسيفا بشوطين لصفربواقع 6-3 و6-3.

وكانت أنس جابر أحدثت المفاجأة في الدور الأول لهذه البطولة بإزاحتها أبرز مرشحة لنيل اللقب اللاعبة الإيطالية فرانسيسكا شيافوني التي تتصدر القائمة الثالثة وتحتل المركز 88 عالمياً. يذكر أن أنس جابر خسرت 7 مراكز في الترتيب العالمي الجديد حيث أصبحت تحتل المركز 145 عالمياً.

منافسة شرسة لنجوم ألعاب القوى على ملعب عش الطائر في بكين

رمي المطرقة وليو هونغ نجمة سباقات المشي التي حطمت الرقم القياسي العالمي لسباق 20 كيلومتراً مشي في يونيو الماضي. وتقام البطولة من 22 إلى 30 أغسطس الحالي بمشاركة 1936 رياضياً ورياضية يمثلون 207 اتحادات أهلية أعضاء بالاتحاد الدولي للقوى ليكون رقماً قياسياً جديداً لعدد الرياضيين المشاركين ببطولة العالم.

صيام ثماني سنوات

يسعى المنتخب المغربي المشارك في بطولة العالم لألعاب القوى وضع حد لصيام طويل دام 8 سنوات عن منصات التتويج، حيث يشارك بـ15 عداء و7 عداءات. ولم يحرز المغرب أي ميدالية منذ أن توجت حسناء بنحسي فضية سباق 800 م في دورة أوساكا اليابانية عام 2007. ويبرز من المغربية هذه المرة عبدالعاطي إيكيدر، صاحب أفضل توقيت هذا العام في سباق 1500 متر والثالث على الصعيد العالمي. وأعرب المدير الفني للفريق المغربي أحمد الطناني عن تفاؤله بحظوظ المغرب في الوصول إلى العديد من النهائيات بفضل إيكيدر وأيضاً طالب إبراهيم وهشام سيكيني المتخصصين في مسافة 3000 م مواع، بالإضافة إلى عثمان الغومري (5000 م) الذي قدم مستوى جيداً في لقاء لندن أحد مراحل الدوري الماسي حيث انتزع المركز الثاني وراء البريطاني مو فرج، بطل العالم وأوروبا عدة مرات.

وأعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أن قيمة الجوائز المالية لبطولة العالم الخامسة عشرة لألعاب القوى ستزيد على سبعة ملايين دولار. وسيحصل الفائز على ميدالية ذهبية في المنافسات الفردية على 60 ألف دولار والفائز بميدالية فضية على 30 ألف دولار مقابل 20 ألف دولار للفائز بالبرونزية.

وتقل قيمة الجائزة تدريجياً حتى صاحب المركز الثامن الذي تبلغ قيمة جائزته أربعة آلاف دولار، وهو آخر مركز يمنح صاحبه جائزة مالية في السباقات الفردية. ويحصل الفريق الفائز في سباقات التتابع ببطولة العالم التي تقام في الفترة ما بين 22 و30 أغسطس وتشتمل 47 مسابقة، على 80 ألف دولار.

◀ المنتخب المغربي يسعى إلى وضع حد لصيام دام 8 سنوات عن منصات التتويج حيث يشارك بـ15 عداء و7 عداءات

تصدر غاتلين سباقات 100 و200 متر في العام الحالي انتظارا للمواجهة المرتقبة بينهما في بطولة العالم ببكين.

وما زال بولت هو النجم الأولمبي العالمي الوحيد الحقيقي بعالم ألعاب القوى في ظل الظروف والأوقات العصيبة التي تمر بها أم الألعاب، خاصة مع الادعاءات بوجود العديد من حالات تعاطي المنشطات والانتقادات الموجهة إلى الاتحاد الدولي للقوى بدعوى عدم تصديه لقضية تعاطي المنشطات بشكل أكثر حزماً. وتشارك الصين في هذه البطولة على أرضها ببعثة مكونة من 82 رياضياً ورياضية من بينهم أكثر من مرشح قوي للميداليات الذهبية مثل تشانغ جو وي 24 (عاماً) نجم الوثب العالي ووانغ تشينغ نجمة

ويمكن أن يرفع رصيده إلى 7 انتصارات متتالية في حال توج بطلا في سباق 5 آلاف م أيضاً. ولا شك أنه سيواجه منافسة قوية من العدائين الكينيين والإثيوبيين الاختصاصيين في السباقات الطويلة، بالإضافة إلى الأميركيين غالين روب الذي سجل أسرع وقت العام الماضي وحامل فضية أولمبياد لندن وراء فرح بالذات.

من ناحية أخرى وبعد سبع سنوات من شق طريقه إلى عالم الشهرة والأضواء على ملعب "عش الطائر" في العاصمة الصينية بكين، يتطلع العداء الجامايكي الشهير أوسين بولت إلى عودة قوية لنفس الملعب من خلال النسخة الخامسة عشرة لبطولة العالم لألعاب القوى. ويحمل بولت بإضافة المزيد من الميداليات إلى رصيده عبر هذه البطولة لكنه سيواجه تحدياً صعباً للغاية أمام الأميركي جاستين غاتلين الذي تعرض للإيقاف مرتين سابقاً بسبب المنشطات. ومنذ فوزه بثلاث ميداليات ذهبية على نفس الملعب في أولمبياد بكين 2008، فرض بولت نفسه كأبرز نجوم العدو في العالم على مستوى المسافات القصيرة ولكنه عانى في صراعه لاستعادة لياقته البدنية العالية في الفترة الماضية فيما



العداء البريطاني محمد فرح يستعد لإنجاز غير مسبوق



«في الحقيقة امتداد سوق الانتقالات بعد بدء الموسم فرصة جيدة للأندية للنظر مرة أخرى في متطلباتها وفقا لما قدمته في المباريات، لكن أرسنال ليس قريبا حتى الآن من أي لاعب».

أرسين فينغر
المدير الفني لفريق أرسنال الإنجليزي

«إشيبيلية فريق عظيم لكن ميلان فريق مختلف، بالطبع أفضل الأندية في العالم، صحيح أنني تخليت عن المشاركة في دوري أبطال أوروبا لكني أمل الفوز به مع ميلان».

كارلوس باكا
مهاجم فريق ميلان الإيطالي

«بالطبع لا أملك العقليّة الألمانية، فأنا كالتالي، إلا أنني أحاول بذل ما في وسعي لتكرار الثلاثية التي أحرزها يوب هاينكس مع الفريق قبل عامين».

بيب غوارديولا
مدرب بايرن ميونخ الألماني

تشيلسي يبحث عن فوزه الأول في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر سيتي يتوق إلى تأكيد بدايته القوية ● ليفربول أمام اختبار حقيقي في ضيافة أرسنال**



كثيرة البلوز تأمل في استعادة توازنها

والكولومبي راداميل فالكاو والجناح الأرجنتيني إنخل دي ماريا، وفي ظل تهميش المكسيكي خافيير هرنانديز "تشيتشاريتو" يجد روني نفسه وحيدا في حمل عبء الهجوم ما دفع بفان غال للسعي إلى ضم بيدرو الذي رأى فيه المدرب الهولندي النوعية التي يبحث عنها في المهاجم حسب ما أشار الأسبوع الماضي. ويبدو أن فان غال وجد أفضل خليفة لـدي ماريا الذي لم يتمكن من فرض نفسه خلال الموسم الوحيد الذي أمضاه في "أولدترافورد"، بشخص ديباي الذي وضع الشباطين الحمر على مشارف التأهل إلى دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا بتسجيله ثنائية أمام كلوب بروج. وفي المباريات الأخرى، يلعب اليوم السبت سنترلاند مع سوانسي سيتي، ووست هام يونايتد مع بورنموث، وليستر سيتي مع توتنهام هوتسبر، ونوريتش سيتي مع ستوك سيتي، وكريستال بالاس مع أستون فيلا، على أن يلتقي يوم غد الأحد واتفورد مع ساوثهامبتون.

إلا أن ذلك لا يقلقه وقد قال في هذا الصدد "الموسم ما زال في أوله. اختبرت ذلك سابقا والأهداف ستأتي، أنا أعلم ذلك". وواصل "أنا مدرك بأنني الشخص الذي من المفترض أن يقود هذا الخط (الهجوم) وأن يحاول تسجيل الأهداف".

ومن المؤكد أن بيدرو كان سيشكل دفعا هجوميا إضافيا ليونايتد لو تمكن الأخير من الحصول على خدماته لكن تشيلسي سبقه إليه، ما جعل فان غال يقفل الباب على أي تعاقدات جديدة لهذا الصيف.

وأنفق فان غال حوالي 84 مليون جنيه إسترليني هذا الصيف بهدف تعزيز صفوف الفريق وكانت أبرز تعاقداته ضمه الألماني باسكتيان شفانشتايفر والفرنسي مورغان شنيدرلين والهولندي مفييس ديباي، ليرتفع حجم إنفاق "الشباطين الحمر" إلى 230 مليون جنيه إسترليني منذ رحيل المدرب الإسكتلندي ديفيد مويز قبيل نهاية موسم 2013-2014.

وفي المقابل، خسر يونايتد جهود المهاجمين الهولندي روبن فان بيرسي

أما أرسنال الذي رشح قبيل الموسم ليكون المنافس الأبرز لتشيلسي على اللقب، فبدأ موسمه بشكل مخيب إذ سقط رجال المدرب الفرنسي أرسين فينغر على أرضهم 2-0 أمام جارهم وست هام يونايتد لكنهم عوضوا في المرحلة الثانية على حساب جارهم الآخر كريستال بالاس (1-2).

انتفاضة منتظرة

ومن جهته، يبحث يونايتد عن تأكيد انتفاضته وتحقيق بداية قوية أيضا عندما يفتتح المرحلة اليوم السبت على أرضه أمام نيوكاسل يونايتد. واستهل فريق المدرب الهولندي لويس فان غال موسمه بفوزين على توتنهام وأستون فيلا بنتيجة 0-1، ثم قطع شوطا كبيرا نحو العودة إلى دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا بفوزه على كلوب بروج البلجيكي 3-1 في ذهاب الدور الفاصل. لكن لم ينجح قائد الفريق واين روني في تسجيل أي هدف في هذه المباريات الثلاث،

تواصل منافسات الدوري الإنكليزي لكرة القدم نهاية هذا الأسبوع، بإجراء لقاءات المرحلة الثالثة من المسابقة، إذ يبحث تشيلسي عن انتصاره الأول من بوابة ويست بروميتش ألبيون، في حين تبرز قمة مبكرة بين ليفربول وأرسنال.

لأوضاعنا أن تستقر ويمكننا البدء في إعداد الفريق بالطريقة التي نرغب فيها استعدادا للموسم الحالي".

بداية قوية

يتطلع مانشستر سيتي إلى تأكيد بدايته القوية للموسم وتحقيق الفوز الثالث على التوالي عندما يحل ضيفا على إيفرتون غدا الأحد. وحقق سيتي الفوز في مباراته السابقتين ليقتسم صدارة جدول المسابقة مع كل من ليستر سيتي وليفربول ومانشستر يونايتد برصيد ست نقاط لكل منها. وإذا تغلب مانشستر سيتي على إيفرتون، سيكون الفوز التاسع على التوالي له في الدوري الإنكليزي ليعادل بهذا الرقم القياسي للفريق في عدد الانتصارات المتتالية في المسابقة والذي تحقق قبل أكثر من قرن وبالتحديد في عام 1912.

ويدرك التشيلي مانويل بيلغريني المدير الفني لمانشستر سيتي جيدا أن مباريات قليلة يمكنها أن تبديد وضع الفريق في الصدارة. وقال "في كرة القدم، ما من شيء يمثل مؤشرا حتى نهاية الموسم.. تشيلسي أنهى الموسم الماضي متقدما علينا بفارق ثمانية نقاط فيما كان الفريقان متعادلين في رصيد النقاط مع بداية عام 2015. من المهم ألا تهر النقطة".

ويواجه ليفربول أول اختبار حقيقي له هذا الموسم عندما يحل ضيفا على أرسنال في ختام المرحلة يوم الإثنين المقبل فيما يستضيف ليستر سيتي فريق توتنهام ويلتقي مانشستر يونايتد مع نيوكاسل اليوم السبت. في مواجهة الإثنين، سيكون كل من أرسنال وليفربول أمام فرصة إظهار قدرتهما على مقارعة تشيلسي ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد على اللقب في مباراة تعيد إلى الأذهان الزيارة الأخيرة لفريق المدرب الإيرلندي الشمالي برندن روجرز إلى "ملعب الإمارات".

وبدا ليفربول الموسم الجديد وهو خارج حسابات الصراع على اللقب خصوصا بعدما خسر جهود نجمه ريم ستيرلينغ لصلحة مانشستر سيتي ومشاكل اللياقة التي يعاني منها دانيال ستارديج. لكن "الحمر" بدأوا الموسم بشكل واعد بعد فوزهم على ستوك سيتي خارج قواعدهم بهدف، ثم على بورنموث.

لندن - يدرك تشيلسي جيدا حاجته الماسة لتحقيق الفوز الأول له في المسابقة هذا الموسم عندما يحل ضيفا على ويست بروميتش ألبيون غدا الأحد في إطار المرحلة الثالثة من المسابقة، خاصة بعدما حصد الفريق نقطة واحدة من أول مباراتين له في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الإنكليزي.

وتضاغت الضغوط على تشيلسي في الأيام القليلة الماضية بعدما فشل في تحقيق الفوز خلال أول مباراتين له بالمسابقة هذا الموسم، حيث تعادل 2-2 مع سوانسي سيتي ثم خسر 3-0 أمام مانشستر سيتي وهي الهزيمة التي أثارت ضجة هائلة وتسببت في كثير من الآلم للفريق ومديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال برانيسلاف إيفانوفيتش قلب دفاع الفريق "نعلم أنه موسم آخر.. في الموسم الماضي، فرزنا باللقب مما يمثل ضغطا إضافيا علينا الآن وعلينا أن نتعامل مع هذه الضغوط. علينا نسيان الموسم الماضي وبدء التفكير بشأن النقاط في الموسم الحالي".

يونايتد يتطلع إلى تأكيد انطلاقته القوية أيضا عندما يفتتح المرحلة اليوم السبت على أرضه أمام نيوكاسل يونايتد

وبعد مرحلتين فقط من بداية الموسم، أصبح الفارق بين تشيلسي ومانشستر سيتي خمس نقاط لصالح الأخير. ويدرك إيفانوفيتش أن فريقه بحاجة إلى استعادة مستواه سريعا وعدم الاستهانة بهذا رغم أن الموسم لا يزال في بدايته.

وفي المقابل، يواجه توني بوليس المدير الفني لويس بروميتش بعض المشاكل أيضا، حيث أكد أن فريقه لن يستطیع التركيز تماما في اللعب لحين غلق باب الانتقالات هذا الصيف في ظل ما تشكله سوق الانتقالات من إرباك للفريق.

وقال بوليس "أخشى أننا لم نبدأ الموسم بعد.. ما زلنا نحاول إيجاد طريقنا. إنها فترة انتقالات غير منظمة بالنسبة إلينا". وأضاف "بمجرد عبور فترة الانتقالات، يمكن

ساوثهامبتون

يتمسك بمانيه

لندن - أوضح رونالد كومان مدرب ساوثهامبتون الإنكليزي أن الجناح السنغالي ساديو مانيه ليس للبيع، مقللا الباب أمام مانشستر يونايتد الذي حول اهتمامه إلى هذا اللاعب بعد أن خسر معركة الحصول على الأسباني بيدرو ملصلحة غريمه تشيلسي. وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن يونايتد مهتم بالحصول على خدمات السنغالي البالغ من العمر 23 عاما قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية في الأول من الشهر المقبل، وذلك بعد فشله في ضم بيدرو من برشلونة. لكن كومان أقفل الباب على مواطنه لويس فان غال بعدما أكد بأن مانيه لن يترك ساوثهامبتون. وأضاف "الوضع سهل للغاية. يجب التعامل مع ذلك (تساغات وسائل الإعلام). هذا الأمر لا يعجبني لأنه قد يتسبب في تشتيت تركيز اللاعبين. ليس هناك أي عرض لأي لاعب، ولا أي عرض من أي فريق".

غودين يستمر

مع أتلتيكو مدريد

لندن - سيستمر المدافع الأوروغوياني ديبغو غودين مع أتلتيكو مدريد ثالث الدوري الأسباني في الموسم الماضي بعد أن مدد عقده حتى 2019. وينتهي عقد غودين (29 عاما) في 2018 لكن الطرفين قررا تمديدته لعام إضافي من أجل إقفال الطريق أمام العديد من الأندية الراغبة في ضم اللاعب الذي يدافع عن ألوان أتلتيكو منذ 2010 وكان الرجل الذي أهداه لقب بطل الدوري المحلي في 2014 بعد أن سجل هدف التعادل (1-1) في مرعى برشلونة ضمن المرحلة الختامية من الموسم.

كما سجل غودين بعدما بايام هدف تقدم فريق المدرب الأرجنتيني ديبغو سيميوني على الجار اللدود ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا لكنه لم يكن كافيا لأن فريقه خسر المباراة 4-1 بعد التمديد. ويضم سجل غودين الذي خاض 212 مباراة مع أتلتيكو وسجل له 18 هدفا، لقب الدوري الأسباني (2014) والكأس (2013) والدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" (2012)، إضافة إلى إحرازه بطولة كوبا أميركا 2011 مع منتخب بلاده.

كرم جابر: سأعتزل المصارعة بعد تحقيق ذهبية ريو دي جانيرو

عماد أنور

القاهرة - تحول المصارع كرم جابر إلى بطل قومي في مصر بعد فوزه بأول ذهبية أولمبية لجمهورية مصر العربية، في أولمبياد أثينا صيف عام 2004، حيث يعود آخر فوز إلى دورة لندن عام 1948 عندما كانت البلاد تحت الحكم الملكي.

لكن منذ ذلك الوقت تدهورت علاقة البطل باتحاد المصارعة، وأصبحت أخباره ضيفا دائما على صفحات الفضائج والتميمة بدلا من صفحات الرياضة. آخر أزمات كرم جابر وقعت قبل أيام حينما نشرت بعض المواقع خبر استبعاده من بطولة العالم المقرر انطلاقها في الفترة من 5 وحتى 15 سبتمبر المقبل بالولايات المتحدة الأميركية. لكن جابر في حوار مع "العرب" من معسكره التدريبي في ولاية كولورادو الأميركية، أكد عدم صحة الخبر متهما وسائل الإعلام المصرية بتعمد نشر الشائعات ضده، ما يساهم وبشكل كبير في تفاقم الأزمات حوله، ويدفعه للتقليل من التصريحات إلا فيما ندر، وكشف جابر عن مفاجأة اختار أن يعلنها من منبر "العرب" أنه قرر الاعتزال عقب دورة الألعاب الأولمبية المقبلة في ريو دي جانيرو صيف 2016.

وكانت بعض الأخبار قد أشارت إلى



كرم جابر يريد العودة إلى دائرة الضوء العربية والعالمية

كرم جابر: سأعتزل المصارعة بعد تحقيق ذهبية ريو دي جانيرو

مشيرا إلى أن الاتحاد دائما يطالب بمعسكرات خارجية، يرى مسؤولوه أن تحقيقها أمر بعيد المنال، فضلا عن تأخره الدائم بسبب استخراج تأشيرات السفر أو إجراءات حجز الطيران والإقامة.

وأكد كرم جابر لـ"العرب"، أنه لولا تدخل وزير الرياضة المهندس خالد عبدالعزيز، لازدادت الأزمة تعقيدا، وأنه الآن يتدرب تحت إشراف مدرب أحمال ولياقة بدنية ومدرب آخر للفنيات، لكنه على اتصال دائم بأشرف حافظ لاستشارته في كافة الأمور، فضلا عن دعم حسن الحداد رئيس الاتحاد عقب تدخل الوزير، ووعد بمساندته والوقوف بجواره، خاصة مع اقتراب منافسات بطولة العالم.

وانتهت الأزمة وقتها -بحسب جابر- بوعد حافظ بالحصول على ميدالية في الأولمبياد المقبلة، والتراجع عن الترشح لانتخابات الاتحاد المقبلة، بعد تأكيد رئيس الاتحاد أنه سينهي إجراءات سفره إلى أميركا للحاق بكرم جابر هناك وهو ما لم يحدث حتى الآن رغم تواجد كرم في معسكره التدريبي منذ الأول من يوليو الماضي. الغريب أن أشرف حافظ، الذي أعلن بعد أولمبياد لندن 2012 اعترافه التدريبي، بنية الترشح لانتخابات اتحاد المصارعة المقبلة، دفع رئيس الاتحاد لاختياره لتولي تدريب كرم جابر، وهو ما دفع حافظ للمطالبة بالحصول على راتب يليق به كمدرّب حصل على ميدالية أولمبية.

تضارب قرارات الاتحاد استمرت بإعلانه مشاركة كرم جابر في بطولة العالم في وزن 85 كجم، على أن يشارك في البطولة الأفريقية المقبلة في وزن 96 كجم، وهو قرار أرجعه بعض المتابعين لشؤون المصارعة إلى تخطي الاتحاد الذي يسعى إلى تجهيز دفاعاته لأنه في حالة عدم تحقيق اللاعب ميدالية ببطولة العالم وزن 85، يعود للمشاركة في وزن 96 بالأولمبياد.

وقال جابر لـ"العرب"، إنه من يقرر الوزن الذي يشارك فيه وليس الاتحاد، وذلك حسب لياقته الفنية والبدنية والحالة التدريبية، وأكد على أنه قرر المشاركة في وزن 85 ببطولة العالم، لضمان الحصول على ميدالية أولمبية في الوزن نفسه، موضحا أن مشاركته في الدورة الأفريقية تتوقف على نتائجها في بطولة العالم.

باختصار

عاد ديفورا ساكو مهاجم فريق وست هام يونايتد الإنكليزي إلى تشكيلة السبعين للمرة الأولى منذ غيابه عن كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم مطلع العام الحالي.

أعلن نادي أستون فيلا المنافس في دوري إنكلترا الممتاز أنه مدد تعاقد مع لاعبه الهولندي لياندرو باكونا لمدة خمسة أعوام. وكان باكونا (24 عاما) قد انضم إلى أستون فيلا قادما من غرونينغن الهولندي في يونيو 2013.

وضع المهاجم الدولي الأسباني، فرناندو لورينتيني، مهاجم نادي فيوفينوتس الإيطالي بطل إيطاليا ووصيف بطل أوروبا في الموسم المنقضي حدا لتجربته في الكالتشيو الإيطالي.

أكد المهاجم الكولومبي كارلوس باكا، عن وجود تفاهم كبير مع زميله البرازيلي أدريانو في هجوم ميلان، ودعا المهاجم المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش لمشاركتها هجوم الروسونيري في الموسم الجديد.

عين الاتحاد المكسيكي لكرة القدم ريكاردو فيريري مدرب نادي تيغريس المحلي مدربا مؤقتا للمنتخب الأول للبلاد ليقوده في أربع مباريات سيخوضها خلال الشهرين المقبلين.

سجل الألماني نيكو روبرغ سائق مرسيدس أسس الجمعة أسرع زمن في التجربة الحرة الأولى لسباق الجائزة الكبرى البلجيكي الذي يقام غدا ضمن منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا 1، متفوقا على زميله البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



علي السوداني

مختار العصر الفاسد

□ وهذا واحدٌ من أهل المزداد اسمه عامر الخزاعي، غاضب من فرمان تقديم نوري المالكي للمحاكمة في قصة سقوط الموصل بيد داعش. عامر وزير "المصالحة" يقارن بين ذنب المالكي بسقوط الموصل، ويبرره بتشبيه خسارة المسلمين بمعركة أحد، باعتبار أن نوري والنبي هما قائدا الجيش في المعركتين. قراءة مغلوطة في واقعة تاريخية مشهورة، ويبدو أن الحرامية والخائفين والقتلة أبناء المطبخ الأميركي الإيراني التخادمي، الذين زرعو العراق على رأس قائمة الأوطان الأفسد في الأرض، لا دين لهم ولا ضمير. ولا تنكسر عيونهم إلا بصم تراب يتخلف من أحذية المتظاهرين الثائرين الأظهار في شوارع وساحات العراق المريض حتى الآن. بالعودة إلى المقاربة السخيفة بين المعركتين، فإن الثابت تاريخياً هو أن النبي محمد لم يامر أو يطلب من الرماة الذين اتخذوا موقعا استراتيجياً فوق الجبل، أن ينزلوا من قمته، لكن هم من سؤلت لهم أنفسهم وسأل لعابهم على ما سمي بالغنائم، فانتكس ظهر الجيش وانكسر فكانت أحد واحدة من نواذر المعارك التي خسرها المسلمون بقيادة نبيهم، لكنهم امتصوا مرارة الهزيمة واشتغلوا بصمت على القادم من الأيام، حتى انتكحت أمامهم تاليا مشارق أرض ومغاربها.

□ أما نوري فإن مسؤوليته الثابتة التي لا شك فيها في سقوط الموصل ثالث أكبر وأهم محافظات العراق، فتكمن في مسألتين أولاهما هي في عدم سماعه لتحذيرات واسانيد القادة العسكريين والسياسيين المشاركين معه في طبخة الحكم، بأن المدينة على وشك السقوط تحت أقدام الدواعش، والثانية هي في إرباكه المشهد العسكري كله، من خلال سيطرته على المعلومات الخاصة بالمعركة ورسائله النصية والهاتفية للقيادة والأميرين والعسس، حتى نجح في إنتاج هذه الكارثة بسبب تخلفه العسكري والعقلي وعيشه المتصل في محبس مجموعة من العقد والأمراض النفسية الخطيرة، وبدلاً من امتصاص صدمة الحاضرة نبينى والعمل السريع على استعادتها من بضع مئات من المتسللين المقاتلين الداعشيين، قام بمنحهم المزيد من الوقت لمسك الأرض بعد أن تبرع جيشه وضباطه ومستشاروه الذين جاء بهم من كل مدارس التخلف والرشوة والطائفية، بكل سلاح الجيش الذي عاون الداعشيين في التمدد بمحافظة صلاح الدين وكركوك وديالى والرمادي. المدافعون عن نوري يعلمون أن لا أهمية فكرية أو أخلاقية لمختار عصرهم الفاسد، سوى في خزنة الدولارات السميكة التي استولى عليها هو وعائلته وأصحابه وأنسابه والمقربون منه، وأيضا في التوافق المريب غير المعلن بين الشيطان الأكبر أميركا والشيطان الأصغر إيران، على أهمية بقاء نوري فاعلا وقائما في المشهد العراقي، من أجل استعماله كورقة جاهزة ورخيصة في المحاصصات والصفقات التي تخدم نتائجها المطبخين الجائفين.

زعيم مافيا يغزو الفردوس على أنغام موسيقى «العرب» في روما



□ روما - أثارت جنازة زعيم عصابة في العاصمة الإيطالية روما، على طريقة جنازات ملوك المافيا في هوليوود مرفقة بموسيقى فيلم «العرب» غداً، استياء و غضبا واسعين في إيطاليا.

وتجمع الخميس المئات لحضور جنازة زعيم المافيا فيتوريو كازامونيكو في كنيسة سان جيوفاني بوسكو، بروما، ألفت خلالها طائرات الزهور على المشيعين وعزفت فرقة موسيقية للحن المميز لفيلم «العرب».

وندد ساسة إيطاليون بالوداع المهيب الذي أقيم من أجل فيتوريو كازامونيكو (65 عاما) المعروف لدى الشرطة الإيطالية بأنه زعيم عصابة كازامونيكو التي تتشعب جنوب غربى العاصمة، وطالبوا وزارة الداخلية بتوضيح إذا كانت أصدرت تصاريح خاصة من أجل هذه المراسم.

وسارت عربة مطلية بالذهب تحمل نعش تجرها ستة خيول سوداء باتجاه الكنيسة الكاثوليكية التي وضعت على بابها لافتة كتب عليها «أنت غزت روما والآن تغزو الفردوس» بينما كتب على أخرى «ملك روما».

واتهمت عائلة كازامونيكو بابتزاز الأموال والربا. وقالت بلدية روما إن كازامونيكو كان موضع تحقيقات كثيرة بشأن الإجرام في روما. وكتب ماتيو أورفيني رئيس الحزب الديمقراطي الحاكم على تويتر «ليس مجددا. روما لن يهزمها هؤلاء الذين يريدونها أن تصبح نموذجا للعرب». ولم يصدر تعليق فوري من وزارة الداخلية بشأن الأمر.

لطفى بوشناق في اختتام قرطاج مواطن تونسي حائر ينتظر جوابا



□ تونس - أسدل الستار على الدورة الحادية والخمسين لمهرجان قرطاج الدولي مساء الخميس بعرض مميز للمطرب التونسي لطفى بوشناق الذي اعتلى المسرح الروماني مرتديا الزي التقليدي المحلي قابضا على عوده الشهير ليقدم باقة متنوعة من أروع الأغاني الرومانسية والوطنية.

وقدم بوشناق مجموعة من الموشحات والأغاني التي تحكي هموم الإنسان مثل أغنية «أنا مواطن» والتي يقول مطلعها «أنا مواطن وحائر انتظر منكم جواب.. منزلي في كل شارع في كل ركن وكل باب.. واكتفى بصبري وصمتي وفروتي حفنة تراب.. ما أخاف الفقر لكن كل خوفني من الضباب».

وغصت مدرجات المسرح الأثري، الذي احتضن عروض أحد أعرق المهرجانات الفنية العربية، بالجمهور الذي تفاعل بالتصفيق والغناء مع بوشناق خاصة عند ترديده مقطع «خذوا المناصب والمكاسب لكن خلولي الوطن». كما قدم بوشناق أغنية «اتجمعوا» من كلمات الشاعر المصري الراحل أحمد فؤاد نجم، إضافة إلى بعض أغانيه الخاصة مثل «نحبك وانت نسيانية». وشاركه الفنان السوري عبدالله مريش غناء «أنا العراق» و«تحت السيطرة».

وكانت مقررة في البداية إقامة حفل ختام المهرجان يوم الثلاثاء الماضي لكن تم تأجيلها إلى مساء الخميس بسبب هطول أمطار غزيرة في تونس العاصمة. وانطلقت دورة هذا العام في 11 يوليو بعرض مسرحي غنائي بعنوان «ظلموني» لتكريم الفنانة التونسية الراحلة عليّة.

وأحييت ليالي المهرجان مجموعة من الفنانين العرب من بينهم المصرية أمال ماهر والفلسطيني محمد عساف واللبناني وائل كفوري. كما اعتلى المسرح الأثري بقرطاج مغنى الهيب هوب إيكون والمغنية الأميركية لورين هيل والفرنسية انديلا والبريطاني شارلي وينستون. وقدم المهرجان اشكالا موسيقية وفنية مختلفة باستضافة الموسيقى التركي عمر فاروق وعرض «قوالي وفلامنكو» الذي يمزج بين الموسيقى الإسبانية والباكستانية.

وتفوقت لورانس على سكارليت جوهانسون التي جاءت في المركز الثاني بدخل قدر بنحو 35.5 مليون دولار وميليسا مكارتي بطلنة «مايك أند موللي» بدخل قدر بنحو 23 مليون دولار.

وحلت الصينية بينغ بينغ فان التي ظهرت في فيلم «أكس-مين: دايز أوف فيوتشر باست» في المركز الرابع بدخل قدر بنحو 21 مليون دولار، بينما جاءت نجمة مسلسل «فرييندز» السابقة جنيفر انستون في المركز الخامس بدخل قدر بنحو 16.5 مليون دولار، وقد جنت أموالا أيضا من خلال الترويج لمنتجات تجميل ومياه معبأة.

وتراجع دخل ساندرا بولوك التي تصدرت القائمة في العام السابق إلى ثمانية ملايين دولار مقارنة بـ 51 مليون دولار بعد مرور 12 شهرا لم تعمل خلالها.

وتصدرت جنيفر لورانس بطلنة فيلم «هانجر غيمز» قائمة فوربز للممثلات الأعلى أجرا على مستوى العالم بعد أن جنت نحو 52 مليون دولار في العام الماضي، إلا أن الفجوة بينها وبين أعلى الممثلين أجرا من الرجال لا تزال واسعة.

وحصلت لورانس، التي فازت بجائزة الأوسكار في 2013 عن دورها في فيلم «سيفلر لابنتيغز بلايبوك»، على أجر أيضا لكونها الوجه الاعلاني لبيت الأزياء الفرنسي الشهير «ديور»، إلا أن إجمالي ما جمعه لا يقارن بمبلغ 80 مليون دولار الذي يقدر به دخل روبرت داوني جونيور بطل فيلم «إيرون مان». وتصدر الممثل في وقت سابق من شهر أغسطس الجاري قائمة فوربز لأعلى الممثلين الرجال أجرا.

وتصدرت لورانس (25 عاما) عناوين الأخبار العام الماضي بعد أن كشفت رسائل بريد إلكتروني لشركة سوني ديكشترز استولى عليها متسللون، عن تلقيها حصة من أرباح فيلم «أميركان هاسل» تقل عما حصل عليه نظراؤها الذكور.

وأشارت فوربز إلى أن 4 فقط على قائمة هذا العام لأعلى الممثلات أجرا والتي تضع -

نيويورك تدرس منع دخول العرابة إلى ساحة التايمز

□ نيويورك - قال بيل دي بلاسيو رئيس بلدية مدينة نيويورك إن المدينة تشكل حاليا مجموعة مهام خاصة لبحث وسائل تقييد دخول أشخاص يمارسون فنونا من الاستعراض إلى ساحة «تايمز سكوير» وسط مخاوف متزايدة من مضايقات للسائحين من جانب نساء عاريات الصدر وأشخاص يرتدون أزياء تنكرية.

ولطالما كان الأشخاص الذين يتقمصون شخصيات بعينها ويرتدون الأزياء التنكرية ويتطلسون على السياح ويلتقطون صورا معهم مقابل المال، يمثلون قضية مثار جدل.

لكن ظهور نساء عاريات الصدر وليس على أجسادهن إلا طلاء في الأونة الأخيرة أدى إلى تجديد مساعي المدينة لتطهير الساحة من أمثال هؤلاء الاستعراضيات. وقال دي بلاسيو «ملايين الأسر والسياح يأتون إلى ساحة التايمز كل عام ليروا ويعيشوا تجربة مدينة نيويورك النشطة التي تمثل ملتقى العالم». وأضاف «هذه التجربة تقلصت بسبب انتشار عاريات الصدر ومن يتقمصون شخصيات معينة ويرتدون الأزياء التنكرية ممن يضايقون الناس عادة ويعرضون الأسر لأفعال غير ملائمة».

جنيفر لورانس الممثلة الأعلى أجرا في العالم

□ نيويورك - تصدرت جنيفر لورانس بطلنة فيلم «هانجر غيمز» قائمة فوربز للممثلات الأعلى أجرا على مستوى العالم بعد أن جنت نحو 52 مليون دولار في العام الماضي، إلا أن الفجوة بينها وبين أعلى الممثلين أجرا من الرجال لا تزال واسعة.

وحصلت لورانس، التي فازت بجائزة الأوسكار في 2013 عن دورها في فيلم «سيفلر لابنتيغز بلايبوك»، على أجر أيضا لكونها الوجه الاعلاني لبيت الأزياء الفرنسي الشهير «ديور»، إلا أن إجمالي ما جمعه لا يقارن بمبلغ 80 مليون دولار الذي يقدر به دخل روبرت داوني جونيور بطل فيلم «إيرون مان». وتصدر الممثل في وقت سابق من شهر أغسطس الجاري قائمة فوربز لأعلى الممثلين الرجال أجرا.

وتصدرت لورانس (25 عاما) عناوين الأخبار العام الماضي بعد أن كشفت رسائل بريد إلكتروني لشركة سوني ديكشترز استولى عليها متسللون، عن تلقيها حصة من أرباح فيلم «أميركان هاسل» تقل عما حصل عليه نظراؤها الذكور.

وأشارت فوربز إلى أن 4 فقط على قائمة هذا العام لأعلى الممثلات أجرا والتي تضع -

